إطلالة جبيلية

شهريّة تصدر مؤقتاً كل ثلاثة أشهر

ترخيص صادر عن وزارة الاعلام رقم: ٢٨٢/٢٠١٠

السنة السابعة: العددان ٣٢.٣٣ / ٢٢ كانون الثاني (يناير) ٢٠١٨م.

الموافق ٥ جمادى الأولى ١٤٣٩هـ.

عنوان المجلة:

. المكتب الرئيس. بيروت. الغبيري. تلفاكس: ٠١٥٤٠٦٤٤ ـ ص.ب: ٢٥/٣٠١.

. مكتب جبيل. تلفاكس: ٠٩٥٤٠٩٨٠

. مكتب المعيصرة. فتوح كسروان. تلفاكس: ٠٩٨٦٠٦٤٤

موقع المجلة على الشبكة: www.etlala-byblos.com

البريد الإلكتروني للمجلة: info@etlala-byblos.com

Whats App: 78960661

رئيس التحرير: E.Mail: abou_tourab10@yahoo.com

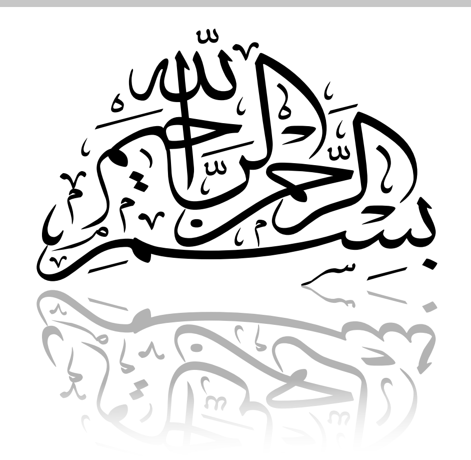
- **ثمن النسخة:** 5000 ل.ل. أو 5$ خارج لبنان أو ما يعادلها بالعملات الأخرى.
- الإشتراك السنويّ، راجع قسيمة الإشتراك في الصفحة الأخيرة من هذه النسخة.

للإعلان في هذه المجلة مراجعة المدير المسؤول هاتف: ٠٣/٤١٢٨٦٤

شركة الأوائل

لتوزيع الصحف والمطبوعات. هاتف: ٠١/٦٦٦٣١٥

- ترحب مجلة «إطلالة جبيليّة» بكل نتاج دينيّ، ثقافيّ، إجتماعيّ يتسم بالموضوعيّة، يدعو إلى الوحدة الوطنيّة والعيش المشترك وليس فيه إثارة لمشاعر الآخرين.
- ما ينشر في المجلة يمثل رأي كاتب المقال.
- ترتيب الموضوعات داخل المجلة لا يخضع لمكانة الكاتب وأهميته، وإنما للضرورة ولاعتبارات تتعلق بإخراج المجلة.





لماذا زيارة الإمام الحسين عليه السلام؟

رئيس التحرير

لسائل أن يسأل عن سبب تعلّق المسلمين الشيعة وأخوانهم من المسلمين السُنّة من أهل الزهد والتصوف ومودتهم لأهل البيت النبويّ بشكل عام، وللإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب بشكل خاص بعد أربعة عشر قرناً من الزمن وإظهارهم لهذه المودة بالخطابة والكتابة والشعر والزيارة وإقامة الأفراح في ذكرى ولاداتهم والأحزان في ذكرى إستشهادهم بإطعام الطعام ومُساعدة الفقراء والأيتام والأرامل وغيرها من صدقات جارية تقرّباً إلى الله تعالى في هذه المناسبات. وما قضيّة الحسين في ذلك كله؟.

والجواب عن ذلك من خلال ما يلي:

أولاً: الآيات القرآنيّة والأحاديث النّبويّة الشريفة التي أوجبت على المسلمين مودتهم ومحبتهم وولايتهم والإقتداء بهم، منها: ما أخرجه محبِّ الدين الطبريّ في ذخائره:[«**عن سعيد بن جبير (رضي الله عنه)، في قوله تعالى: ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾سورة الشورى، الآية ٢٣، قال: هي قُربى رسول الله ﷺ، أخرجه ابن السرى**»[1].

وأخرج أيضاً عن زيد بن أرقم قال:[« **قام فينا رسول الله ﷺ، خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثُمّ قال:«أيّها النّاس إِنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي عزّ وجل فأجيبه وإِني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهُدى والنور فتمسكوا بكتاب الله عزَّ وجل وخذوا به، وحثَّ فيه ورغّب فيه ثُمَّ قال: وأهل بيتي أذّكركم الله في أهل بيتي ثلاث مرات** [2]»].

وأخرج أيضاً عن إياس بن سلمة عن أبيه قال:[«**قال رسول الله ﷺ:« النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي**». أخرجه أبو عمرو الغفاري. وعن عليٍّ (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله ﷺ:« **النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض**».

وأخرج أيضاً عن عُمر (رضي الله عنه):« **أنّ النبيَّ ﷺ، قال في كل خلوف [3] من أُمتي عدولٌ من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وإنتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، ألا وإنّ أئمتكم وفدكم إلى الله عزَّ وجل فانظروا بمن توفدون. أخرجه الملا** [4]»].

وأخرج أيضاً عن عليٍّ (رضي الله عنه)، قال:[«**قال رسول الله ﷺ:« مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلّق بها فاز ونجا ومن تخلّف عنها زُجَّ في النّار**». أخرجه ابن السرى [5]»].

هذا وإن أردنا ذكر الآيات القرآنيّة والأحاديث الشريفة الواردة في الصحاح الستة وكتب أهل السُنّة والجماعة في فضائل أهل البيت عليهم السلام، ووجوب محبتهم ومودتهم وولايتهم وَحُرمة الإساءة إليهم وعداوتهم مشهورة ومتواترة ومستفيضة. لا نستطيع إيرادها في هذه العُجالة، وقد أفرد لها العلاّمة السيّد مرتضى الحسينيّ الفيروز آبادي موسوعة في ثلاثة مجلدات تحت عنوان فضائل الخمسة في الصحاح الستة» فمن أراد المراجعة فليراجع.

نُصرة الصحابة للإمام الحسين عليه السلام:

وكتبت تحت هذا العنوان في كتابي «**الديانة الخاتمة والتحديات الرّاهنة**» ما يلي:[«**وأخرج الطبريّ في ذخائره** :«**عن أنس (رضي الله عنه): أنّ رسول الله ﷺ، قال:« إنّ إبني هذا يعني الحسين، يُقتل بأرض من العراق فمن أدركه منكم فلينصره. قال: فَقُتلَ أنس مع الحسين...** [6]»].

كما استشهد بين يدي الحسين عليه السلام، غيره من الصحابة كان أبرزهم: حبيب بن مظاهر الأسدي، وأنس بن الحارث الكاهليّ، وَمُسلم بن عوسجة الأسدي، فيكون عددهم أربعة. وبالإمكان إضافة الصحابي الجليل سليمان بن صرد الخزاعيّ إليهم

والذي كان في سجون إبن زياد، وبعد أن بلغه هلاك يزيد بن معاوية قام مع أصحابه بخلع أبواب السجن والخروج منه وتزّعم (رضي الله عنه)، حركة التوابين في الكوفة والعراق سنة ٦٥ للهجرة أي بعد أربع سنوات من إستشهاد الحسين ﵇، طالباً الثأر من قتلة الحسين ﵇، وكذلك نستطيع أن نضمّ إليهم الأحياء من الصحابة الّذين استنكروا على يزيد بن معاوية وولاته في الأمصار عملهم، وهم: ١. زيد بن أرقم الذي اعترض على ابن زياد في الكوفة. ٢. جابر بن عبدالله الأنصاري وهو أوّل صحابيّ يزور الحسين ﵇، في يوم الأربعين. ٣. سهيل بن سعد الساعدي. ٤. عبدالله بن العباس. ٥. عبدالله بن عُمر بن الخطاب. ٦. أم المؤمنين السيدة أم سلمة وهي أوّل من نعى الحسين ﵇، لأهل المدينة وحدثتهم ما سمعته من رسول الله ﷺ، بشأن الحسين ﵇، وإستشهاده بكربلاء في العراق[٧]»].

وأمّا باقي الشهداء بين يدي الحسين ﵇، فكانوا من التابعين وأعظمهم كان العباس بن عليٍّ بن أبي طالب (رضي الله عنه وعنهم أجمعين).

رثاء أهل السُنَّة والجماعة للإمام الحسين ﵇، وتأثرهم به

وأمّا الكلام حول ما نظم أهل السُنّة والجماعة في ملحمة كربلاء والإمام الحسين ﵇، خلال أربعة عشر قرناً وتأثرهم به وتصنيفهم في ذلك فيحتاج جمعه إلى عدّة مجلدات منها ما قاله الإمام محمد بن إدريس الشافعي راثياً ونادباً الإمام الحسين ﵇ بقوله:

[«تأوَّبَ همّي والفؤادُ كئيبُ
وأرّق نومي والرقادُ غريبُ
فمن مُبلِّغ عني الحُسينَ رسالةً
وإن كرهتها أنفسٌ وقُلوبُ
قَتيلٌ بلا جُرمٍ كأن قميصهُ
صبيغٌ بمَاء الأرجوانِ خَضيبُ
وللسيف أعوالٌ وللرمحَ رنةٌ
وللخيل من بعد الصهيل نَحيبُ
تَزلزلت الدُنيا لآل مُحمَّدٍ
وكادت لهم صُمُ الجبالِ تذوبُ
وغَارت نُجومٌ واقشعرّت كَواكبٌ
وَهُتك أستارٍ وشقّ جيوبُ
يُصلى على المبعوثِ من آل هاشم
وَيُغزى بنوه إن ذا لعجيبُ
لئن كان ذنبي حُبُّ آل مُحمَّدٍ
فذلك ذنبٌ لست عنه أتوبُ
هُمُ شفعائي يوم حشري وموقفي
إذا ما بدت للنّاظرين خُطوبُ..[٨]»].

أمّا تأثر أئمة المذاهب الأخرى بقضيّة الحسين ﵇، كالإمام أبي حنيفة والإمام مالك بن أنس فكان بنصرتهما لثورة الإمام الشهيد زيد بن عليٍّ بن الحسين﵇، بالفتوى والمال لأنّه سار على هَدي جده الحسين ﵇، في ثورته ضدَّ هشام بن عبد الملك بن مروان. وأمّا الإمام أحمد بن حنبل في مُسنده فقد أخرج الأحاديث الصحيحة في فضائل أهل البيت ما لم يخرجه أصحاب الصحاح الآخرين وقد تكلّم العلاّمة الشيخ أسد حيدر في كتابه «**الإمام الصادق والمذاهب الأربعة**»، عن ذلك بالتفصيل.

ولشاعر العراق الكبير حسن بن عبد الباقي بن أبي بكر الموصلي المتوفى سنة ١١٥٧هـ. الموافق لسنة ١٧٤٤م. قصيدتان قالهما بعد قيامه سنة ١١٤٣هـ. بزيارة النّجف الأشرف وكربلاء أوردتهما مجلة «**الموسم**» الصادرة في امستردام هولندا في العدد (١٢) الصادر عام ١٩٩١م ـ ١٤١٢هـ. منها ما قاله في زيارته للحسين ﵇:

[« حبذا السير يوم قطع الفيافي
ما أحيلا الوداع عند الفراق
وأمامي الإمام نجل عليّ
فَخرُ آل البتول يوم السباق
لم تلد بعد جدّه وأبيه
أُمّهات بسائر الآفاق
بسناء الحسين يا حبذا الخلق
ويا حسن أحسن الأخلاق
أي أُمّ تكونُ فاطمة الزهراء
أو والدٌ على الحوض ساقي
أي جدّ يكون أفضلَ خلق الله
والمجتبى على الإطلاق
هل علمتم بما أهيم جنوناً
ولماذا تأسفي واحترافي
يوم قتل الحسين كيف استقرت
هذه الأرض بل وسبع الطباق
أيّها الأرض هل بقى لَكِ عينٌ
ودماء الحسين بالإهراق
كيف لا تنسفُ الشوامخ نسفاً
ويحنُّ الوجود للإمحاق
أغرق الله آل فرعون لكن
لم يكن عندهم كهذا النفاق[٩]»].

إلى آخر أبيات هذه القصيدة التي بلغت اثنتين وستين بيتاً وهي تُعبِّر عن شعور وعواطف أهل السُنَّة والجماعة نحو الإمام الحسين ﵇، وأهل البيت ﵈.

وأمّا الأعيان والأدباء والعلماء في عصر النهضة العربيّة في القرنين التاسع عشر والعشرين فكانوا يترجمون ما قاله الإمام الشافعيّ والسلف الصالح من هذه الأُمّة في الحسين ﵇، وملحمة كربلاء بأسلوب علميٍّ حديثٍ وفَهمٍ ثوري ضدَّ الإستعمار حيث قال الأديب المصري إبراهيم عبد القادر المازني:[«**لا يزال مصرع الحسين بعد أربعة عشر قرناً يهزُّ العالم الإسلاميَ هزاً عنيفاً ولست أعرف في تاريخ الأمم قاطبة حادثة مفردة كان لها هذا الأثر العميق على الزمن في مصائر دول عظيمة وشعوب شتى**[١٠]»].

ويقول الأديب المصري الكبير عباس محمود العقاد في كتابه «**ابو الشهداء**» عن كربلاء :«**عُرفت قديماً بإسم كور بابل ثُمَّ صحفت إلى كربلاء، فجعلها التصحيف عُرضة لتصحيف آخر يجمع بين الكرب والبلاء، كما وسمها بعض الشعراء. إلى أن قال:« فلعلَّ الزمن كان خليقاً أن يَعبُر بها سنة بعد سنة، وعصراً بعد عصر دون أن يسمع لها إسم، أو يَحسُّ لها بوجود... وشاءت المصادفات أن يُساق لها رَكبُ الحسين بعد أن حِيلَ بينه وبين كل جهة أخرى، فاقترن تاريخها منذ ذلك اليوم بتاريخ الإسلام كله ومن حقه أن يقترن بتاريخ بني الإنسان حيثما عرفت لهذا الإنسان فضيلة تستحق بها التنويه والتخليد.**

فهي اليوم حرم يزوره المسلمون للعبرة والذكرى، ويزوره غير المسلمين للنظر والمشاهدة، ولكنها لو أُعطيت حقها من التنويه والتخليد، لحقَّ لها أن تُصبح مزاراً لكل آدمي يعرف لبني نوعه نصيباً من القداسة. وحظاً من الفضيلة. لأننا لا نذكر بقعة من بقاع هذه الأرض يقترن إسمها بجملة من الفضائل والمناقب أسمى وألزم لنوع الإنسان من تلك التي اقترنت بإسم كربلاء بعد مصرع الحسين فيها[١١]»].

ويقول الإمام الأكبر الدكتور الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الراحل ﵀، في مقدّمة كتابه «**سيّدنا زين العابدين**»:[«**وهذه الجماعة هم اليهود الّذين رسموا لإفساد الإنسانيّة منهجاً أخذوا في تنفيذه عن طريق وسائل الإعلام ودور النشر، وعن طريق المسرح والسينما، وعن طريق كل كاتب مأجور، وكل كاتب مُغفَل، بل لقد وصل الأمر باليهود إلى درجة أن رسموا في تخطيطهم الإستيلاء على كراسي علم النفس وعلم الإجتماع في جامعات أوروبا وأمريكا،**

وذلك ليفسدوا، **عن طريق هذين العلمين، على النّاس عقائدهم وأخلاقهم**[12]»].

وبعد أن أخرج بعض الأحاديث عن رسول الله ﷺ، في فضل الحسن والحسين وأمهما ووالدهما ومنها قول رسول الله ﷺ:« **حُسين مني وأنا من حُسين، أحبَّ الله من أحبَّ حسيناً، حُسين سبط من الأسباط**»[13]، قال:« **لقد خاض سيّدنا الحسين معركة ضد الباطل، واستشهد فيها، وسفكت دماء كثيرين ممن معه، وأسر الباقون، وسيق آل البيت أسرى، ولم يبق من الذكور من نسل الحسين (رضي الله عنه) . بعد هذه المعركة . إلاّ عليٌّ بن الحسين (رضي الله عنه)** [14]»].

ثُمَّ تكلّم عن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين (عليه السلام)، وجهاده في إيصال رسالة وصوت والده إلى جميع النّاس من خلال سيرته وهديه وكلماته وتذكيره للنّاس دائماً بهدي آبائه الطاهرين من خلال المصنّفات المأثورة عنه وأهمها: الصحيفة السجاديّة ورسالة الحقوق وغيرها.

والحديث في هذا الباب يحتاج إلى تصنيف أطروحة خاصة بذلك. وخير ما نختم به كلامنا عن إحترام وتقدير وتقديس أهل السُّنَّة والجماعة للإمام الحسين ولكربلاء في القرن العشرين ولاعتبار كربلاء كهفاً ومرجعاً للأحرار، ما جاء في كتاب الإمام الحسين (عليه السلام)، للعلاّمة الشيخ عبدالله العلايلي حيث جاء في شعره:

[« فيا كربلاء. كهف الإباء مُجسّماً
ويا كربلاء. كهفَ البُطولة والعُلا
ويا كربلا. وقد حُزت نفساً نبيلةً
وصُيِّرت بعد اليوم رمزاً إلى السما
ويا كربلا. قد صرتِ قبلة كل ذي
نفس تصاغر دون مبدئها الدُّنا
ويا كربلا. قد حُزت مجداً مُؤثلاً
وحُزت فخاراً ينقضي دون المَدى
فخارٌ لعمري سطرَّته ضحيّة
فكان لمعنى المجدِ أعظم مُجتلى
فللمُسلم الأسمى شِعارٌ مقدَّس
هما قبلتان للصَّلاة وللإبا
فأكرم ببيت كان للنّاس شرعةً
ومنبثقاً من خُطة النبل والفدى
فداءً لعمري ظلَّ تمثال نُهية
يقدِّسه الرُّواد من كل مُنتحى
يطوفون في أرجائه بقداسة
كأنَّ لها وحيّاً إلى النفس والنهى
كذلك سرُّ الكبرياء إذا سمت
وذلك سر العبقريِّ إذا انتضى...[15]»].

كما للعلاّمة العلايلي قصيدة أخرى تحت عنوان «**دمعة سُني على الحسين**» من اثنين وعشرين بيتاً في كتابه الأنف الذكر، وهي من عيون الشعر العربيّ الذي قيل في رثاء الحسين (عليه السلام).

خاتمة الكلام

وخاتمة الكلام إنَّ ما يقوم به الشيعة الإماميّة الإثني عشرية المعروفة بالشيعة الجعفريّة وإخوانهم من الشيعة الزيديّة في اليمن والشيعة الإسماعيليّة البهرة في الهند والباكستان من زيارات لرسول الله وللأئمة الهُداة الميامين من آل بيته الطاهرين في المدينة المنوّرة وفي العراق وفي إيران لمقام الإمام الثامن من أهل البيت (عليه السلام)، الإمام عليِّ بن موسى الرضا (عليه السلام)، ومن شعائر للحزن والعزاء في أيام عاشوراء من شهر محرّم كلّ عام وزيارة الأربعين في العشرين من شهر صفر كلَّ عام للإمام الحسين (عليه السلام)، وفي الثامن والعشرين من صفر كل عام في ذكرى وفاة رسول الله ﷺ، حتى تجاوزت أعداد الزائرين في عام ١٤٣٩هـ الموافق لعام ٢٠١٧م. العشرين مليوناً ليس ببدعة أو ضلالة بل هو طريقٌ لطلب الحرية والكرامة بل هو الحبِّ والمودة لله تعالى ولرسوله ولأهل بيته الأطهار. ورفع راية الحسين (عليه السلام)، في جميع ما تقدم هو الحرية والعزّة والكرامة والوحدة الإسلاميّة إقتداءً بصحابة رسول الله والتابعين لهم بإحسان الّذين استشهدوا تحت راية الحسين في كربلاء. بل هو طريق لتحرير الشعوب. واستنقاذها من الظلم والظالمين. حيث قال محرر وقائد جمهوريّة باكستان الإسلاميّة مُحمّد علي جناح: [«**من ثورة الحسين استلهمنا الدروس في النضال والصمود والتضحيّة... ففزنا بالنصر، وكان الله في عوننا**».

ولما قاله الرئيس العربيّ الكبير جمال عبد الناصر في افتتاحه للضريح الجديد المرسل من مُسلمي الهند إلى مقام رأس سيّدنا الحسين (عليه السلام)، في القاهرة حيث كان الرئيس في مقدّمة الّذين أزاحوا الستار عن الشباك الذهبيّ الجديد فخاطب عبد الناصر المُحتفلين بقوله:« **السلام عليك أيّها القائد العظيم الذي أعلن أوّل ثورة في الإسلام ضدَّ المتسلطين على رقاب الشعوب المظلومة** [16]»].

وبعد، كما أنَّ الإقتداء والسير على نهج الإمام الحسين وجدّه وأبيه وأُمّه وأخيه والأئمة الطاهرين من بنيه فيهما العزّة والحرية في الدُّنيا، فيهما الكرامة والقُربى إلى الله تعالى وإلى رسوله مُحمّد ﷺ، في الآخرة مصداقاً لأحاديث كثيرة وردت عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، منها:

ما أخرجه ابن قولويه القُميّ في كتابه «**كامل الزيارات**» بإسنادٌ عن الحسن بن الحكم النخعيّ، عن رجل قال: [«**سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو يقول في الرحبة**[17]، **وهو يتلو هذه الآية**: [﴿**فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاء وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ**﴾ **سورة الدخان، ٢٩. وخرج عليه الحسين من بعض أبواب المسجد، فقال: أمَّا إنَّ هذا سيُقتل وتبكي عليه السماء والأرض**[18]»]. أي سوف يبكي ويحزن عليه أهل السماء والأرض عند إستشهاده.

كما أخرج ابن قولويه القمي أيضاً في كتابه الآنف الذكر بإسناده عن أبي أُسامة قال: [« **سمعت أبا عبدالله جعفر الصادق (عليه السلام)، يقول: من أراد أن يكون في جوار نبيّه ﷺ، وجوار عليٍّ وفاطمة فلا يدع زيارة الحسين بن عليٍّ (عليهما السلام)**[19]»].

وكما أخرج ابن قولويه القُمي أيضاً في كتابه الآنف الذكر بإسناده عن عبدالله الطحّان، عن أبي عبدالله جعفر الصادق (عليه السلام)، قال: [« **سمعته وهو يقول: ما من أحد يوم القيامة إلا وهو يتمنى أنّه من زوار الحسين، لما يرى ممّا يُصنعُ بزوار الحسين (عليه السلام)، من كرامتهم على الله تعالى**[20]»].

الهوامش:

(١) « ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى » لمُحبّ الدين الطبريّ، ص ٩ . دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٤م.
(٢) نفس المصدر، ص ١٦.
(٣) خلوف: جمع خلف أي في كل جيل من أجيال الأُمّة الإسلاميّة.
(٤) نفس المصدر، ص ١٧.
(٥) نفس المصدر، ص ١٤٦.
(٦) « الديانة الخاتمة والتحديات الرّاهنة»، للقاضي عمرو، ص ٣١٤ـ٣١٥ بتصرف.
(٧) نفس المصدر، ص ٣١٦.
(٨) مجلة « الموسم» الصادرة في امستردام هولندا، العدد ١٢ ـ ١٩٩١م – ١٤١٢هـ.
(٩) نفس المصدر.
(١٠) «المجالس الحُسينيّة» للعلاّمة الشيخ محمد جواد مغنية. دار التيار الجديد ـ بيروت، ص ٤٣ ـ ٤٤.
(١١) « سيّدنا زين العابدين» للدكتور عبد الحليم محمود، ص ٥ ـ ٦، دار الإسلام ـ القاهرة.
(١٢) نفس المصدر، ص ١٤.
(١٣) نفس المصدر، ص ١٥.
(١٤) «الإمام الحسين» للعلاّمة الشيخ عبدالله العلايلي، ص ١٠٨ ـ ١٠٩.
(١٥) « شعائر عاشوراء عند الشيعة الإماميّة» للقاضي عمرو، ص ١٨٠ ـ ١٨١.
(١٦) الرحبة هي: مكان في الكوفة قرب جامعها الأعظم، كان النّاس يلتقون ويجتمعون به وكان أمير المؤمنين الإمام عليِّ بن أبي طالب (عليه السلام)، يلتقي به أحياناً مع النّاس.
(١٧) «كامل الزيارة» لإبن قولويه القُميّ ـ دار المرتضى ـ بيروت، ص ٨٧.
(١٨) نفس المصدر.
(١٩) نفس المصدر، ص ١٣٣.
(٢٠) نفس المصدر، ص ١٣١.

الإمام السيوطي وفضائل الإمام عليِّ بن أبي طالب عليه السلام



إعداد رئيس التحرير

أخرج الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ المتوفى في العام ٩١١هـ. الموافق لعام ١٥٠٥م. في كتابه «**تاريخ الخلفاء**» تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة «**السعادة**» بمصر، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ. ١٩٥٢م. تحت عنوان:« **فصل في الأحاديث الواردة في فضله**». من ص ١٦٨ ولغاية ص ١٧٤.

١. قال الإمام أحمد بن حنبل: ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ، من الفضائل ما ورد لعليّ رضي الله عنه، أخرجه الحاكم.

٢. وأخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص «**أن رسول الله ﷺ، خلف عليّ بن أبي طالب في غزوة تَبُوك، فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان، فقال: أمَا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنه لا نبيّ بعدي**» أخرجه أحمد، والبزار من حديث أبي سعيد الخدري، والطبراني من حديث أسماء بنت قيس، أم سلمة، حبشي بن جنادة، ابن عُمر، ابن عباس، جابر ابن سمرة، البراء بن عازب وزيد بن أرقم.

٣. وأخرجا عن سهل بن سعد « **أنّ رسول الله ﷺ، قال يوم خيبر: لأُعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحبُّ الله ورسوله، ويحبّهُ الله ورسوله، فبات النّاس يدوكون**[1] **ليلتهم أيهم يُعْطَاها، فقال: أين عليّ بن أبي طالب ؟ فقيل: هو يشتكي عينيه، قال: فأرسلوا إليه، فأُتي به، فبصق رسول الله ﷺ، في عينيه، ودعا له، فبرئ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية**».

وقد أخرج هذا الحديث الطبراني من حديث ابن عُمر وعليّ وابن أبي ليلى وعُمران بن حصين والبزار من حديث ابن عباس.

٤. وأخرج مُسلم عن سعد بن أبي وَقَّاص قال: لما نزلت هذه الآية (ندعو أبناءنا وأبناءكم) دعا رسولُ الله ﷺ، عليًّا وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال:« **اللهم هؤلاء أهلي**».

٥. وأخرج الترمذي عن أبي سريحة، أو زيد بن أرقم، عن النبيّ ﷺ، قال:« **من كُنت مولاه فعليٌّ مولاه**».

وأخرجه أحمد عن عليّ، وأبي أيوب الأنصاري، وزيد بن أرقم، وعمرو ذي مر، وأبو يعلي عن أبي هريرة، والطبرانيّ

عن ابن عُمر، ومالك بن الحويرث وحبشي بن جُنادة، وجرير، وسعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد الخدري، وأنس، البزار عن ابن عباس، وعمارة، وبريدة، وفي أكثرها زيادة «**اللهم وَالِ من والاه، وعَاد مَنْ عاداه**».

٦. ولأحمد عن أبي الطفيل قال: جمع عليٌّ النّاس سنة خمس وثلاثين في الرحبة، ثُمّ قال لهم: أنشد بالله كل أمرئ مُسلم سمع رسول الله ﷺ، يقول يوم غدير خُمّ ما قال لما قام، فقام إليه ثلاثون من النّاس، فشهدوا أنّ رسول الله ﷺ، قال:« **مَن كُنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه**».

٧. وأخرج الترمذي، والحاكم وصححه، عن بُريدة قال: قال رسول الله ﷺ:« **إنّ الله أمرني بحبّ أربعة، وأخبرني أنّه يُحبهم، قيل: يا رسول الله سَمّهِمْ لنا، قال: عليٌّ منهم . يقول ذلك ثلاثاً . وأبو ذر والمقداد وسلمان**».

٨. وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ مني، وأنا من عليّ».

٩. وأخرج الترمذي عن ابن عُمر قال: آخى رسولُ الله ﷺ، بين أصحابه، فجاء عليّ تَدْمَعُ عيناه، فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك، ولم تؤاخ بيني وبين أحد، فقال رسول الله ﷺ:« **أنت أخي في الدنيا والآخرة**».

١٠. وأخرج مُسلم عن عليّ قال:« **والّذي فَلَقَ الحبة وبَرأ النَّسَمة** [2] **إنه لعهد النبيّ الأمي إليَّ أنّه لا يحبني إلاّ مؤمن، ولا يبغضنيَ إلاّ منافق**».

١١. وأخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري، قال:« **كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً**».

١٢. وأخرج البزار، والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبدالله. وأخرج الترمذي والحاكم عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ:« **أنا مدينة العلم، وعليّ بابها**» هذا حديث حسن على الصواب، لا صحيح كما قال الحاكم، ولا موضوع كما قاله جماعة منهم ابن الجوزي والنووي، وقد بينت حاله في التعقُّبات على الموضوعات.

١٣. وأخرج الحاكم وصححه عن عليّ قال:« **بعثني رسول الله ﷺ، إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم، ولا أدري ما القضاء، فضرب صدري بيده ثُمّ قال: اللهم أهْدِ قلبه، وثبّت لسانه، فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين**».

١٤. وأخرج ابن سعد عن عليّ أنّه قيل له: ما لك أكثر أصحاب رسول الله ﷺ، حديثاً؟ قال: إني كنت إذا سألته أنبأني، وإذا سَكَتُّ ابتدأني.

١٥. وأخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال عُمر بن الخطاب: عليٌّ أقضانا.

١٦. وأخرج الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة عليّ.

١٧. وأخرج ابن سعد عن ابن عباس، قال: إذا حدثنا ثقة عن عليّ بفتيا لا نعدوها[2].

١٨. وأخرج عن سعيد بن المُسيب قال: كان عُمر بن الخطاب يتعوذ بالله من مُعْضلة ليس فيها أبو حسن.

١٩. وأخرج عنه قال: لم يكن أحد من الصحابة يقول «**سلوني**» إلاّ عليّ.

٢٠. وأخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال: أفرض أهل المدينة وأقضاها عليّ ابن أبي طالب.

٢١. وأخرجت عائشة رضي الله عنها أنّ علياً ذُكِرَ عندها، فقالت: أمّا إنّه أعلم من بقي بالسُنّة.

٢٢. وقال مسروق: إنتهى علم أصحاب رسول الله ﷺ،



إلى
عُـمـر
وعـليّ وابـن
مسعود وعبدالله
رضي الله عنهم!.

٢٣. وقـال عـبـدالله بن عياش بن أبي ربيعة: كان لعليّ ما شئت من ضرس قاطع في العلم، وكان له البسطة في العشيرة، والقدم في الإسلام، والعهد برسول الله ﷺ، والفقه في السُنّة، والنجدة في الحرب، والجود في المال.

٢٤. وأخرج الطبرانيّ في الأوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «الناس من شجر شتى، وأنا وعليّ من شجرة واحدة».

٢٥. وأخرج الطبرانيّ وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: ما أنزل الله ﴿يا ايها الّذين آمنوا﴾ إلاّ وعليّ أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب مُحمّد في غير مكان وما ذكر عليّاً إلاّ بخير.

٢٦. وأخرج إبن عساكر عن إبن عباس قال: ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في عليّ.

٢٧. وأخرج إبن عساكر عن إبن عباس قال: نزلت في عليٍّ ثلثمائة آية.

٢٨. وأخرج البزار عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ، لعليٍّ: «لا يحلُّ لأحد أن يُجْنِبُ في هذا غيري وغيرك».

٢٩. وأخرج الطبراني، والحاكم وصححه، عن أُم سلمة (رضي الله عنها)، قالت: «كان رسول الله ﷺ، إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلاّ عليّ».

٣٠. وأخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود (رضي الله عنهما) أنّ النبيّ ﷺ، قال: «النظر إلى عليّ عبادة»، إسناده حسن.

وأخرجه الطبرانيّ، والحاكم أيضاً من حديث عُمرانَ بن حُصَين.

وأخرجه إبن عساكر من حديث أبي بكر الصديق وعثمان بن عفان ومُعاذ بن جبل وأنس وثوبان وجابر ابن عبدالله وعائشة، (رضي الله عنهم)!.

٣١. وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال: كانت لعليّ ثمان عشرة مَنْقَبة [٤] ما كانت لأحد من هذه الأمّة.

٣٢. وأخرج أبو يَعْلي عن أبي هريرة قال: عُمر بن الخطاب: لقد أُعطي عليّ ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إليَّ من أن أعطى حُمُرَ النعم فسئل وما هنّ؟ قال: تزوجُه إبنتهُ فاطمة، وسكناه المسجد لا يحلُّ لي فيه ما يحلُّ له، والراية يوم خيبر. وروى أحمد بسند صحيح عن ابن عُمر نحوه.

٣٣. وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند صحيح عن عليّ قال: ما رَمِدْتُ [٥] ولا صُدِعْتُ منذ مسح رسول الله ﷺ، وجهي، وتفَل في عيني، يوم خيبر حين أعطاني الراية.

٣٤. وأخرج أبو يعلى والبراز عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «من آذى عليّاً فقد آذاني».

٣٥. وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أُم سلمة عن رسول الله ﷺ، قال: «من أحبّ عليّاً فقد أحبّنيَ، ومن أحبّني فقد أحبَّ الله، ومن أبغض عليّاً فقد أبغضنيَ، ومن أبغضنيَ فقد أبغض الله».

٣٦. وأخرج أحمد، والحاكم وصححه، عن أم سلمة سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «من سبَّ عليّاً فقد سبَّنيَ».

٣٧. وأخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن ابن أبي سعيد الخدريّ أنّ رسول الله ﷺ، قال لعليّ: «إنك تقاتل على القرآن [٦] كما قاتلتُ على تنزيله».

٣٨. وأخرج البزار وأبو يعلي والحاكم عن عليّ، قال: دعاني رسول الله ﷺ، فقال: «(يا عليّ) إنّ فيك مثلاً من عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به»، ألاّ وإنّه يهلك فِيَّ اثنان: محبٌّ مفرط يفرطني بما ليس فيّ، ومبغض (مفترٍ) يحمله شنآني على أن يبهتني.

٣٩. وأخرج الطبراني في الأوسط والصغير عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، لا يفترقان حتى يَرِدَا عليَّ الحوض».

٤٠. وأخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن عمّار بن ياسر أنّ النبيّ ﷺ، قال لعليّ: «أشقى النّاس رجلان: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا عليّ على هذه . يعني قرنه . حتى تبتل منه هذه (من الدم) يعني لحيته» وقد ورد ذلك من حديث عليّ وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم.

٤١. وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال: اشتكى النّاس عليّاً فقام رسول الله ﷺ، فينا خطيباً فقال: «لا تَشْكوا عليّاً؛ فوالله إنّه لأخشنَ في ذات الله، أو في سبيل الله».

ويقول رئيس تحرير هذه المجلة: إنَّ معظم الأحاديث الشريفة الآنفة الذكر تحتاج إلى تفسير وشرح ورجوع إلى عِلْمَيّ الدراية والحديث وإلى اللغة العربيّة وعلومها ومنها الحديث رقم: ٢٠ عن ابن مسعود (رض) حيث قال: «أفرض أهل المدينة وأقضاها عليّ بن أبي طالب» يعني أنَّ الإمام عليّ عليه السلام، هو أعلم أهل مدينة رسول الله ﷺ، بالقضاء وبالفرائض أي بأحكام الإرث الشرعيّ وغيرها من أحكام وقضايا.

ومنها الحديث رقم: ٢٨ عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ، لعليٍّ: «لا يحلُّ لأحد أن يُجنب في هذا غيري وغيرك». حيث نجد شرح هذا الحديث الشريف في كتاب «ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى» لمحبِّ الدين الطبريّ. حيث أخرج عن أبي سعيد (رضي الله عنه)، قال: «قال رسول الله ﷺ، يا عليّ لا يحلُّ لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك». قال عليُّ بن المنذر قلت لضرَّار بن صرد ما معنى هذا الحديث؟. قال لا يحلُّ لأحد يستطرقه جُنباً غيري وغيرك. أخرجه الترمذيّ وقال: حديثٌ حسن».

وأخرج الطبريُّ أيضاً في ذخائره عن زيد بن أرقم (رض)، قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ، أبوابٌ شارعة في المسجد. قال: فقال ﷺ، يوماً: سدُّوا هذه الأبواب إلاّ باب عليٍّ. قال فتكلم في ذلك ناسٌ، فقام رسول الله ﷺ: فحمد الله وأثنى عليه، ثُمَّ قال: أمّا بعد فإنيِّ ما أُمرت بسدِّ هذه الأبواب غير باب عليّ. فقال فيه قائلكم، وإنّي والله ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكن أُمرت بشيء فاتبعته. قال الطبريّ: أخرجه أحمد»[٧]] ومعنى ما تقدّم أنّه لا يجوز لأحد من الصحابة دخول مسجد رسول الله ولو إستطراقاً إلى منزله أو إلى حاجة أخرى جُنباً غير رسول الله ﷺ، والإمام عليّ عليه السلام، لذلك أمر رسول الله ﷺ، بسدِّ جميع أبواب الصحابة الشارعة إلى المسجد إلاّ باب منزله وباب منزل عليٍّ (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، لأنَّ الله تعالى أذهب الرجس عن أهل البيت وطهرهم تطهيراً مصداقاً للآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ سورة الأحزاب، آية ٣٣.

الهوامش:

(١) يدوكون: أي يخوضون ويتحدثون.
(٢) برأ: خلق، والنسمة ـ بفتح النون والسين جميعاً ـ كل ذي روح.
(٣) لا نعدوها: لا نتجاوزها، ونقف عندها.
(٤) المنقبة: الخصلة يمدح عليها.
(٥) رمد: أصيبت عينه بالرمد.
(٦) لعل الأصل «تقاتل على تأويل القرآن» أي تفسيره وبيان محامله.
(٧) «ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى»، للطبريّ، ص ٧٧.

عقيدة المسلمين
بالمهدي المُنتظر عليه السلام

للعلّامة الخطيب الدكتور
الشيخ أحمد الوائليّ (قده)

جاء في كتاب «**هوية التشيع**» للدكتور الشيخ أحمد الوائليّ (قده)، طباعة وإخراج دار الزهراء - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م. تحت عنوان «**عقيدة المسلمين بالمهديّ**» ما يلي:[« **إنّ فكرة الإمام المهديّ في نطاق العقيدة الدينيّة بغض النظر عن تفاصيلها موضع اتفاق جمهور المسلمين فإنّ روايات المهديّ وإنتظار الفرج على يديه وظهوره ليملأ الأرض عدلاً، وردت عند كل من الشيعة والسُنّة، وممّن رواها من أئمة السُنّة:**

الإمام أحمد في مُسنده، والترمذي في سُننه، وأبو داوود في سُننه، وابن ماجة في سُننه، والحاكم في مُستدركه، والكنجي الشافعي في كتابه «**البيان في أخبار صاحب الزمان**» وابن حجر العسقلانيّ في «**القول المختصر في علامات المهديّ المُنتظر**»، ويوسف بن يحيى الدمشقيّ في «**عقد الدرر في أخبار الإمام المُنتظر**»، وأحمد بن عبدالله أبو نعيم صاحب «**الحلية في نعت المهديّ**»، ومحمد بن إبراهيم الحموي في «**مُشكاة المصابيح**»، والسمهودي في «**جواهر العقدين**» وعشرات من أعلام السُنّة غيرهم[١]،لا أريد الإطالة بذكرهم.

وقد أخرج أئمة السُنّة أحاديث المهديّ عن طريق الإمام عليّ عليه السلام، وابن عباس وعبدالله بن عمر وطلحة وابن مسعود وأبي هريرة وأبي سعيد الخدريّ وأم سلمة وغيرهم.

ومن تلك الأحاديث ما رواه ابن عُمر بسنده عن النبيّ صلى الله عليه وآله: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كأسمي وكنيته كنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ذلك هو المهديّ، وكقول النبيّ صلى الله عليه وآله، المهديّ من عترتي من ولد فاطمة، وقد صحح هذه الأحاديث وغيرها ممّا ورد في الإمام المهديّ: ابن تيمية مُستنداً إلى مُسند الإمام أحمد بن حنبل وصحيح الترمذي، وسُنن أبي داوود[٢].

وقد ذهب إبن حجر تبعاً للنصوص إلى تكفير مُنكر المهديّ، فقد أجاب في الفتاوى الحديثية حين سئل عمن ينكرون خروج المهديّ المُنتظر فقال: فهؤلاء المنكرون للمهديّ الموعود به آخر الزمان وقد ورد في حديث عن أبي بكر الإسكافي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله، قال من كَذّبَ بالدجال فقد كفر، ومن كَذّبَ بالمهديّ فقد كفر، إلى أن قال: ونملي عليك من الأحاديث المُصرّحة بتكذيب هؤلاء وتضليلهم وتفسيقهم ما فيه مُقنع وكفاية لمن تدبره: أخرج أبو نعيم أنّه صلى الله عليه وآله، قال: يخرج المهديّ وعلى رأسه عمامة ومعه مُناد ينادي هذا خليفة الله فاتبعوه، ثُمّ أخذ يورد الأحاديث الواردة في المهديّ[٣]. هذه بعض المأثورات السُنّيّة في الإمام المهديّ، أمّا الشيعة فرواياتهم في موضوع الإمام المهديّ بكل جوانبه كثيرة واردة عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وأهل بيته، وقد ألفوا في ذلك كتباً كثيرة استوفت وغطت كل التساؤلات حول موضوع الإمام المهديّ: مثل كتاب «**الغيبة**» لمحمد بن إبراهيم النعماني، و«**كمال الدين وتمام النعمة**» لمحمد بن عليّ بابويه القميّ، وكتاب «**الغيبة**» لمحمد بن الحسن الطوسي[٤] وغيرهم كثير قد تناولها، فكتب بالمهديّ كل من الصدوق في «**علل الشرائع**»، والمرتضى في «**تنزيه الأنبياء**» والمجلسيّ في «**البحار والمفيد في الفصول وفي الإرشاد**»، ومن المتأخرين كتب عشرات المؤلفين بالمهديّ وأشبعوا الموضوع. وقد استعرضوا الأدلة في موضوع المهديّ، وأذكر من أدلتهم دليلين فقط:

١. فمن الأدلة العقليّة التي أوردوها دليل اللطف ومفاد هذا الدليل: أنّ العقل يحكم بوجوب اللطف على الله تعالى وهو فعل ما يقرب إلى الطاعة ويبعد عن المعصيّة ويوجب إزاحة العلة وقطع العذر بما لا يصل إلى حد الإلحاد لئلا يكون للنّاس على الله حجة، فكما أن العقل حاكم بوجوب إرسال الرسل وبعثه الأنبياء ليبينوا للنّاس ما أراد الله منهم وللحكم بينهم بالعدل: كذلك يجب نصب الإمام ليقوم مقامهم تحقيقاً لنفس العلّة، فإنّ الله لا يُخلي الأرض من حُجّة، وليس زمان بأولى من زمان في ذلك، إلى آخر ما أوردوه.

٢. أمّا من الأدلة النقليّة فذكروا ما يلي: قال الله تعالى ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا منكُمْ وَعَملُوا الصَّالحَات لَيَسْتَخْلفَنَّهُم في الأَرْض كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذينَ من قَبْلهمْ وَلَيُمَكّنَنَّ لَهُمْ دينَهُمُ**﴾ سورة النور، ٥٥، فقد فسرت هذه الآية كما عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، بخروج المهديّ وتحقيق هذه الأشياء على يديه[٥] وقد قيل أن لسان هذه الآية عامٌ يشير إلى تحقيق هذه الأمور على أيدي المسلمين، فأجابوا أن القرائن تفيد أنّ هذه الأمور لم تتحقق على النحو الذي ذكرته هذه الآية من مجيء الإسلام حتى يومنا هذا، ووعد الله لا بُدّ من تحقيقه، وتلك قرينة على تحققه في المستقبل، يُضاف الى ذلك أنّ من أساليب القرآن الكريم أن يُعبّر عن الخاص بصيغة العام وعن المفرد بالجمع في كثير من الموارد، وكذلك قال الفخر الرازي عند تفسير قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ منكُمْ عَن دينه فَسَوْفَ يَأْتي اللَّهُ بقَوْمٍ يُحبُّهُمْ وَيُحبُّونَهُ أَذلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمنينَ أَعزَّةٍ عَلَى الْكَافرينَ يُجَاهدُونَ في سَبيل اللّه وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئمٍ**﴾ سورة المائدة ٥٤.

قال إنّها نزلت في أبي بكر بقرينة أنّه هو الذي قاتل المرتدين مع أنّ لسان الآية عام[٦]، ومن الأحاديث التي استدل بها الشيعة في موضوع المهديّ ما رواه الطوسيّ في الغيبة عن النبيّ صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي يقال له المهديّ[٧].

هذه فكرة موجزة أردت بها الإشارة إلى إجماع المسلمين على موضوع المهديّ. وحينئذ لا تبقى قيمة لأقوال المهرجين الّذين يريدون إبعاد الفكرة عن الإسلام غير عابئين بما ورد فيها من آثار ونصوص[٨].

الهوامش:

(١) راجع «أعيان الشيعة» ، ج٤، ص ٣٤٨.
(٢) نظرية الإمامة، ص ٤٠٥.
(٣) الإمام الصادق، ج٦، ص ١٤٦.
(٤) أعيان الشيعة، ج٤، ص ٣٨٨.
(٥) أعيان الشيعة، ج٤، ص ٣٨٩.
(٦) تفسير الرازي، ج٣، ص ٤١٦.
(٧) أعيان الشيعة، ج٤، ص ٣٩٠.
(٨) «هوية التشيع» للدكتور الشيخ أحمد الوائليّ، ص ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨.



الدكتور بسّام همدر مع نظرة إقتصاديّة لواقعنا النفطي الفرصة الأخيرة لمستقبل أرقى للبنانيين

أكدَّ رئيس كلية الإقتصاد في الجامعة الأميركيّة للعلوم والتكنولوجيا، والباحث اللبنانيّ المتخصص في الموارد الإقتصاديّة والطبيعيّة، الدكتور بسّام همدر، أنَّ الوضع الإقتصادي في لبنان في حالة يرثى لها، وفي مقابل الوضع المتردّي للإقتصاد اللبنانيّ، ثمة ثروة لبنانيّة واعدة، من شأنها ، إذا ما أحسن استثمارها، على الصعيد الوطني العام، أن تعمل على إنتشال إقتصادنا من حضيضيّته، بوضع بلدنا على سكة بحبوحة (أو شبه بحبوحة) منتظرة ومأمولة.

في تقديمه نبذة إقتصادية عن الوضع في لبنان لتبيان أهمية قطاع النفط والغاز عندنا، قال همدر: إنّ لبنان بلد يعاني من ثقل الدّين العام، المائة مليار دولار، لإقتصاد بحجم ٤٠ إلى ٥٠ مليار دولار، ممّا يعني أن الدَّين العام، إذا استمرَّ في التصاعد، سيتجاوز الـ ٢٠٠ في المائة (أي ما نسبته أكثر من ضعفي الناتج المحليّ العام). وأضاف همدر: أضف إلى ذلك، هناك في لبنان نسبة بطالة عالية، تتجاوز الثلاثين في المائة عند الشباب، ممّا يؤدي إلى هجرة الأدمغة اللبنانيّة إلى الخارج. ويتابع: وفوق هذا، هناك جمود إقتصادي نتيجة الأوضاع الأمنية للمنطقة، التي تؤثر سلبياً على لبنان، ويوضح : أنّه وبناء على هذا كله، ينظر لبنان إلى قطاع النفط والغاز فيه، ليكون من أهم القطاعات في المستقبل، لتحسين الوضع الإقتصادي العام، وتأمين فرص عمل للشباب، والحدّ من البطالة.

ويشير همدر إلى أنّ معظم الدراسات العالميّة عن ثروة لبنان من الغاز، تتحدّث عن تجاوز هذه الثروة الـ ٢٥ مليار متر مكعب، وبقيمة مالية قد تتجاوز الـ ٦٠٠ مليار دولار، من الفترة الممتدة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٤٠. ويشير همدر أيضاً إلى أنّ هذه الدراسات تشير، أيضاً، إلى مقدرة لبنان على إنتاج ٩٠ ألف برميل نفط يومياً، في خلال الفترة ذاتها، ممّا يعني ـ وبحسب همدر ـ أنّ لبنان سيكون بلداً واعداً إقتصادياً لشبابه وأهله، في حال تمّ تجنيب قطاع النفط والغاز في لبنان الفساد والهدر.

فرصة إقتصادية

وعن سؤالنا عن شؤون قطاع النفط والغاز في لبنان اليوم وأين أصبحت؟

أجاب همدر: يمكننا القول إن هناك أكثر من خمسين شركة عالمية تتنافس على قطاع النفط والغاز في لبنان: منها أقل من عشرين شركة، تستطيع الإستخراج والتشغيل؛ وهناك بعض الشركات المحلية الصغيرة التي ستعمل، أيضاً في هذا القطاع.

ويلفت همدر إلى أن أمام كل هذا، هناك غياب ملحوظ للدولة اللبنانية في إدارة هذا القطاع، موضحاً: هذا بإستثناءٍ وجود مراقب من قبل الدولة في هيئة إدارة البترول والشركات، ممّا يعطي سلطة أعلى للقطاع الخاص، للإستفادة من ثروة قطاع النفط والغاز في لبنان، كما حُدِّد في المادة الخامسة من القانون المتعلق بالأنشطة البتروليّة التي تعمل في قطاع النفط والغاز في لبنان. ويقول: إنَّ هذه نسبة متدنيّة، إذا ما قورنت بالنسب المعمول بها في كثير من الدول، التي تعمل فيها شركات أجنبيّة. ويشير همدر إلى أنَّ بعض الدول التي يُشبه وضعها وضع لبنان على الصعيد البترولي، تفرض على مداخيل الشركات التي تعمل في قطاع الغاز والنفط ضريبة تتجاوز الـ ٤٠ في المائة، ممّا يعود بنفع كبير على إيرادات الدولة ووضعها الإقتصاديّ العام.

وختم همدر حديثه بالقول: إنَّ للبنان ثروة نفطيّة وغازيّة، إذا ما أحسن إستعمالها، ستُصحح شذوذ الوضع الإقتصاديّ الحالي للبنان، وتُسهم في إيجاد فرص عمل كثيرة، وتنهي ركوده الإقتصاديّ الحالي، وتحدّ، بشكل كبير من هجرة الشباب اللبنانيّ إلى الخارج، وتفريغ لبنان من الأدمغة التي يُستحال دونها أي تنمية إقتصاديّة حقيقيّة، هذا مع الإشارة إلى أنّ إيرادات الدولة اللبنانيّة ستزداد إلى حدّ تستطيع معه إحتواء حالات الفقر في لبنان، ورفع المستوى المعيشي للفرد اللبنانيّ. وكل هذا يعتمد ـ كما أسلفنا القول ـ على تجنيب قطاع النفط والغاز في لبنان، الهدر والمحسوبيات والفساد.

وينبّه همدر أخيراً بقوله: إنّ قطاع النفط والغاز في لبنان، قد يكون بمثابة الفرصة الأخيرة للبنان للنهوض بإقتصاده، من أجل رفع الغُبن والظلم والحرمان والفقر عن كاهل المواطن اللبنانيّ، الّذي صبر كثيراً وتحمَّل كثيراً، ممّا يؤكد على أحقيّته الفعليّة في حياة فضلى ومستقبل أرقى[١].

الهوامش:

(١) نقلاً عن مجلة «شؤون جنوبيّة» السنة السادسة، العدد مئة وأربعة وستون، صيف ٢٠١٧ ـ ص ١٧.

المراهقة والممارسة التّربويّة



بقلم الأستاذ داود اسماعيل حماده

- من المفيد للمراهق بشكل خاص، وللأسرة بشكل عام، وللمجتمع بشكل أعم، أن نتعرّف إلى مشاكل المراهقة وإمكاناتها، لنتمكّن من معالجة هذه المشاكل ومن استغلال هذه الإمكانيّات لصالح المراهق وفي خدمة المجتمع.

- وقبل أن نُحدّد الأساليب التّربويّة التي يجب أن نتّبعها مع المراهقين والمساعدات التي علينا أن نقدّمها لهم؛ أرى من الضّروري أن نُلقي نظرة سريعة على فترة المراهقة، نستعرض من خلالها أهم مواصفاتها السّلبيّة والإيجابيّة، ضمن العناوين الهادفة التّالية:

١. تعريف المراهقة وتحديد فترتها الزّمنيّة.
٢. أهميّة المراهقة في عمر الإنسان ومراعاة هذه الأهميّة.
٣. كيف يتم التّعامل مع المشاكل للتّوصل إلى إستغلال الإمكانات؟
٤. كيف نساعد المراهقين من النّواحي الجسديّة والعقليّة والإجتماعيّة والإنفعاليّة؟
٥. تقويم عام

أولاً: تعريف المراهقة وتحديد فترتها الزمنيّة:

تبدأ فترة المراهقة الزمنيّة عادةً بين سن الثالثة عشرة أو الرّابعة عشرة من العمر، كما يقول الدكتور توما الخوري في كتابه **«علم النفس التّربويّ»**، ولكن سن هذه الفترة قد يختلف بين فرد وآخر. وهي فترة نمو مفاجئ في كل مستويات الشّخصيّة (نمو جسدي وعقلي وروحي وانفعالي). هي مرحلة الإنسلاخ من عالم الطفولة والدّخول في عالم الشباب الذي ما زال يتحفّظ في قبولهم فيه. هي مرحلة الإنتقال من تجسيد الأمور عبر الحواس إلى مرحلة التّجريد - هي مرحلة إستخراج الأنا من الآخر والإنتقال من التقليد له إلى مخالفته، ومن الإحتماء به إلى السّيطرة عليه - إذاً، هي فترة نمو للشّخصيّة وسط أزمات حادّة وتناقضات عنيفة - هي انقلاب عام على كل المفاهيم السابقة وإعادة تنظيم للسّلوك كما يقول **«فالون»**، وليس عمليّة تراكم بنائي كما يقول **«بياجيه»** العالم النفسي والفيلسوف والمنطقي السويسري المتوفى سنة ١٨٩٦م..

ثانياً: أهميّة المراهقة في عمر الإنسان ومراعاة هذه الأهميّة:

إذا كان الرّبيع فتى الطبيعة ودفق حرارتها وبعث حيويتها وباعث خصوبتها؛ فالمراهقة ربيع الحياة، فيها تُبعث الآمال وتُزهر الأحلام ويولد الطّموح؛ وفي نشوة هذه الآمال وإستغراق هذه الأحلام يتقرّر مصير الإنسان وتُحفر حدود شخصيته .

إذاً، المراهقة في نموّها المفاجئ على جميع الأصعدة الجسديّة والعقليّة والرّوحيّة والإجتماعيّة ليست قفزةً في الهواء بل زحمة معطيات وزخمة إمكانيات، ولكن ما ينقص

أصحابها هو الخبرة الكافيّة لتنظيم هذه القدرات ووضعها في مكانها المناسب.

ومن هنا تنشأ خطورة هذه المرحلة وحساسيّة هذه الفترة، فتكثر افتراضاتها وتتعدّد احتمالاتها - إذا عرفنا كيف نستغل هذه المعطيات لنحوّل الإنفعال في نفوس المراهقين إلى فاعليّة وتترجم الآمال إلى أعمال ليتحقّق لهذا المراهق طموحه. أمّا إذا بقي هذا الإنفعال سراباً تحوّل إلى طيش وأصبحت هذه النّشوة غفلة وهذا الشّموخ انتفاخاً وورماً وأضاع المراهق شخصيته وهدم مستقبله.

من هنا وجب علينا أن نعطي للمراهق في هذه الفترة أهميّةً كافيةً ورعايةً وافيةً ونراعي واقعه الإقتصادي والإجتماعيّ ونساعده من جميع النّواحي: الجسديّة والعقليّة والإجتماعيّة والإنفعاليّة.

ثالثاً: ما هي الأزمات النفسيّة والإمكانيات الذاتيّة عند المراهق وكيف يتم التّعامل معها تربوياً لتتحوّل إلى إيجابيّات؟

يقول الدكتور توما الخوري في كتابه **«علم النفس التّربويّ»**، إنَّ المرحلة الخامسة من مراحل النّموّ النّفسي عند المراهق التي تمتد من (الثالثة عشرة حتى الثامنة عشرة من عمره)؛ تتميّز بثورة وحيرة واضطراب، يترتّب عليها جميعاً، عدم تناسق وتوازن ينعكس على إنفعال المراهق، ممّا يجعله حسّاساً إلى درجة بعيدة. وأهم هذه الحساسيّات والإنفعالات وضوحاً هي:

أ - خجلٌ بسبب نموّه الجسمي إلى درجة يظنّه شذوذاً أو مرضاً، فينشُدُ الوحدة ليلاحق أشباحَ خيالاته بقلق وألم - زنبقيُّ المزاج يفور ويثور لأسبابٍ تافهة.
ب - إنجذاب وإهتمام بالجنس الآخر.
ج - نقد وشك بالمجتمع وبالأهل.
د - أمنيات وأمانٍ جديدة وكثيرة.
هـ - عواطف وطنيّة ودينيّة وجنسيّة.
و - الميل إلى التّكتّم على ميوله وأفكاره.
ز - أحلام يقظة تركّز إهتمامه بنفسه إلى درجة الغرور.

هذه العوارض التي تنتاب المراهق في هذه الفترة هي في الوقت ذاته إمكانيات، إذا عرفنا كيف نعالجها ونوجّهها - فيترتّب علينا في هذه الحال أن ندعوهم ونشجّعهم ونستقبلهم ونرحّب بهم في الوسط الجديد الذي يهمّون للإنتقال إليه وهو عالم الشباب. لا أن نصدّهم ونسكب الماء البارد على الحماسة المتأجّجة في صدورهم، فيؤدّي ذلك إلى خنق الملكات المتحفزّة في نفوسهم وإلى قتل الإمكانيّات المتوثّبة في كيانهم؛ ويكاد يصدقُ بنا حينئذٍ قول ميخائيل نعيمة: **«الشّباب ليس بحاجة إلى من يوجّهه بل بحاجة إلى من يحميه من موجّهيه»**.

يجب أن نفتح أمامهم بكلّ فرحٍ ومحبة باب الحياة الإستقلالية، ونوفّر لهم فرص تحمل المسؤوليّات الإقتصاديّة والإجتماعيّة - ونحن نعرفُ شباباً كثيرين يعملون في الصيّف ما يؤمن لهم مصروفهم في الفصل الدّراسي - هؤلاء الشباب غالباً ما يكونون أنجح من الشّباب الّذين يؤمن لهم الأهل كل ما يحتاجونه من غير كدٍّ أو جهد - ويجب أن نشجّعهم على البوح بأسرارهم وخاصّةً العاطفيّة منها بدل أن ننغلق عنهم - ونطوّقهم خوفاً عليهم من الإنحراف والشّرود، فينغلقون ويهربون منّا.

رابعاً: كيف نساعدهم؟

من الناحية الجسديّة:

إنّ النّمو الجسدي السّريع في فترة المراهقة يخلق اختلالاً في التّركيب العضوي عند المراهق، فيظهر أحياناً عنده ضعف في نمو العظام وفقر الدم - فيترتّب علينا في هذه الحال عدم تكليفه بأعمال مرهقة تؤثّر على بنيته الجسديّة وتعويض ذلك بتقديم الغذاء الكافي والمنوّع للمراهق، والإنتباه المتيقّظ لصحّته العامة خوفاً من ظهور بعض

الأمراض أثناء إنتقاله من طورٍ إلى طورٍ جديد. والإنتباه أيضاً إلى طريقة جلوسه ومشيه خوفاً من اعتياده على طُرقٍ معيّنة تؤثر على تركيبه الجسدي. ولكنّي أتحفظ بالنّسبة إلى مدى هذه العناية، لأنَّ العناية الفائقة أحياناً تؤدّي إلى ردّات فعل عكسيّة وتفقد المراهق ثقته بنفسه. فالتّربيّة الصّحيّة لها أهميتها كالتّربيّة الثقافيّة.

من النّاحيّة العقليّة:

إنَّ النّمو العقلي في فترة المراهقة يرافق النمو الجسدي، وتتفتّق عند المراهق مواهب جديدة وعديدة تخلق عنده دوافع جديدة. لصقل هذه المواهب وتنميتها يجب أن نغذّيها عنده ونحرّك له تلك الدّوافع، لأنَّ إهمالها في هذه الفترة قد يقضي عليها. فالإنسان في هذا العمر يكون أقدر على استيعاب المهارات والخبرات بسبب اندفاعه وحماسه ورغبته. كما يصبح في هذا العمر إنساناً عقلانياً قادراً أن يحلّل ويقارن ويستنتج. ففي هذه المرحلة يبدأ عنده التّفكير المنطقي، فلا يمكننا أن نغيّر عنده أي إتّجاه إذا لم نقنعه بحجج موضوعيّة ومنطقيّة يقبل بها عقله. كما أنَّ هذه الفترة تمتاز بالقدرة على التوافق والتّرابط بطريقة حدسيّة من أجل الحصول على المعرفة التي يريدها. فينبغي والحال كذلك أن نهيىء له فرص التعرّف إلى مُثل عُليا يسعى للوصول إليها وتحقيق ذاته من خلال الإقتداء بها؛ فيكون هذا الهدف دافعاً له للنّشاط والتّحرّك إلى الأمام.

من النّاحية الإجتماعيّة والإنفعاليّة:

يقصد بالنّمو الإجتماعيّ التأثّر والتأثير بالجماعة وفيها، من خلال نمو الفرد. أمّا النّمو عند المراهق، فهو في هذه المرحلة يبلغ مرحلة النّضج، فيحاول بسبب نضجه أن يأخذ مكانه في المجتمع، وبالتّالي يتوقّع من المجتمع أن يقبله. لأنَّ القدرات التي أصبح يملكها تجعله ينظر إلى نفسه نظرة إعجاب وإستعلاء، فيها الإدعاء أكثر ممّا فيها من الموضوعيّة. بالإضافة إلى أنَّ تجربته ما زالت جديدة، وغالباً التجربة الأولى لا يكتب لها النّجاح التّام، فلذلك قد يرتكب أحياناً بعض الأخطاء؛ يجب علينا عندئذٍ أن نعالج معه هذا الخطأ بهدوءٍ واعٍ وتفهّمٍ عميق ولا نواجهه بالتّقريع والتأنيب، وخصوصاً أمام الآخرين؛ هؤلاء الآخرون ما زال انتماؤه إليهم جديداً ويسعى جاهداً في هذا الوقت لإحتلال مكانٍ بينهم يتناسب مع نظرته لنفسه. فإذا واجهناه في هذا الموقف نخدش إحساسه ونجرح كرامته، وسيحاول أن ينتقم لها بأيّة وسيلة ليتمكّن من الوصول إليها. وبالتّالي يصبح عدوانيّاً.

يشعر المراهق بأنَّ طاقات كبيرة تستيقظ في كيانه، وآفاقاً بعيدة تمتد أمام خيالاته، ويرى دوره لم يزل محدوداً، فلا يستطيع أن يستغل هذه الإمكانات جميعها لأنَّ المجتمع لم يعترف به بعد، فيشعر بأنَّ فراغاً رهيباً يمزّقه، فيحاول أن يملأ هذا الفراغ؛ وحتّى لا يملأه بممارسات خاطئة تؤثّر على شخصه وعلى المجتمع، يجب أن نوفّر له النّوادي الثّقافيّة والرّياضيّة ونفسح له المجال بالدّخول في الجمعيات الإجتماعيّة ليشعر بأنّه بدأ يمارس دوراً فعالاً في محيطه، وقد أصبح شخصاً له أهميّة؛ فنعطيه بذلك دفعةً جديدة من الثقة بالنّفس.

وفي هذا السن أيضاً تستيقظ عنده الطاقة الجنسيّة، فتحرّك في داخله التّوق إلى الجنس الآخر، وقد يشغله هذا التّوق عن أي شغلٍ آخر. فإذا بقي هذا التّوق مكبوتاً ويعيش المراهق أسير هذا الوهم، قد يؤدي ذلك إلى تعطيل سائر طاقاته الفاعلة، لذلك يجب أن نتركه يختلط مع الجنس الآخر مزوداً بحقائق علميّة عن أسرار هذا الجنس حتى لا يبقى أسير ذلك الوهم وليكون واعياً ومدركاً في التعامل معه ، من خلال توجيهات الوالدين ومراقبتهما. ويكون توجيهه من وراء ذلك طلب رضا الله تعالى بالسعي للزواج وبناء أسرة سعيدة.

خامساً: التقويم

وبهذا نكون قد وفّرنا للمراهق نموّاً متكاملاً في شخصيته وقد أنصفناه، فأفسحنا أمامه المجال ليعيش حياته بشكل طبيعي وصحيح، وقد حاولنا أن نُيسِّر له جميع حاجاته الأساسيّة، فلم يعد يشعر بأي مَركب نقص، فنحصل بذلك على إنسانٍ سويٍّ قادر أن يساهم في بناء هذا المجتمع البشري.

وبقي علينا أن نحدّد من هم الّذين سيقومون بهذا الدّور التّربويّ المهم مع هؤلاء المراهقين. إنّهم المربّون والمعلّمون والآباء، شرط أن يكونوا مُنفتحين ويجعلوا من أنفسهم أصدقاء للمراهق لا ولاة أمرٍ، فيشعر بعطفهم وإهتمامهم وبثقة مميّزة فيهم فيتقبل منهم أن يزوّدوه بالمعلومات القيمة حول عادات وتقاليد وقيم المجتمع وضرورة احترامه لها جميعاً. فيصبح مواطناً صالحاً يستطيع مواجهة مشكلاته وحلّها عن طريق الحوار والإيجابيّة والمنطق.

كُن في هذه الدنيا كعابر سبيل



بقلم الحاج الأستاذ عبد الوهاب شقير

منذ نعومة أظافري كنت شديد الحرص على الجلوس والإستماع إلى شيوخ قومي في بلدتي الصوانة وعلمات وجوارهما من قرى في بلاد جبيل وإلى كلماتهم وأحاديثهم الجميلة وإستشهاداتهم على كل حكمة وموعظة أو إستشارة بآية من القرآن الكريم أو بالحديث الشريف للنبيّ ﷺ، أو ببعض كلمات الإمام عليّ ﵇، أو ببعض أبيات من الشعر العربيّ الجميل.

وكان المغتربون الناجحون في الحياة من أبناء بلدتي ومن سائر المناطق اللبنانيّة الّذين عشت معهم في الولايات المتحدة الأميركيّة أو في الخليج العربي أو التقيت بهم في طريق العمرة أو الحج أو في المؤتمرات أو اللقاءات على قدر كبير من الأمانة والصدق والمحافظة على جودة البضاعة والمصداقيّة مع النّاس والوفاء. حتى كان إسم اللبناني أو الصناعة اللبنانيّة أو الإنتاج اللبناني في الخمسينيات أو الستينيات من القرن العشرين موضع إحترام وتقدير من جميع النّاس.

وكان حديث أولئك الرواد الأوائل تذكير الشباب اللبنانيّ في بلاد الإغتراب حول الأمثلة الشعبيّة التي كانت عند أسلافنا حول القناعة والصدق والمروءة والتسامح والمحبّة والتعاون والإستشهاد بالحكايات والمأثورات... بين الأمس واليوم.

والشيء الذي يُفاجأ به أبناء جيلي وقد تجاوزت الثمانين من العمر هو الإنحطاط الأخلاقي عند مُعظم شباب اليوم من الّذين يتعاطون السياسة أو التجارة أو الصناعة أو الوظائف العامّة، حيث أصبح الكذب والغش ومخالفة القوانين المرعيّة الإجراء والرشوة وغيرها من الموبقات، هي ديدنهم وخبزهم اليوميّ يتفاخرون بها ويسخرون من المحافظين على الأخلاق والقوانين المرعيّة الإجراء.

وجاءت الأفلام والمسلسلات التلفزيونيّة والبرامج التي تدعو للإباحة وإشاعة الفحشاء والمنكر وغير الأخلاقية باللغة العربية أو المترجمة للغة العربيّة لتزيد الطين بلّة وليكون الأبطال الوهميون هم المثل الأعلى.

وبعد، فنحن نستطيع التخلّص من الرشوة في الدوائر الرسميّة بالرجوع في جميع معاملاتنا إلى البريد حيث لا يرى الموظف المراجع إلاّ في القضايا القضائيّة، تماماً كما الحال في كثير من البلاد الأوروبيّة والأميركيّة. كما نستطيع التخلص من الهدر المالي والضياع بواسطة الشركات الكبرى دون أن تكلّف خزينة الدولة قرشاً واحداً كما هي الحال في الدول المتقدّمة، كمصلحة سكك الحديد المعطلّة في بلدنا الحبيب لبنان منذ أكثر من أربعين عاماً، فتستطيع الدولة اللبنانيّة بعث الحياة بها وتطويرها من جديد بالمناقصة العامّة وعرضها على الشركات العالميّة الكبرى. والشركة التي تفوز بالعرض تقوم بإصلاحها وتطويرها وتشغيلها مدّة مُعينة ثُمّ ترجع إلى مصلحة سكك الحديد، بعد سنوات مُتفق عليها، ملكاً للدولة اللبنانيّة. وهكذا نستطيع أن نحارب الرشوة والهدر المالي والفساد. كما نستطيع أن نحارب الكذب والسرقة وسوء الأخلاق عند الأجيال بالوعظ والإرشاد من خلال الكنيسة والمسجد والمدرسة والجامعة ومن خلال الرقابة على وسائل الإعلام المرئيّة والمسموعة وعلى المطبوعات تماماً كما كان الحال سابقاً، لإننا في هذه الحياة ضيوف وعابرو سبيل، مصداقاً لقوله تعالى عن النفس الإنسانيّة **﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾** سورة الأعلى، (الآيات: ١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩).



بقلم المربيّة الحاجة نمرة حيدر أحمد أم مصطفى

كنت أشاهد النشرة الإخبارية على إحدى المحطات المعروفة في بلدنا المتنوع الميول والألوان، في لحظة استرخاء؟ فجذبني اسم برنامج يوحي بالحظ، فتشوّقت لحضور جزء منه لاعتقادي أنّه كباقي البرامج الخفيفة التي تهدف إلى كسب جمهور من خلال تقديمات وهدايا من مراكز تجارية كبرى، هدفها الإعلان والترويج لبضائعها. إلى جانب بث الفرحة في نفوس رُوّاد هذه المراكز. ويا ليتني ما فعلت، لأن ما رأيته أظهر لي ترويجًا لبضائع من نوع آخر، مجموعة من الفتيات للعرض، بانتظار المشتري المناسب، وأمامهن الوسيط الذي يسوّق لهذه ويعرض مزايا ذاك. إنّه منتهى الإسفاف والإنحلال الأخلاقي، وعدم احترام لذوق المشاهدين ولعقولهم، بئس ما وصلنا إليه في بلدنا لا حسيب ولا رقيب.

إن هذه البرامج التي تغزو البيوت، وتثير الشهوات، وتغذي الرغبة في نفوس الناشئة باسم الانفتاح وحرية الرأي. هي أخطر من الحرب والرصاص، هي الحرب الناعمة التي تسعى لهدم أهم معقل في مجتمعنا وهو «الشباب».

فهذا البرنامج وأمثاله، لا يسيء إلى الذوق العام والأخلاق فحسب، بل يضرب بالتعاليم السّماوية المسيحية والاسلاميّة، وبكل ما أتت به القيم الإنسانية، والتقاليد، والعادات الاجتماعية على مرّ التاريخ عرض الحائط، وكأن رسالتها المخفيّة تعويد الناس على رؤية الفساد والتعايش معه ومن ثمّ شرعنته، وجميعنا يعلم أنّ ما من مجتمع جعل الفساد ديدنه إلا كان نصيبه الهلاك.

إنّ ما رأيته يحطُّ من قدر المرأة، ويجردها من قيمتها وانسانيتها، ويذّكرني بأسواق النخاسة قديماً، فهؤلاء الفتيات بأفكارهن المنحرفة يوفرن للمشاهد لحظات من السخرية والتعليق التي سرعان ما يعتاد على رؤيتها ويرتضيها في مجتمعه وبيته، والمؤسف في هذه المهزلة إنها تحصل باسم الانفتاح والحرّية.

هذا البرنامج جعلني أتساءل بقوة، أين التوعية الأسرية والاحتضان للمرأة كي لا تسيء لنفسها ولغيرها؟ أين منظمات حقوق المرأة من سفك كرامتها وعزتها من خلال هكذا برامج؟

هل هذه هي الحرية التي كانت تنادي بها وتصبو إليها (التحلل من القيم والآداب)؟

أين الرقابة الإعلامية في بلدنا؟ هل أصيبت بغيبوبة ولا تصحو إلا بإيعاز سياسي أو بقدرة قادر. أين العقلاء والمثقفون؟ هل استسلموا للذين يسعون ليل نهار لنشر عادات وأفكار دخيلة منافية للدين والأخلاق ولمنظومة القيم في مجتمعنا الشرقي.

لمَ لا تعلو أصوات الشرفاء للحدِّ من إباحة الخطيئة ونشر الفساد والفضائح من قبل محطات إعلامية غير مسؤولة، تدسُّ السم في الدسم لغايات خاصّة، حتى ولو كان ذلك على حساب انحراف شريحة من الناشئة.

نناشد كلّ صاحب ضمير حيّ في بلدنا، كلّ شريف وحرّ من المسؤولين والمثقفين والتربويين، كلّ الآباء والأمهات إلى رفع الصوت، والنضال بالكلمة، والقلم، والموقف، لحماية أطفالنا وشبابنا وشاباتنا، ولتحصين بيوتنا من همجيّة الإعلام. غير المسؤول. وخطره وسمّه وسياسته الهدّامة.

نصائح - غذائية

إرشادات عامة ونصائح غذائية يومية

إختصاصية التغذية: غدير الشيخ محمد عمرو

إرشادات عامة

التغذية السليمة هي علم وأسلوب حياة، وليست فترة قصيرة في حياتنا كي نخسر الوزن الزائد ومن ثُم نعود إلى عاداتنا الغذائية السيئة.

لذلك علينا أن نتبع إرشادات للتغذية السليمة كُلَّ يوم، منها :

- إختيار السمك كوجبة رئيسة على مائدة الغداء أو العشاء، كالسلمون أو الترويت أو القريدس لغناها بالأوميغا ٣ والزيوت المهمة للدماغ والقلب.
- الحرص على تناول ٥ - ٨ حصص من الفاكهة والخضار كُلَّ يوم.
- المثابرة على الرياضة، زيادة الكتلة العضلية في الجسم تؤدي إلى زيادة مستوى حرق السعرات الحرارية .
- أكل الفاكهة كاملة لغناها بالألياف عوضاً عن شربها كعصائر.
- الإكثار من الحبوب والألياف والتقليل من السُكريات والدهون.
- النظام الغذائي الغني بالفاكهة والخضار يحمي من الأمراض كسرطان المعدة والقولون.
- المكملات الغذائية لا تُغني عن الطعام الصحي .
- الخضار من أهم مصادر الألياف والفيتامينات كالبوتاسيوم والفوليك أسيد وفيتامين A،E،C.
- فيتامين C يساعد في امتصاص الحديد.
- شرب ٦ - ٨ أكواب من المياه كُلَّ يوم والحدّ من العصائر والمشروبات الغازية .
- أكل الفاكهة والخضار الغنية بالبوتاسيوم تقي من حصى الكلى وتمنع ترقق العظام.
- الزيوت من المصادر النباتية (المكسرات والخضار) لا ترفع معدل الكولسترول في الدم .
- طلب الفاكهة كنوع من التحلية في المطعم .
- الإرتفاع في معدل الكولسترول الجيد HDL يؤدي إلى خفض معدل الإصابة بأمراض القلب .
- الدهون المشبعة تأتي من مُشتقات الحليب العالية الدسم، وكذلك من اللحوم المعلّبة، جلدة الدجاج والحبش والدهون وزيت جوز الهند وزيت النخيل.
- التقليل من النشويات كالأرز الأبيض والمعكرونة والخبز الأبيض والبطاطا لأنّها تؤدي إلى خسارة الوزن الزائد.
- تحضير المأكولات الطازجة والإمتناع عن المأكولات الجاهزة المعلبة لإحتوائها على كميات مُرتفعة من الصوديوم .
- استعمال السلالم وركن السيارة بعيداً عن المكان المخصص لها للتمكن من السير أكثر كُلَّ يوم.
- التنوع في أكل الفاكهة وذلك لإحتواء كل منها على أنواع مُختلفة من الفيتامينات.
- النهوض باكراً والهرولة لعشر دقائق، يؤدي ذلك إلى حرق ١٠٠ وحدة حرارية في النهار .
- الهرولة أو الصعود والنزول على السلالم لعشر دقائق متواصلة لحرق ١٠٠ وحدة حرارية .
- كولسترول أكثر من ٢٤٠ mg\dl هو معدّلٌ مرتفع. الهدف هو أقل من ٢٠٠ mg\dl .

مفاهيم في المعرفة النفسية

الحلقة الثالثة

بقلم مستشار التحرير د. عصام الحاج علي العيتاوي

معرفة النفس أشبه ما تكون بمعرفة الصانع من خلال المصنوع، لذلك يتطلب الأمر محاولة معرفة الطرفين معاً، الصانع أولاً (معرفة الله) ومن ثم المصنوع ثانياً، وبما أن الصانع من المستحيل معرفته لتجرده عن كل ما سواه، ولسبقه لكل الموجودات، ولخلقه المخلوقات، ولعجز العقل الكلي (العقل الأول)، أو العقل الجمعي بتعبير أوغست كونت (مؤسس علم الإجتماع في فرنسا)، ومن أجل هذه الأمور مجتمعة ينبغي على الناس التوجه إلى دراسة المصنوع، ليس من خلال ماديته، التي تقود في النهاية إلى تحليله ضمن مركبات بنسب مئوية محددة، وفقاً للكم والحجم وهذا متوافر حالياً. بل الأوفق دراسة هذا المصنوع من خلال نفسه (روحه)، الشيء المعنوي في الإنسان، الحركة ـ الحياة ـ النفس ـ الروح ... بإعتبار هذه المسميات روحيه غيبية، إلا أنها لها تأثيرات تتعلق بالحياة عامة، ومن خلالها يُعرف الإنسان أنه حي، وإنه لا يلبث أن يموت، وأنه مخلوق لخالق قدَّر الموت على جميع مخلوقاته. قال تعالى: ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾[1].

من هنا دراسة النفس هي المقدمة لمعرفة النفس الكلية أولاً، ومن ثم معرفة الله، وبما أنه من المستحيل معرفة النفس معرفة كلية لتجردها عن الحواس منفردة ومجتمعة. كذلك معرفة الله تبقى نسبية وفقاً للدرجة الإيمانية التي يصل إليها المقرّبون من الأنبياء والرسول والأئمة المهديين، وكل على قدر طاقته وتوجهه في حده الأقصى.

وقد جاء في كتاب راحة العقل: «أن الله سبحانه وتعالى أبدع من ذاته العقل الكلي، أوالموجود الأول، أو المُبْدِع الأول أو السابق وجعله علة للموجودات، العلوية والسفلية؛ لأنه عين الإبداع وعين المبدع من ناحية، وعين الوحدة من ناحية أخرى... ثم بواسطة المُبْدِع الأول هذا وجدت النفس».

وهي الخلق الثاني المنبجس من الخلق الأول، وإنما سمّيت نفساً؛ لأنها تتنفس دائماً للإستفادة، ليكون بتواتر تنفسها قوام الخلقة، ويقال لها التالي أو المُبْدَع الثاني وإليه تنتهي عواقب الأمور... ولمّا كانت النفس قد تصورت من جوهر العقل وضيائه يقال لها الصورة، كما يقال للنفس والعقل: الأصلان. وبواسطة الأصلين السابق والتالي، أو العقل والنفس، وجدت المخلوقات كلها العلوية الروحانية والسفلية الجسمانيّة»[2].

وفي هذه الحلقة الثالثة من المعرفة النفسية، لا بد من التطرق إلى بعض المفاهيم الفلسفية، كمقدمة للدخول في ما بعد إلى هذا الميدان المعرفي، لذلك سأتناول الموضوعات الآتية تعريفاً مبسطاً علّني أساهم في الوصول إلى المقصود من هذه الحلقات وهي هذه المفاهيم: القوة والفعل، الحول والقوة، العقلية والنفسية، المادي والمعنوي، إضافة إلى جدولين الأول يظهر الفرق بين النفس والروح. والثاني بين الجسم والجسد، ا والصورة، بين الأنا والذات، الوسع والطاقة.

القوة والفعل:

القوة: هي الطاقة الموجودة في الشيء قبل استعمالها واقعاً وهي الخصلة الواحدة من قوى الحَبْل، وقيل القوة الطاقة الواحدة من طاقات الحَبْل أو الوتَرْ والجمع قوى. وحَبلٌ قوي ووتَر قوي كلاهما[3].

والقوة هي القدرة، وتارةً للتهيؤ الموجود في الشيء نحو ما يقال، النَوى بالقوة نخل، أي متهيئ ومترشح أن يكون منه ذلك، يوماً ما[4]. إذا ما توافرت له الظروف طبعاً «الرطوبة، التربة والظلام...». وهي من متعلقات الزراعة. وفي غيرها من القطاعات ذات الشيء الأول.

الفعل: هو التأثير من جهة مؤثر، بعلم أودونه. بقصد أو بغير قصد. ولما كان من الإنسان والحيوان والجمادات[5]. لذلك يفرّق بين الفعل والعمل عند الإنسان وغيره وخاصة الجمادات. بإعتبارأن الفعل بلا نية، أما العمل فيكون بنية سابقة، والفعل بالنهاية كناية عن كل عمل متعدٍ أو غير متعد[6]). هذا من جهة اللغة للقوة والفعل، أما منَ الناحية الفلسفية فلها معنى آخر.

القوة والفعل فلسفياً: القوة تعني العزم، القدرة، الشدة. «وقوة الفكر»، وهي مبدأ فعل، مكنْة محرِّكة (الأفكار الفاعلة). والقوة هي ما يكون غير محسوس في الأشياء، وهي الإرادة ذاتها، فلا يمكن أن يكون ثمة قوة بلا جوهر مادي. وبالعكس لا يمكن وجود جسم بلا قوى تكمن فيه[7].

والقوة تكون سبباً لظاهرة أخرى دائماً. وهي بمنزلة (أصل الأصول) وإنما المادة والحركة تجليات للقوة مشروطة بشروط مختلفة. وعليه «فالقوة: هي الفكرة الأخيرة التي يقودنا إليها التحليل، وهي بذاتها لا يُمكن معرفتها، ولا يمكن النظر إليها إلا بوصفها «معلولاً مشروطاً لعلة لا مشروطة « وبوصفها الحقيقة النسبية التي تدلنا على الحقيقة المطلقة»[8].

ويمكن تلخيص مصطلح القوة والفعل؛ بأنه لكل قوةمعينة مبدأ فعل، وما من فعل يصدر إلا عن قوة سابقة عليه، وبما أن الأفعال الصادرة عن القوى، التي تعتبر طبيعية من حيث الوجود؛ لكنها مخلوقة طبعاً وفقاً لنظام ثابت فيها مسبق، وهي بحد ذاتها تخضع لقانون العلمية، إذ لا يمكن أن تُوجد نفسها بنفسها، لا من حيث الوجود ولا من حيث النظام. لذلك فلكل قوة فعل (عمل) خاص بها، لا تعدله ولا تغيّره، لعدم وجود قدرة داخل قوتها قابلة للتغيير (فطرة الله التي فُطرت عليها). وعليه عندما نستعمل مصطلح القوة والفعل؛ فإن معنى ذلك لكل قوة معينة فعل يدل عليها، ولكل فعل نشاهده قوة خاصة فيه، فالقوة والفعل متلازمان، كتلازم الشمس ونورها والنار وحرارتها.

الحَوْل والقوة:

الحَوْل: تغيّر الشيء وإنفصاله عن غيره. وحَوْل الشيء: جانبه الذي يمكّنه أن يُحَوَّلُ إليه[9]. والحَوْل هو الحركة، وحَالَ الشخص إذا تحرك، وكذلك كلُ متحول عن حالة. أي لا إستطاعة إلا بمشيئة الله[10]. والحَوْل (أيَ الحَيْل) ليس لديه حيل أو قوة إلا من الله تعالى، حتى يستطيع الفرد منّا أن يتحرك أدنى حركة، إلا بمشيئة الله. وبما أن الحركة بحاجة إلى قوة، إذاً الحَوْل مرتبط بالقوة مباشرةً، وإلا فلا حيل.

القوة: هي الطاقة الواحدة من طاقات الحَبل أو الخُصلة الواحدة من قُوى الحَبْل. وجمعها قوى. وفي حديث ابن الديلمي: «يُنقضُ الإسلام عروةً عروة كما يُنقضُ الحبلُ قوةً قوة»[11].

الوسع والطاقة:

الوسع: دون الطاقة ويسمى ذلك وسعاً، بمعنى أنه يسع الإنسان ولا يضيق عنه. لا يكلف الله إلا دون الطاقة، أي لا يأمر ولا ينهى أحداً إلا ما هو له مستطيع، وقيل إن معنى قوله إلا وسعها يعني إلا يسرها دون عسرها، ولم يكلفها طاقتها ولو كلفها طاقتها لبلغ المجهود منها[12]. والوسع هنا ما تتسع له قدرة الإنسان، وهو فوق المجهود واستفراغ القدرة.

الطاقة: أكبر قدرة من الوسع، ولهذا **﴿لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن**

نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾[١٣]، إلا على قدر طاقتها. وبذلك يبقى الوسع محمولاً، ولو كلفه الله على قدر طاقته لرزح تحت ثقل التكليف، وملّ مما يقوم به ولاحتاج إلى جهود كثيرة تقعده عن العمل في النهاية.

ولا بدّ من لفت النظر هنا، إن للنفس طاقةً، وللجسد وسعاً، فالطاقة تقع على النفس، والوسع يقع على الجسد المادي. والتكليف ولو كان للنفس أولاً باعتبارها تتلقى الوحي مباشرةً، ولها القدرة على ما يلقى إليها وفقاً لقوتها، إلا أن تنفيذ الأعمال الموحى بالقيام بها، هي بمقدار ما يتحمله الجسد وعلى وسعه، أي على قدر تحمّل سلوكه العملي ولهذا يتوجب علينا تحديد السلوك وتعريف ماهيته.

السلوك: « هو النفاذ في الطريق في اللغة. ويطلق السلوك على كل حركة نقوم بها سواء كانت إرادية أو غير إرادية؛ لأن كلا الإثنين يعبران عن إرادة في الوصول إلى القصد المعين.

وسلك: السلوك مصدر سلك طريقاً، وسلك المكان يسلكه سَلَكاً وسلوكاً [١٤].

والأصل في السلوك هو الطاقة الحيوية، وهي عبارة عن الغرائز والحاجات العضوية. وهما اللذان يدفعان إلى طلب الإشباع، ما يؤدي بالإنسان إلى التحرك» بالقول أو العمل لتلبيتهما وسلوك الإنسان بحسب مفاهيمه... «والسلوك هو نتيجة الطاقة وهو غير الفكر، وإذاً فإن التفكير غير الميل، وإن العقلية غير النفسية. هناك طاقة تتطلب الإشباع وعقل يفكر وهما أمران مختلفان. فإذا ارتبطا وحصل سلوك حسب الأفكار كانت الشخصية»[١٥].

ويمكن تلخيص ما تقدم، أن السلوك القويم، هو السلوك الذي يرتبط بالفكر مباشرةً، ويقوم العمل فيه على ربط المعلومة السابقة بالواقعة المعيوشة التي يحتاجها الفرد منا، وفقاً لمبادئه التي يعتنقها، وبذلك تتحول المعلومات إلى مفاهيم يعيشها الإنسان واقعياً، لقضاء حاجاته الأولية من طعام وشراب توافق شروط الطهارة والحلية الدينية، وكذلك تنفيذ غرائزه بما يتوافق مع الشرع، من حيث الحلال والحرام، وبذلك نكون قد بيّنّا هنا الفرق بين المعلومات والمفاهيم، بطريقة مختصرة ومعبّرة عن سلوك الأفراد في المجتمع كل وفق معلوماته، فإذا تقيد بها أصبحت مفاهيم، وإن لم يتقيد فهو يعلم ولا يسلك، أي تبقى معلومات على سبيل العلم فقط، ولا دخل لها بالواقع المعيوش. وهنا نستطيع أن نحكم على بعضنا بعضاً في ما ندعي من العلوم والشعارات التي نرفعها في المجتمع الذي نعيش. وهذا ما يقودنا إلى إلقاء الضوء على مفهومي العقلية والنفسية.

العقلية والنفسية:

العقلية: وهي كما جاء في كتاب لمن الحكم للحاج سميح عاطف الزين[١٦]: العقلية هي الكيفية التي يُربَطُ فيها الواقع بالمعلومات، بقياسها إلى قاعدة واحدة أو قواعد معينة، ومن هنا يأتي اختلاف العقليات. كالعقلية الإسلامية، والعقلية الشيوعية، والعقلية الرأسمالية، والعقلية الفوضوية والعقلية الرتيبة.

النفسية: فهي الكيفية التي يجري عليها إشباع الغرائز والحاجات العضوية، وبعبارة أخرى هي الكيفية التي تُربط فيها دوافع الإشباع بالمفاهيم، فهي مزيج من الإرتباط الحتمي الذي يجري طبيعياً في داخل الإنسان، بين دوافعه والمفاهيم الموجودة لديه عن الإشباع، مربوطة بمفاهيمه عن الحياة.

لذلك يتميز كل كائن بشري بشخصية معينة، تختلف عن سواها من حيث الطبع (ما طبعت عليه) ومن حيث الشكل البيولوجي (طبيعة الخَلْق) ومن سائر متعلقات الحياة العامة الخاصة، (اللباس - الذوق - اللون - الحب - الكراهية... إختيار الشريك الآخر)، وبذلك تتعدد الشخصيات البشرية كل حسب معتقده أولاً، ومن ثَّم حسب عاداته وتقاليده، وكلما تعمقنا في تفاصيل القوى الداخلية فينا، كلما تمايزت الشخصيات عن بعضها بعضاً. حتى ضمن سياق المذهب الواحد أو الحزب الواحد أو التيار الواحد... وهذا بحد ذاته يعتبر باباً من أبواب التعارف بين الناس، وكلٌّ يدافع عن ما يعمل ويعتقد بكل ما أعطي من قوة. وإجتماعياً يعتبر مدعاة إلى التداخل الإجتماعي كمنطلق للتعرف على الآخر، الذي يَعتبر نفسه فرداً مميزاً عن سواه، وله خصوصيته الذاتية الدالة عليه، والتي يحاول ضمناً أن ينشرها ويتفق مع غيره على قواسم مشتركة منها، وإنشاء صداقات على أساسها. ولأجل هذا فجُلّ الأصدقاء يتماثلون في السلوك والمفاهيم حسب القول المأثور: «إنّ الطيور على أشكالها تقع».

المادي والمعنوي:

إنَّ طبيعة كل الأعمال، التي يقوم بها الإنسان تنقسم إلى قسمين. مادية ومعنوية. فالمادية ما تتقوّم للعمل الذي يحتاج إلى الآلات والأدوات المعينة للقيام به، كأي عملية صناعية أو طبيعية، تتحوّل خلالها المادة الخام إلى مكوّن إنتاجي يُسهم سيرورة حياة الخُلقية العامة كمثل تحلل المعادن التي بفعل إنحلالها وتركيباتها في التربة جرّاء حركة المادة نفسها، وما يطرأ عليها من تأثيرات الأفلاك والكواكب والحرارة، فتصبح غذاءً للنباتات، التي بدورها، تُشكل العامل الأساس للحياة الحيوانية ومن ضمنها الإنسان الناطق (الإنتاج النباتي+الحيواني)، الذي يعتمد عليهما، والماء كمكونات أولى لإستمرار حياته ونموه، بالإضافة إلى ما ينتجه هو نفسه من أدوات صناعية تُسهم في رفاهيته وتنعمه في حياته ككل المنتج التكنولوجي واليدوي، في إخراجه من مواده الأساسية (كالصناعات الخشبية، والمعدنية، والطبية...) وتحويله إلى أدوات مساعدة في إشباع غرائزه وحاجاته.

وأما المعنوية، فهي الأعمال التي تترافق مع التقديمات الإجتماعية التي تقوم بها الجهات المانحة، والمساعدات التي يقدّمها المجتمع الإنساني، خاصةً في النكبات (من حروب - كوارث طبيعية وغيرها) إلى بني جنسه مجاناً سواءً في الداخل والخارج، إضافةً إلى كل أنواع البروتوكولات والأتيكات، التي نكرّم بعضنا بعضاً في شتّى الخدمات والتشريفات الإجتماعية... مصداقاً لقوله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴾[١٧]. والموضوع لا يحتاج إلى التوسع فيه أكثرمن ذلك، بإعتباره أصبح مفهوماً من جُملة المفاهيم المتداولة عند جميع الناس، وظاهرة تُفيد ويُعمل بها في العلاقات الإجتماعيّة.

الجدول الأول:
بين النفس والروح

النفس	الروح
١. بسيطة	١. أبسط
٢. هيولى + صورة	٢. هيولى + صورة
٣. هي انبثاق عن العقل	٣. هو نفخة من الله - ونفخة فيه من روحي -
٤. يُطلق عليها صفة التأنيث	٤. يطلق عليه صفة التذكير
٥. بها العلم والنَفَسّ	٥. به الحياة والتّنفس
٦. تخرج عند كل نوم لصاحبها (...الأحلام، الرؤى)	٦. يخرج مرة واحدة، ذلك عند الموت
٧. هي التي تحاسب على أعمالها	٧. هو يُجازى على عمل النفس
٨. هي متعددة في الأفراد كلٌّ ...حسب - بيئته، عقله، ميوله	٨. هو واحد في الجميع
٩. لا تموت تنتقل	٩. هو الحافظ للنفس أبدي به البقاء
١٠. لها صفات - مطمئنة، لوامة، أمارة.	١٠. لا صفات له
١١. تتلقى الوحي	١١. دعامة التلقي للوحي
يمكن إضافة فروقات أخرى	

الجدول الثاني:
بين الجسم والجسد

الجسم	الجسد
١. في حياته يكون عامودياً	١. في موته يكون افقياً
٢. هو جماعة البدن، أي كل أعضاء الإنسان	٢. هو جثة الإنسان بعد الموت
٣. سريان الدم في الجسم	٣. تجمُّد الدم في الجسم وجسَدَ، أي جَسِدَ به الدم. يعني تجمّد.
٤. مع القوى الروحانية	٤. دون القوى الروحانية
٥. يعقل، مادة ونفس وروح	٥. لا يعقل، مادة فقط
٦. دليل الحياة	٦. دليل الموت
٧. لا يقال ناطق إلا للإنسان من سائر جنس الحيوان	٧. لا يقال لغير الإنسان جسد، من سائر جنس الحيوان. لأنه خلق من الأرض
٨. كل جسم يأكل ويشرب ويتنفس	٨. كل جسد لا يأكل ولا يشرب ولا يتنفس
٩. أنسه فيه	٩. فاقد الإنس
١٠. صورته حسنة	١٠. تُقبَّح صورته الحسنة
١١. يعيش فوق الأرض متنقلاً	١١. يدفن في رحم الأرض ثابتاً
١٢. له حرارته الخاصة	١٢. له برودته الخاصة

الهيولي والصورة:

الحكماء والفلاسفة الإلهيون قسمّوا الموجودات من حيث المبدأ إلى قسمين. خالق ومخلوق. فكل المخلوقات يطلقون عليها مركّبات، إلا الخالق بسيط. والمعنى بالمركّبات أنها تتألف من مادتين أوأكثر، والبسيط أحادي الوجود. ومن المستحيل أن يكون مركّباً لإحتياجه إلى بسيط سابق.

وبذلك أن الله تعالى موجود، وهو أوجد كل الموجودات، وضرورة وجودها للمخلوقات الأخرى، وضرورة تركيبها لإعادة تحليلها بإنتهاء وجودها، فالهيولى والصورة، أو مشابهاتها من التسميات الأخرى، كالجوهر والعرَض والروحاني والجسماني... كلها تسميات لمسمّى واحد، والذين عنوا بقولهم الهيولى، الصورة، يعني أن العقل صورة للنفس وتماميةً لها، وأنها هيولى له لقبولها آثاره، وإشراقها بنوره، فهو مودعها صورة التمام، ومبلغها إلى درجة الكمال. ويمكن القول أن النفس هي إنبعاثٌ عن العقل، كنور الشمس المنعكس ضوءً في القمر.

معنى الهيولى والصورة: المخلوقات كلها تتألف من هيولى وصورة، أي مادة وموضوع، ولا وجود لأحدهما إلا بوجود الآخر، أي لا وجود لهما إلا معاً. فلا الهيولى سابقة في وجودها على الصورة، ولا الصورة سابقة في وجودها على الهيولى.

بل هما ذاتٌ واحدة هي في ذاتها مؤلفة من جزأين، بهما ذات الجسم، جسم على كون الصورة، أشرف من المادة لتعلق العقل بها (كما قال الكرماني). فلا الهيولى لمجردها جسم، ولا الصورة لمجردها جسم أيضاً، لكنهما بإعتضاد كلٍ منهما في الوجود بالآخر على «أمرٍ ينافي في ذاتيهما، إذا كانتا في حالهما الأولى لا كما في حالهما الثانية عند البحث (لإختلاف الصورة). إذ هما في الأولى خاليان مما صار لهما في الثانية من (طول ـ عرض ـ عمق). كالسبيل في حدوث شيء لا يجتمع إلا بإضافة الآخر له حتى يصير، وإلا لم يكن إلا بإتحادهما»[١٨].

وتسهيلاً للفهم فالهيولى كتعريف هو: جوهر بسيط قابل للصورة. ويقال عنه هيولى: لأنه مهيأ لقبول ما يتحد به، كقبول الشمع أثر النقش والتصوير عليه، إذا حاولنا أن نطبع شيئاً عليه. وبمعنى أكثر دقة الهيولى تعني: (هي ولى) أي هو له، أي للشيء المتحد به كصورة. وهذا تعريف يحاول أن يقرب المعنى إلى الذهن كصورة وجوهنا، فالرأس للكل هو على شكله المعروف، لكن وجه كل فردٍ منا يختلف بصورته عن كل الوجوه. وهكذا لكل مخلوق مادة = هيولى وصورة تُركب على المادة تُعرف المادة بإسمها مثلاً:(حجر، ورقة، شجرة...).

وأخيراً من حيث التسمية الهيولى كتعريف هي: جوهرة بسيطة روحانية، معقولة، غير علاّمة ولا فعّالة بل قابلة آثار النفس بالزمان، منفعلة لها متعلقة بها، وأول شيء قبِلته الهيولى: الطول ـ العرض ـ العمق ـ الأبعاد الثلاثية لكل الموجودات. وهي بحد ذاتها انقص رُتبة من العقل والنفس لبعدها عن الباري سبحانه.

والله سبحانه وتعالى عندما يقول للشيء كن فيكون، فإنما هذا الأمر يتولد عنه هيولى وصورة للشيء المقصود (لذلك كل شيء مركب)، الذي يبقى طوال مدته الزمنية بحاجة إلى إمداد الله له حتى يبقى وإلا يتلاشى في الكون الفسيح، وكل ذلك بمشيئة الله. «وعليه يمكن القول أن الهيولى والصورة كلاهما ليسا بجسم محسوس. إنما الخلق يبدأ بهما من لا شيء، ويقعان تحت فعل الأمر (كن فيكون) فهما استجابة لأمر الله في الكينونة بعد العدم»[١٩].

كما أن هناك بعض المفاهيم في المعرفة النفسية لابد من لفت النظر إليها، حتى نستطيع إدراك النفس، أو محاولة التعرف على أنفسنا أكثر، إذاً لا يستطيع الإنسان مهما أوتي من قوة أن يخوض في المعارف الإنسانية دون أدوات ومصطلحات ومفاهيم دالة يتفق عليها أهل اللغة والمعرفة، حتى نستطيع أن نكون أقرب في عملية الإستيعاب والفهم للمعرفة المقصودة.

بين الهيولى والصورة: من حيث المبدأ لكل صورة هيولى قائمة عليها، أو بالأحرى لا يمكن للصورة أن تقوم إلا على هيولى. والهيولى هي الشيء المهيأ سلفاً من أجل الصورة اللاحقة عليها، وهذا ما جعل الهيولى في المقام الأول من الوجود، لكن لا تكون وحيدة أبداً، بل متلازمة مع الصورة، التي هي المعيَّن الموجود وفقاً للفظ الذي يطلق عليه كإسم. إنما التقدم والتأخر بين الهيولى والصورة، هي من حيث الزمن ليس إلا، فإنطباع الصورة ووجود الهيولى، شيء واحد في الوجود، إنما من حيث التركيب فقط يقال هيولى وصورة.

ولا تكون الصورة قائمة بالفعل إلا عبر الحركة، التي هي في الأساس ناتجة من شكر الخالق على عملية الخلق أولاً: قال تعالى: وما من شيء إلا يسبّح ويقدس له بالتسبيح وبالتقديس هو عبارة حمد الله على نعمة الوجود، وهو ما يعبر عنه بالسرور والحبور لواهب الحياة، وهو القصد الأساس من هذه الحركة الدالة على وجود الحياة في الشيء المعلوم المعيَّن. إذ سكونه يدل على موته وإنعدام الحياة فيه.

وفي العادة أن الصورة، هي التي تهب الهيولى الحركة، حتى تطلب الكمال في ما خلقت له. ولذلك يعبر عن وجود العلم في الكائنات، بأنه موجود تحت إطار علمين: الأول العلم الموهوب للموضوع، وبفضله يحفظ الموضوع نفسه في البقاء، العلم الثاني، العلم الكمال وهو الذي يتحرك بواسطة الصورة، التي هي النفس، من أجل الكمال الثاني والنهائي لكل مخلوق، ويكون ذلك بواسطة الإكتساب من المعلم أو القائم بالعلم. مهما كانت تسميته. أو ما يعبرّ عنه فلسفياً بالقوة والفعل، فالقوة بوجود الأشياء إبداع بعلمها المختص الذي يحفظ موضوعها، ويبقى ناقصاً بمعنى الكمال كقوة، حتى تتحرك النفس بطلب العلم وتنشغل به وينقل المخلوق إلى الوجود بالفعل بعد علمها، أو عبر التكسب من المعلم. ويمكن تشبيه الهيولى (بالسيارة) والصورة (بالسائق) فإذا تعطلت السيارة، أو أصابها الفناء وخرجت من الوجود كلياً؛ فإن ذلك لا يؤثر على السائق بشيء. أو يمكن تشبيهها بالبيت وسكانه، فإذا تهدم البيت لسبب من الأسباب، وسكانه كانوا خارجه، فإن ذلك لا يؤثر عليهم بشيء إطلاقاً. بل الذي يضفي الحياة على المنزل هم أصحابه، فتوجد فيه الحركة والحياة، والنور والظلام، هم أهله الذين يبقون بعد هدمه أو زواله، ولا علاقة له بهم، ولا علاقة لهم به. فكلٌ يشكل صورة مستقلة من دون الآخر. وصورة واحدة من حيث الملازمة والتلازم.

إذا كان ما ورد في نص الآية السابقة، بأن ما من شيء إلا يسبح بحمده، فهذا

معناه أن لكل شيء قدرة في معرفة هذا الأمر، والإستجابة إليه والغوص فيه بحسب هذه القدرة الممنوحة. وما قول رسول الله ﷺ: « نحن معاشر الأنبياء أُمِرنا أن نكلم الناس على قدرعقولهم»[٢٠] إلا من هذا القبيل. فكما لكل شيء قدرة خلق بها، كذلك لكل إنسان طاقة عقلية تناسبه، يتوافق معها، ويعيش بمستواها. وخير مثال على ذلك تدرج الطلبة في مختلف مراحل التعليم. كل يتعلم وفاقاً لما وصل إليه تدرجاً من مستوى إلى آخر؛ حتى نهاية المرحلة التعليمية التي يستطيع الوصول إليها.

ونستطيع أن نحمل هذا الحديث، على كل مخلوقات الله تعالى التي وجدت عن العقل الأول، أو المُبْدَع الأول، الذي وجد عن الله سبحانه وتعالى. ويختلف التقديس والتسبيح والإغتباط والإبتهاج لكل مخلوق بحسب تلك القدرة التي يتمتع بها، وكل ما كان أقرب إلى العقل الأول، كان أفضل تسبيحاً وتقديساً وحركة، ولهذا فالفلك المحيط بالمخلوق هو أشرفها وأكثرها إشراقاً وحركة ويؤثر على سائر المخلوقات، في التأسي والإمتثال لأمر الباري تعالى، هذا من ناحية الوجود أولاً، وثانياً من بين سائر الخلق، كان أفضلهم وأعلمهم وأعقلهم الرسل والأنبياء، ومن ثم نزولاً الأوصياء والأئمة المتقون، إلى آخر من يملك عقلاً مقدراً على قدره في عملية الفهم والإستيعاب. إذاً أن الطلبة في الصف الواحد، مهما كان عددهم، فرتبهم تتدرج بالنجاح متوافقة مع قدرتهم على الفهم والدرس والحفظ في الخضوع لإمتحان واحد في المادة والمواد كلها فمنهم الأول ومنهم الأخير.

بين الأنا والذات: الأنا تدل على صاحبها، والكل يقول أنا، وهي متساوية عند الجميع بعدد أحرفها، ومنطوقها ودلالتها على الشخص نفسه (فالأنا نفسية).

لكنها تختلف من حيث المضمون، فإذا كانت الأنا تساوي الأنا ظاهرياً فهي في الباطن تختلف، في المعلومات والمعارف والمفاهيم والتقنيات التي تمتلكها حتى في إطار الصنعة أو المهنة الواحدة، فالطالب الذي يتخصص في الطب يسمى طبيباً، وإذا سُئل عن مهنته يقول أنا طبيب، لكن ليس كل أنا طبيب يساوي أنا طبيب، من حيث الإختصاص. لذلك فالأنوات لكل منها علومها الخاصة، وصورتها المميزة عند معارفها وأصدقائها. كدلالة على محتواها... وبإنتسابها إلى عالم النفس المجرّد. وبها يكتسب الإنسان كماله الثاني المستمد من الشريعة للوصول إلى السعادة الأبدية. وهي متغيرة بالعلم... والتجربة وكل يومٍ في شأن.

أما الذات: فهي التعبير عن الشكل الخارجي لكل مخلوق، وهي التي تميزه عن سواه، وتتعدد بالتسمية الواحدة، لكن كل ذات تدل على مادة خاصة بها، كما تختلف كل الموجودات بعضها عن بعض.

والذات تشبه الأنا في كثير من أوصافها بمعنى أن الذات واحدة من حيث هي، ومتعددة بما تضفي على الولادات كلها، لكل منها ذات خاصة بها، أي شكل تُعرف به بين سائر المخلوقات، ومن عظمة الخالق أنه لا يوجد في العالم كله ولو تضاعف أكثر من مرة ذاتين متساويتين في الشكل حتى عند التوأم، والذات تتغير بالشكل، فالطفل غير الكبير...

وهكذا فالأنا والذات، كلمتان متساويتان في اللفظ، ومختلفتان في الشكل والمضمون.

أخيراً، مما تقدّم، فإن هذه المفاهيم لها دخالة في المعرفة النفسية كمصطلحات تُستعمل في التعرّف على وجود النفس ومعرفتها أولاً ومن ثمَّ لتقريب وجهات النظر بين المتحاورين في القضايا النفسية مواجهةً، أوعند الكتابة عنها كما هي الحالة الآن، فتُعتمد كمتوسطات بين الكاتب والقارئ من خلال توضيح هوياتها كمُعطى، يسهّل تناولها والإلمام بها، كمقدمة للإحتكاك الحضاري والتبادل المعرفي بين الناس.

الهوامش:

(١) سورة الواقعة، آية ٦٠.
(٢) «الكرماني»، أحمد، راحة العقل،ط ٢، دار الاندلس، بيروت، ١٩٨٣، ص ٣٤.
(٣) ابن منظور، «لسان العرب»، ج ١١، ص ٣٦٢، ٣٦٣.
(٤) الزين، الحاج سميح، «معجم تفسير الفاظ القرآن الكريم»، ط ٥، دار الكتاب المصري و «الكتاب اللبناني»، سنة ٢٠٠٧، ص ٨٦٧.
(٥) م.ن.، ص ٧٩٧، ٧٩٨.
(٦) ابن منظور، «لسان العرب»، ج ١٠، ص ٢٩٢.
(٧) «موسوعة لالاند»، تعريب خليل احمد خليل، ط١، ١٩٩٦، منشورات عويدات، ص٤٤٥.
(٨) م. ن، لالاند، ص ٤٤٥، ٤٤٦.
(٩) ابن منظور، «لسان العرب»، ج ٣، ص ٤٠١.
(١٠) الزين، سميح الحاج، م.س.، ص ٢٩٤.
(١١) ابن منظور، م. س. ، ج ١١ ، ص ٣٦٣.
(١٢) الطبرسي، «مجمع البيان»، ج ١-٢، دار إحياء التراث، بيروت، د.ت.ص ٤٠٥.
(١٣) سورة البقرة، آية ٢٨٦.
(١٤) م. ن. ، ج ٦ ، ص ٣٣٧.
(١٥) الزين، سميح الحاج، «لمن الحكم»، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٨٩، ص ١٦٧-١٦٨.
(١٦) م.ن.، ص ١٧٠.
(١٧) سورة ابراهيم، آية ٢٤- ٢٥ .
(١٨) «الكرماني»، أحمد، م. س. ، ص ٣٢٢-٣٢٣.
(١٩) «الكرماني»، احمد، م. س. ، ص ٢٣٢-٢٣٣.
(٢٠) الحنبلي، شمس الدين، «الاداب الشرعية والمنح المرعية»، ج ٢، مكتبة ابن تيمية، سنة ١٩٨٨،ص ١٥٥.

الأبدال

من جبل لبنان

الحلقة الأولى

بقلم الأستاذ السيّد محمد الموسويّ

مقام الوليّ هدوان في جرود بلدتي أفقا ولاسا في محافظة كسروان وجبيل. وهو من البقع المباركة التي كان يرتادها ويتعبّدَ بها الأبدال في جبل لبنان من القرون الهجريّة الأولى. وهو موضع إهتمام المسلمين وعنايتهم منذ القرن الأوّل الهجريّ ولغاية تاريخه. وفي الصورة قاضي جبيل الشرعيّ الجعفريّ السابق الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو وابن عمه العلاّمة الشيخ محمد حسين عمرو رئيس اللقاء العلمائي في جبل لبنان وشماله، خريف عام ٢٠١٧م

من نافلة القول، أنّ أي تاريخ لضبط أخبار النّاس على تعدد أعراقهم وأديانهم وتنوع مصالحهم وتغيّرها من حال إلى حال، لا بُدَّ له من مؤرخ يعتلي صهوة جواده وينبري لتدوين تلكم الأخبار من سلمٍ أو حرب وإماطة اللثام عما ما يعتري أولئك النّاس من ثقافة أو خبرةٍ أو حيازة لهؤلاء من حِرَف وطُرق في إقتفاء أثر المأثور بما وصلهم ومحاكاة مني لتلكم الحيثيات كانت هذه السطور محاولة مني للإضاءة على تلكم الأخبار والآثار...

ولمّا كان الحديث مسبوقاً عن منطقة لبنانيّة عزيزة تُعرفُ قديماً بجبل لبنان وهي المنطقة الجغرافيّة الواسعة الممتدة على طول خريطة لبنان من الشمال إلى الجنوب طولاً ومتوسطة تلكم الخريطة عرضاً... لأجل هذا كانت الإشارة إلى جبل لبنان من جُملة من وجدناهم تحدثوا وبإسهاب عن هذه المنطقة بتداخلاتها وتعدد أهاليها في الدين والسياسة والثقافة على تنوعاتها...

ولمّا كان التاريخ هو إملاء شغور من سطور الزمن وإملاؤه بتلكم الأخبار جاء الكلام حول جبل لبنان تالياً:

كان جبل لبنان على ما في كتب أهل التاريخ والطبقات والبلاد مُوطنٌ عدد واسع ومتراكم من الرجال والجماعات الّذين اتخذوا لأنفسهم فيه ملاذاً للراحة والإستقرار واللجوء إلى ما فيه من الشعور بالطمأنينة! وأي مكان أمتع وأفضل من جبل لبنان؟.

منذ أن دخل الإسلام إلى مجموعة من الدول وانتشر فيها وجد فيها أقوامٌ من النّاس يهتدون بهداه. ومتى وجد الماء من نبع أو نهر أو ساقية أو بئر حلّت الحياة بتلك البلاد وأوفرها حظاً كان جبل لبنان.

مع العلاّمة ابن الجوزي

يروي ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ. الموافق لسنة ١٢٠٠م، في كتابه صفة الصفوة عن أخبار جماعة من الأسماء لرجالٍ وهم على ضربين (١).

أ- معروف

ب- مجهول (٢)

يبتدىء ابن الجوزي بإسم: علي الجرجرائي (٣)، هذا من قدامى وأوائل من وطئت أقدامهم جبل لبنان ومعدود من خيرة الرجال. وأمّا بشر الحافي فهو من تلامذة الإمام موسى بن جعفر الكاظم ﷺ، كما هو معروف ومشهور.

يقول عنه:

كان من أستاذي بشر الحافي. وكان ينزل جبل لبنان.

القاسم بن القاسم قال:بلغني أن بشراً الحافي لقي علياً الجرجرائي بجبل لبنان على عين ماءٍ. قال: فلما أبصرني قال:« بذنبٍ مني لقيت اليوم إنسياً. فعدَوتُ خلفه وقلت: أوصني. فالتفت إليّ وقال: أمستوصٍ أنت؟ عانِق الفقر، وعاشر الصبر، وعادِ الهوى، وعاف الشهوات، واجعل بيتك أحلى من لحدك يومَ تُنقل إليه. على هذا طاب المسير إلى الله عزّ وجل...».

وفي حالة المجهولين من الأسماء من عباد جبل لبنان يقول ابن الجوزي:

- عابد.

محمد بن حسّان قال:« بينا أنا أدور في جبل لبنان إذ خرج عليّ شابٌّ قد أحرقته السموم والرياح، عليه طِمْرٌ رَثٌّ، وقد سقط. شعر رأسه على حاجبيه. فلمّا نظر إليَّ ولَّى هارباً مستوحشاً. فقلتُ له:

يا أخي، موعظةً لعل الله عزّ وجل أن ينفعني بها. فالتفت إليَّ وهو مارٌّ، فقال: يا أخي، إحذر الحقَّ فإنّه غيور، ولا يحب أن يرى في قلب عبده سواه».

عابد آخر:

إبراهيم بن الجُنيد قال: حدثني أبو فروة السائح، قال:« بينا أنا سائح في جبل لبنان إذ جنَّ الليل عليّ وأنا في بعض أوديته، فإذا بصوت محزون وهو يقول: يا من آنسني بقربه، وأوحشنيّ من خَلْقه، وكان عند مَسَّرتي ارحم اليومَ عَبْرتي فدنوت منه فإذا شيخ قد سقط حاجباه على عينيه. فلما أحسَّ بي نفر وقال:

إنسيٌّ أنت؟

قلت: إنسيٌّ

قال: إليك عنِّي، فمنكم فَررتُ.

عابد آخر:

يوسف بن الحسين قال: سمعت ذا النون يقول: بينا أنا أسير على جبل لبنان في جوف الليل إذا أنا بعريش من ورق البلّوط، وإذا شاب قد أخرج رأسه من العريش بوجه أحسن من القمر، فقال:

شهد لك قلبي في النوازل بمعرفة درجة الفضل لك، وكيف لا يشهدُ لك قلبي بذلك ولا يَحْسُنُ بقلبي أن يألف غيرك؟ هيهات لقد خاب لديك المقصرّون عنك. ثُمّ أدخل رأسه في عريشه وفاتني كلامه، فلم أزل واقفاً إلى أن طلع الفجر، ثُمَّ أخرج رأسه فنظر إلى القمر، فقال: إلهيّ أشرقت بنورك السموات، وأنـارت بنورك الظلمات، وحجبت جلالك عن العيون فوصلت به معارف القلوب. ثُمّ قال:بالتجائي إليك في حُزني أنظر إليّ نظرة من ناديته فأجاب. فوثبت إليه فسلّمت عليه فرد عليّ السلام. فقلت: رحمك الله أسألك عن مسألة؟ قال: لا، قلت: ولِمَ ذاك؟ قال: ما خرج روعك من قلبي، قلت: حبيبي وما الذي أفزعك مني؟

قال: بطالتك في يوم شغلك، وتركُك الزاد ليوم مَعادك، ووقوفك على الظنون يا ذا النون. فوقعت مغشيّاً عليّ. فما أفقت إلاّ بحرِّ الشمس. ثُمّ رفعت رأسي فلم أره ولا العَريشَ. فقمت فسرت وفيّ منه حسرة ».

«عابد آخر:

عن أبي الحارث الأولاسي (٤)، قال: بلغني أنّ بجبل لبنان رجلاً تُطوى له الأرض من يومه إلى بيت المقدس. ووُصِف لي مكانه فصرت إليه فإذا هو قد ألبس علامة فسالته من اين المطعم؟ فدعا بظبية كانت قريباً منه في الجبل فجاءَ بها إلى صخرةٍ فيها نُقرة [بمعنى حفيرة] فحلبها وسقاني من اللبن...».

ومن عقلاء المجانين بجبل لبنان.
شيباني المُصاب.

« محمد بن أحمد بن سلمة قال: حدثني سالم قال: بينا أنا سائر مع ذي النون في جبل لبنان إذ قال لي: مكانك يا سالم حتى أعود إليك. فغاب عني في الجبل ثلاثة أيام وأنا أنتظره، إذا هاجت عليّ النفس أطعمتها من نبات الأرض وسقيتها من ماء الغُدران.

فلما كان بعد الثالث رجع إليَّ متغير اللون ذاهب العقل.

فقلت له بعد أن رجعت إليه نفسه: يا أبا الفيض أسَبُعٌ عارضك؟ فقال: لا، دعني من تخويف البشريّة، إنّي دخلت كهفاً من كهوف هذا الجبل فرأيت رجلاً أبيض الرأس واللحية اشعث أغبر نحيفاً نحيلاً كأنما أخرج من قبره، ذا منظر مهول وهو يصلّي. فسلّمت عليه بعدما سلّم. فرَّد عليَّ السلام وقام إلى الصلاة فما زال راكعاً وساجداً حتى صلّى العصر واستند إلى حجر حناء المحراب يسبّح، لا يكلمني، فبدأته بالكلام فقلتُ له: رحمكُ الله توصيني بشيءٍ؟ أدعُ الله عزَّ وجل لي بدعوة. فقال: يا بُنيّ آنسك الله تعالى بقربه. ثُمّ سكت، فقلتُ: زدنيّ؟ فقال: يا بُنيّ مَن آنسه الله بقربه أعطاه أربع خصال: عِزّاً من غير عشيرة، وعلماً من غير طلب، وغِنىً من غير مال، أُنساً من غير جماعة. ثُم شهق شهقة فلم يفق إلاّ بعد ثلاثة أيام حتى توهمت أنّه ميت. فلمّا كان بعد ثلاثة أيام قام متوضأً من عين ماءٍ إلى جنب الكهف وقال لي: يا بُني كم فاتني من الفرائض؟ صلاة أو صلاتان أو ثلاث؟

قلت: قد فاتتك صلاة ثلاثة أيام بلياليهنّ فقال:

إنَّ ذكـرَ الحبيب هيَّج شوقي
ثُمَّ حب الحَبيبِ أذهب عقلي

وقد إستوحشتُ من ملاقاة المخلوقين، وقد أنست بذكر ربِّ العالمين، إنصرف عني بسلام، فقلت له: يرحمك الله وقفت عليك ثلاثة أيام رجاءَ الزيادة. وبكيت فقال: أحبب مولاك ولا تُرد بحبّه بدلاً، فالمحبُّون لله تعالى هم تيجان العبّاد وعَلَم الزهّاد، وهم أصفياء الله وأحباؤه... ثُمّ صرخ صرخةً فحرَّكته فإذا هو قد فارق الدنيا. فما كان إلا هُنيئة وإذا بجماعة من العبّاد مُنحدرين من الجبل حتى واروه تحت التراب. فسألتُ:« ما إسم هذا الشيخ؟ قالوا: شيبان المُصاب. قال سالم: فسألت أهل الشام عنه فقالوا: كان مجنوناً خرج من أذى الصّبيان، قلت: تعرفون من كلامه شيئاً؟ قالوا: نعم، كلمةً واحدةً كان يغني بها إذا ضجر: (إذا بِكَ لم أُجَنّ يا حبيبي فبمن). قال سالم: فقلت عُمِّي والله عليكم».

« عن إبن المبارك ستأتي ترجمته، قال: صعدت جبل لبنان فإذا برجل عليه جُبَّةٌ صُوف مفتقة الأكمام، عليها مكتوبٌ، (لا تُباع ولا تُشترى)، قد اتئزر بمئزر الخشوع، واتشح برداءِ القنوع، فلما رآني اختفى وراء شجرةٍ. فناشدته بالله فظهر فقلت: إنّكم معاشر العبَّاد تصبرون على الوحدة، وتقاسُون هذه القفار المُوحشة. فضحك ووضع كُمَّهُ على رأسه وأنشأ يقول:

يا حبيب القلوب من لي سواكا؟
أرحم اليوم مُذنباً قد أتاكا
أنت سُؤالي ومُنيتي وسروري
قد أبى القلب أن يحبَّ سواكا
ليس سُؤالي من الجنان نعيمٌ
غيرَ أنّي أريدها لأراكا (٥)

قال: ثُمّ غاب عني فتعاهدت ذلك الموضع سنة لأقعَ عليه فلم أره. فالقيتني غلام أبي سليمان الداراني [« نسبة إلى داريا بدمشق) ، فسألته عنه وأعطيته صفته فبكى واشوقاه إلى نظرة أخرى منه، فقلتُ: من هو؟ قال: ذاك عباس المجنون، يأكلُ في كل شهرٍأكلتين من ثمار الشجر ونبات الأرض، يتعبد منذ ستين سنة.وجميع من أخبرنا عنهم أبو الفرج إبن الجوزي ٥١٠- ٥٩٧ هـ. من أهل العصور التي سبقته، وهو رقم متوسط فكم بالحري بنا إلى ولوج أسماء جديدة أخرى تعدّ في قائمة السابقين في الإقامة بالجبل أعني جبل لبنان ونقف عند البلدانيين [علماء وعارفي علم البلدان]. أمثال ياقوت الحموي والقائل:« أنّ في الجبل المسمى بلبنان فيه يكون الأبدال من الصالحين». انظر معجم البلدان، ج٥، ص ١١...

والقزويني يقول:« من خواص الشام أن لا تخلو عن الأولياء الأبدال الّذين يرحم الله ويعفو بدعائهم، ولا يزيدون على السبعين ولا ينقصون عنها.. وبها جبل لبنان، يأوي إليه الأبدال، ولا يخلو عنهم ابداً لما فيه من القوت الحلال». انظر آثار البلاد وأخبار العباد. ص ٢٠٨. تقع على إسم سلطان بن محمود

البعلبكيّ الزاهد. من أصحاب الشيخ عبدالله اليونيني، كان من كبار الأولياء. تقوّت مدّة من مباحات جبل لبنان. وله كرامات وأحوال. وتوفي سنة إحدى وأربعين وست مئة [٦].

ومنهم مخلص الدين الحمصي، المبارك بن يحيى بن مبارك بن مُقبِل، الأديب مخلص الدين أبو الخير الحمصي. أنجفل من حمص، ولجأ إلى جبل لبنان، وكان فاضلاً عارفاً بالأدب والنثر، اختصر كتاب «الجمهرة»، لإبن الكلبيّ في الأنساب توفي سنة ثمان وخمسين وست مائة، وله شعر. وقال عنه الصفدي سني المذهب والمرجع سنيّ المذهب لأن ترجمته لدى [٧]. سواه ناطقة بتشيعه.

جبل الجماهر يقع هذا الجبل المسمى بالجماهر بين كرخ (كرك) نوح ﷺ، وبعلبك ينسب إليه يوسف بن محمد بن مقلد بن عيسى بن إبراهيم بن صالح بن إبراهيم، أبو الحجاج التنوخيّ الجماهيريّ الفقيه الصوفيّ الدمشقيّ... توجه إلى بغداد وسمع من هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفانيّ، وعبد الكريم بن حمزة الحداد. وطاهر بن سهل الإسفراييني، وأبَوي الحسن بن علي بن المسلم السّلمي، علي بن أحمد بن منصور الغسانيّ، ونصرالله بن محمد بن عبد القوة المصّيصي وغيرهم وسمع ببغداد من ابن الحصين، وأحمد بن عبدالله بن رضوان، وابن كادشي، والمقرب بن الحسين بن الحسن النسَّاح، وأحمد بن الحسن بن البنا وزاهر بن طاهر الشحامي ومحمد بن عبد الباقي الأنصاريّ وهبة الله بن أحمد بن عمر الحريري وجماعة من أصحاب أبي محمد الصّريفييني، وأبي الحسين ابن النقور وعبد العزيز الأنماصي وأبي القاسم البشري وأبي نصر الزينبي [يقول محقق الكتاب ماهر جرار في حاشيته رقم ٢ يبدو أنّه قرأ كذلك على الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم الزيدي، انظر معجم الأدباء ٥/٢٠٦٣)»].

وتفقه في المدرسة النظاميّة على أبي منصور ابن الرزاز وكتب بخطه كثيراً وحصَّل الأصول وخرّج التخاريج ثُمّ انقطع إلى الشيخ النجيب السهروردي [المقصود عبد القاهر بن عبدالل أبو النجيب (٥٦٣ ـ ٦٦٨) صاحب كتاب آداب المريدين (الوافي ١٩، ٤٨، ونسب له المحقق خطأ كتاب عوارف المعارف وهم لإبن أخيه عُمر»].

ولبس الخشن وأكل الجشب وجلس في الخلوة، وعمل الرياضيات والمجاهدات، وظهر له كلامٌ على لسان أهل الحقيقة وصار من المشار إليهم في الزهد والمعرفة وحدّث باليسير. وعاد إلى دمشق زائراً أهله فأدركه أجلّه، ﷺ سنة ثمان وخمسين وخمس مائة، ودفن بقاسيون. وكان يناظر في مسائل الخلاف ويعقد مجلس التذكير، ويتردد من بغداد إلى الموصل للوعظ، وكان موته بعلّة الإستسقاء.

ومن شعره (من الوافر)

أنومٌ بعدما هَجَعَ النيام
وظلمٌ بعدما انقشع الظلام
فهذا الصُّبح في ألغودين باد
ينادي [...] ما بقي الأنامً
فبادر يا فتى قبل المنايا
فما لك بعد ذا عُذرٌ يقام
فعند الله موقفنا جميعاً
وبين يديه ينفصل الخصام

الوافي بالوفيات للصفدي، ج٢٩، ص ٣١٥ ـ ٣١٦ ـ ٣١٧ برقم ١٥١.

هذه هي الحلقة الأولى في سياق سلسلة آتية، نتوّج فيها بعض الحقِّ الذي لجبل لبنان علينا، وهو حقٌّ صنعه الخالق عزّ وجل من جمال هذا الجبل، هذه البقعة ذات التضاريس الممتدة على طول شمال وجنوب لبنان طولاً وعرضاً ممتدة بين ساحل البحر الأبيض المتوسط غرباً وسلسلة جبال لبنان الشرقيّة، وما بين السلسلتين شوطٌ واسع من الأخيار، تستحق منّا التعريف بخصائص ساكنيها ومواطنيها وإماطة اللثام عنها وليس طمسها وأغلاقها إلى أبد أو لا منتهى... وإلى حلقة مقبلة نستودعكم الله وإلى اللقاء...

الهوامش:

(١) أي نوعين.
(٢) صفة الصفوة، ج٤، ص ٣٤٦، طبع دار المعرفة، تحقيق محمود فاخوري ود. محمد رواس، قلعة جي.
(٣) بفتح الجيمين وسكون الراء، نسبة إلى جرجرايا: بلد بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، خرج منها جماعة من العلماء والكتّاب والوزراء.
(٤) إسمه فيض بن الخضر، تلّمذ على إبراهيم بن سَعد العلويّ، توفي بطرطوس سنة سبع وتسعين ومائتين.
(٥) هذه الأبيات موجودة أيضاً عند ريحانة المجنونة العابدة المشهورة بالخوارق، نقل عنها صالح المري...
(٦) راجع «الوافي بالوفيات»
(٧) لخليل بن أيبك الصعدي، ج ١٥، ص ٢٩٧، برقم ٤١٥. ط. المعهد الألمانيّ للأبحاث الشرقيّة توزيع مؤسسة الرَّيان ـ بيروت ١٤٣٠هـ./ ٢٠٩م. باعتناء بيرند ٦ برقم لكه.
(٨) «الوافي بالوفيات»
(٩) للصفديّ، ج، ٢٥ ص ١٠٣ رقم ٧٢، وانظر ترجمة ما قبله في رثاء إبنه الجمال بن مقبل الحمصي لمبارك بن حامد تقي الدين الحداد رأس الرافضة. وكذا في «تاريخ الإسلام للذهبي»، ٣٧٠، وذيل «امرآة الزمان» لليونيني، ج١، ص ٣٨٥..................ج١، ص ٢ و ٤٤١.



الصَّاحب بن عبّاد
سيرته التَّاريخيَّة والأدبيَّة والدينيَّة وتَجلِّيات الصَّنعة الفنِّيَّة في شِعرِه

أطروحة فضيلة الدكتور الشيخ عبّاس علي فتونيّ التي نال عنها شهادة الدكتوراه اللبنانيّة في اللغة العربيّة وآدابها من كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة والإجتماعيّة. الجامعة اللبنانيّة ـ سن الفيل. وقد تألفت لجنة المناقشة من الأساتِذة الأفاضِل: د. مفيد محمد قميحة، د. مهدي علي زيتون، د. عاطف حميد عوّاد، د. جرجس شكيب سعادة، د. يوسف علي طويل.

والمقدّمة قرأها بها فضيلة الدكتور الشيخ فتونيّ لأطروحته أمام اللجنة الآنفة الذكر اعتبرناها قراءة لهذا الكتاب النفيس. لذلك أوردناها كما جاءت بقلم المصنّف.

أيَّتُها اللَّجنةُ المحترمة:

الإشكاليَّة: لماذا اخترت هذا الموضوع؟

إنَّ الدَّاعي إلى اختياري هذا الموضوع تبرزُه النِّقاطُ الآتية:

١) هو أديب مشهور، لم يُدرَج في مناهج تدريس الأدب العربيّ في المرحلة الثَّانويَّة، وقليلاً ما عُنِيَ به في مراحل التَّدريس الجامعيَّة في كلِّيَّات الآداب في جامعات العالَم العربي، على الرُّغم من مكانته الثَّقافيَّة، لُغويّاً ومعجميّاً وشاعراً وناثراً، وعقلاً موسوعيّاً.

٢) أضف، إلى ذلك، أثره الكبير في الحركة الثَّقافيَّة في القرن الرَّابع الهجريّ؛ العاشر للميلاد، فقد كانت حضرته مثابةً للأُدباء والشُّعراء واللُّغويِّين، وذاع صيتُه راعياً للآداب والثَّقافة.

٣) مَيْلُنا إلى أهميَّة إحياء هذه القيمة الحضاريَّة، وتبيان أثرها في الحياة السِّياسيّة والاجتماعيَّة والأدبيَّة.

منهج البحث:

وقد استندت في هذا البحث إلى منهجَيْن أظنُّ أنَّ طبيعةَ الموضوع تستدعيهما، وهما:

أ ـ المنهج التَّاريخيّ: وهذا المنهج يعتمد على الوثائق ونقدها، وتحديد الحقائق التَّاريخيَّة، ومن بعد مرحلة التَّحليل هذه تأتي مرحلة التَّركيب، حيث يتمُّ التَّأليف بين الحقائق وتفسيرها؛ وذلك

من أجل فهم الماضي، ومحاولة فهم الحاضر على ضوء الأحداث والتَّطوُّرات الماضية.

وهذا المنهج وظَّفتُه هنا لتصنيف الظَّاهرة الأدبيَّة الَّتي أعالجها، تصنيفًا يلائمُ العصر السِّياسيّ الَّذي نشأتْ فيه، ليتسنَّى لنا الوصل الوثيق بين التَّاريخ والأدب العربيّ.

ب ـ المنهج الأُسلوبيّ: الَّذي يَظهرُ أثرُ تطبيقه في الدِّراسة النَّقديَّة للصُّورة الفنِّيَّة، والظَّواهرِ الإيقاعيَّة، والرَّوافدِ النَّصِّيَّة.

البحث

يقع البحث في مقدِّمة وخمسة فصول:

الفصلُ الأوَّلُ: عرضتُ فيه لحياةِ الشَّاعر وسيرته وملكته الأدبيَّة.

أمَّا الفصل الثَّاني: فكان مخصَّصًا للحديث عن المعتقد الدِّينيّ في شعرِ الصَّاحب بن عبَّاد، والأدلَّة المشيرة إليه.

أمَّا الفصلُ الثَّالث: فقد تناولتُ فيه علمَ المَعاني في شعرِ الصَّاحب.

أمَّا الفصلُ الرَّابع: فكانَ مختَصّاً بتجلِّيات البيانِ وأهمِّ فنونه في شعرِ الصَّاحب.

أمَّا الفصلُ الخامس: فكانَ الحديثُ فيه حولَ تجلِّياتِ البديع الموجودِ في شعرِ الصَّاحب.

والخاتمة: فيها أبرزُ النَّتائج الَّتي تَوصَّلَ إليها البَحثُ.

وقد تَوصَّلَ البحثُ إلى النَّتائجِ والتَّوصيات الآتية:

الصَّاحبُ بْنُ عَبَّاد دوحةٌ غنَّاءُ في واحات الأدبِ العربيِّ، شعراً ونثراً، إلاَّ أنَّه لمْ يَحظَ بشُهرةِ بعضِ ممَّنْ همْ دونَه في المجالِ الأدبيِّ، مع أنَّه خاضَ في كلِّ علمٍ، وأبدعَ في كلِّ فَنٍّ.

لاحظَ البحثُ قُصوراً في الجانبِ النَّقديِّ مِن قِبلِ الدَّارسينَ القُدامى لأدبِ الصَّاحبِ ومؤلَّفاته.

ويَرى البحثُ أهمِّيَّةَ دراسةِ شخصيَّةِ الصَّاحبِ بْنِ عَبَّادٍ في الأدبِ العربيِّ، فهو يُمثِّلُ مَجالاً خَصباً، وجانباً مُثريًا يُغري بالدِّراسة، ويُشبعُ نَهمَ الباحثِ المتلهِّف، إنْ كان ذلكَ في الجانبِ اللُّغويّ، أو العَروضيّ، أو البَلاغيّ، فضلاً عن الأدبيّ الشِّعريّ والنَّثريّ.

وأثبتَ البحثُ أنَّ السَّجْعَ سِمةٌ فنِّيَّةٌ عامَّةٌ لكتَّابِ القَرنِ الرَّابعِ الهجريّ بشكلٍ عامٍّ، كما أنَّه سِمةٌ لَصيقةٌ بالصَّاحبِ، رأيناها في غالبِ أدبه.

نَطقتْ صورةُ الصَّاحبِ الفنِّيَّة عن قدرة فذَّة، ومَلَكة رائعة، فاتَّسمَتْ بجَمالها، ولطافتها، وتَماسكِ ألوانِ الرَّسمِ في لوحتِها.

إنَّ التَّنوُّعَ في الجناسِ الَّذي شهدَهُ أدبُ الصَّاحبِ بْنِ عَبَّادٍ يدلُّ على صعوبةٍ في الدَّرسِ التَّحليليّ.

عُرِفَ عنِ الصَّاحبِ بْنِ عبَّادٍ أنَّه سريعُ النُّكتة، حاضرُ الجواب، كثيرُ الفُكاهةِ والدُّعابة، وكان ذلكَ أثراً من آثارِ ثقافته الواسعة، وعلمه المتبحِّر، وتجاربه الكثيرة، وتوقُّدِ ذهنه، وحضورِ بديهته.

إضافةً إلى تَعدُّدِ مواهبِ الصَّاحبِ في فنونِ المعرفة، كان يُنَصِّبُ نفسَه راعياً للعربيَّةِ وآدابها والمعارفِ الإسلاميَّةِ في مختلَفِ فروعها، فغَدَتْ حَضرته، حيثُ كانَ يَنتَقلُ، مجالسَ يَتداولُها جميعاً، ومَجمعَ القُصَّادِ من كلِّ فَجٍّ عميق.

غدتْ حَضْرةُ الصَّاحبِ بْنِ عَبَّادٍ في أصفهانَ والرَّيِّ مَباءَةَ للعلماءِ والمفكِّرينَ والشُّعراءِ والنَّاثرينَ الَّذينَ اتَّخذوا من العربيَّةِ لُغةَ تَعبيرٍ لهُم، بينَما كانت الفارسيَّةُ تتأهَّبُ لإنتاجِ أدبٍ ذي قيمةٍ، ولاستعادةِ دَورٍ فقدَتْه لُغاتُ إيرانَ قبلَ الإسلام.

تَعلَّقَ الصَّاحبُ بتُراثِ العرب، وتعصَّبَ للعربيَّةِ على الرُّغمِ من نَسَبِه الإيرانيّ، وإتقانه الفارسيَّةَ.

وقد كان الصَّاحبُ يَخضعُ في أساليبه لما شاعَ في عصره من استخدامِ السَّجْعِ والبديع، وقد اشتهرَ في عصرِه بأنَّه يكلفُ بالسَّجعِ كلفًا شديداً.

ظَهرَ لي في شعرِ الصَّاحبِ بْنِ عبَّاد أنَّه في المديحِ لمْ يَمدحْ غيرَ أهلِ البيت؛ وكذلك لمْ يَمدحْ من النَّاسِ غيرَ أُستاذه ومربِّيه ابْنِ العميد؛ كما أنَّه لمْ يَمدحْ من أجلِ العطاء، لأنَّه كان وزيراً وابْنَ وزير، لا حاجةَ له في العطاء، بلْ هوَ الَّذي يُعطي النَّاسَ. ويَظهرُ في شعرِه الصَّارخِ بحُبِّ أهلِ البيتِ أثرٌ صارخٌ للتَّشيُّعِ والدَّعوةِ إليه.

كما ردَّدَ الصَّاحبُ مبادئَ المعتزلةِ في شعرِه كثيراً.

في الرِّثاءِ تَوجَّه الصَّاحبُ بْنُ عبَّاد برثائه إلى أهلِ البيتِ جميعاً، وما أصابهم مِن قتلٍ وظُلمٍ، وبخاصَّةٍ الحسينُ بْنُ عليٍّ.

وفي الفخر، افتخرَ الصَّاحبُ بحبِّه لآلِ البيتِ وتشيُّعِه لهم، وبخاصَّةِ الإمامُ عليُّ بْنُ أبي طالب.

أُطالبُ في خاتمة هذه الأُطروحة بإدخالِ شعرِ الصَّاحبِ بْنِ عَبَّاد في برامجِ التَّدريسِ في الثَّانويَّات والجامعات، إثراءً لها، ووفاءً للصَّاحبِ الَّذي احْتَضنَ لُغةَ الضَّادِ حتَّى أصبحتْ لُغتَه.

وبعدُ، فإنْ كان قدْ بقيَ مِن أمجادِ الصَّاحبِ شيءٌ لمْ تُحقِّقْه هذه الدِّراسةُ لأنَّه يَخرجُ عن نطاقها وطبيعتها، فإنَّ هذا الباقي يتمثَّلُ في آثارِ الصَّاحبِ ومصنَّفاته، الَّتي نحسُّ بالحاجَّةِ المُلحَّة إلى موالاة الجهود في البحث عن مَظانِّها وكشفها للنَّاسِ حتَّى تُضمَّ إلى التُّراثِ العربيِّ الحافل، وتَعظمَ الفائدةُ والانتفاعُ بما حَوتْ من آثارِ المعرفة والبصيرة، وما ذلكَ على أُولي العزمِ بكثير.

أمَّا المصادرُ المعتمدةُ في البحث: فقد اعتمدتُ على مؤلَّفاتِ الصَّاحبِ بنِ عَبَّاد. واعتمدتُ أيضًا على عدد كبير من المصادرِ القديمة والحديثة في السِّيرة، والبلاغة، والأدب، والنَّقد، بقدرِ احتياجِ الدِّراسة لها، فكانتْ بحقٍّ غذاءً فكريّاً وفنِّيّاً.

آمُلُ أنْ آكونَ قدْ زدتُ شَيْئًا على المكتبةِ الأدبيَّة، مردِّدًا مع مصطفى صادقِ الرَّافعي: «إذا لمْ تَزِدْ على الحياة شيئًا، كنتَ أنتَ زائدًا عليها».

وها إنِّي أضَعُ هَذه الأُطروحةَ بَيْنَ آيادي آهْلِها، فإنْ كانَ فيها الهَدَفُ والمُبتَغَى، الَّذي يَخْدِمُ العِلْمَ، ويُعْلي صَرْحَهُ، فَمِنَ الله تَوْفيقُهُ؛ وإنْ كانَ فيها بَعْضُ الشَّوائبِ والأكْدارِ والرِّمالِ الَّتي تُعَكِّرُ صَفْوَها، فَمِنِّي؛ مؤكِّدًا أنِّي لا أدَّعي بُلُوغَ الكَمالِ، لأنَّ الكَمالَ للهِ وَحْدَهُ.

وأختمُ بما قالَه القاضي الفاضلُ البَيْسانيّ، في رسالته إلى عماد الدِّين الأصْفَهانيّ، وهو يَعتذرُ إليه عن كلامٍ استدركَه عليه:

«إنِّي رَأيْتُ أنَّهُ لا يَكْتُبُ إنْسانٌ كتابًا في يَوْمِه، إلاَّ وَقالَ في غَدِه:
لَوْ غُيِّرَ هَذا لَكانَ أحْسَن،
وَلَوْ زيدَ كَذا لَكانَ يُسْتَحْسَن،
وَلَوْ قُدِّمَ هَذا لَكانَ أفْضَل،
وَلَوْ تُرِكَ هَذا لَكانَ أجْمَل،
وَهَذا مِنْ أعْظَمِ العِبَر، وهو دليلٌ على استيلاءِ النَّقصِ على جُملةِ البَشَر».

وكلِّي آذانٌ صاغية، للاستفادة من ملاحظاتكم القيِّمة. حيَّاكم الله وبيَّاكم، وشكراً جزيلاً لكم.

وردَ عن إمامنا الرِّضا ﷺ، أنَّه قال:

«مَنْ لَمْ يَشكرِ المُنعمَ من المَخلوقين لَم يَشكرِ اللهَ عزَّ وجَلّ».

في نهايةِ المَطاف، لا بُدَّ لي من أنْ أُوجِّهَ إليكم من أعماقِ القلب والوجدان، أسمى عباراتِ الشُّكر والعرفان، على الملاحظات القيِّمة الَّتي أُقرُّ بصوابيَّتها، وأعترفُ أنِّي استفدتُ كثيراً منها، لذا سأحرصُ على تطبيقها، توخِّيًا للكمال، وإخراجِ الأُطروحة بأحسنِ حال.

واسمحوا لي أنْ أخصَّ كلاًّ منكم بتحيَّة خاصَّة، هي عبارةٌ عن باقةٍ شعريَّةٍ متواضعة:

الدُّكتور يوسف الطَّويل

الوَرْدُ مِنْ أطْيابِ خُلْقِكَ يَرْشُفُ
والعَقْلُ مِنْ يَنْبُوعِ عِلْمِكَ يَغْرُفُ
«يَعْقُوبُ» لَوْ يَلْقاكَ أوَّلَ وَهْلَةٍ
لَفَتَنْتَهُ، وَلَقالَ: إنَّكَ «يُوسُفُ»

الدُّكتور جورج شكيب سعاده

«جُورجُ» بِالعِلْمِ سُدْتَ، نِعْمَ السِّيادَهْ
ناسِجاً مِنْ نُورِ الطُّمُوحِ وِسادَهْ
أنْتَ تَهْوَى الإسْلامَ مِثْلَ المَسيحِـ
ـيَّةِ مِنْ أجْلِ ذاكَ نِلْتَ «السَّعادَهْ»

الدُّكتور عاطف حميد عوَّاد

عَلَى شُرْفَةِ الأمْجادِ إنَّكَ واقِفُ
تُطِلُّ عَلَى الدُّنْيا، وَظِلُّكَ وارِفُ
أراكَ أبًا بِالعَطْفِ قَلْبُكَ نابِضٌ
مُسَمَّاكَ طُولَ العُمْرِ كَاسْمِكَ «عاطِفُ»

الدُّكتور مفيد محمَّد قميحة

أنا عِنْدي لَدَى لِقائِكَ عيدُ
طالَما شَدَّني إلَيْكَ القَصيدُ
أجْتَني مِنْ حُقُولِ عِلْمِكَ قَمْحاً
مُسْتَفيدٌ أنا، وَأنْتَ «مُفيدُ»

الدُّكتور علي زيتون

«عَلِيٌّ» أنْفاسُهُ أحْلَى مِنَ العَسَلِ
يَعْلُو كَزَيْتُونَةٍ في قِمَّةِ الجَبَلِ
يَحْذُو الإمامَ عَلِيّاً في بَلاغَتِهِ
ما خابَ والِدُهُ سَمَّاهُ بِاسْمِ «عَلي»

أيَّتُها اللَّجنةُ الموقَّرة:

أُعاهدُكم أن أكونَ عندَ حُسنِ ظنِّكم، وأنَّني لن أنسى فضلَكم سحابةَ الحياة، وسأبقى أفتخر دون محاباة، أنَّني نلتُ شهادة الدُّكتوراه على أيدي أساتذةٍ كرام، وعلماءَ أعلام. والسَّلام..



مِشْكاةُ الهِدايَة

لفضيلة الدكتور الشيخ عبّاس فتوني

نُظِمَتْ هَذِهِ القَصِيدَةُ فِي ذِكْرَى وِلادَةِ خاتَمِ الأَنْبِياءِ، مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ. وقد فازَتْ بالجائزةِ الأُولَى في مسابقة ولادةِ نبيِّ الرَّحمةِ والهُدى ﷺ الشِّعريَّة السَّنويَّة للعام ٢٠١٦ م، الَّتي أجرتْها جامعة المصطفى ﷺ العالميَّة في لبنان.

أَقامَ المَدَى أَزْكَى الصَّلاةِ وأَنْشَدا ... مَتَى ذَكَرَ الشَّادِي النَّبِيَّ «مُحَمَّدا»
لَعَمْرُكَ لا تَحْيَا الرَّوائِعُ دُونَهُ ... وَلا كُلُّ مَمْدُوحٍ سِواهُ لَهُ صَدَى[١]

تَجَدَّدَت الذِّكْرَى لِأَكْرَمِ مُرْسَلٍ ... فَحَقَّ لِطِيبِ الشِّعْرِ أَنْ يَتَجَدَّدا
أُجَدِّدُ حُبِّي كُلَّ عامٍ كَعادَتي ... «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهْرِهِ ما تَعَوَّدا»

هَلُمَّ نَصُوغُ الدُّرَّ مِنْ نَفَحاتِهِ ... وَنَنْظِمُ أَبْياتاً تُضارِعُ عَسْجَدا[٢]
هَلُمَّ نُغَذِّي الطِّرْسَ نُورًا فَإِنَّما ... تَراءَى الرَّبِيعُ الطَّلْقُ يَحْمِلُ مَوْلِدا[٣]

أَفاقَ الخُزامَى بَعْدَ طُولِ رُقادِهِ ... وَباتَ عَلَى مَرِّ الزَّمانِ مُسَهَّدا[٤]
يُدَغْدِغُهُ حَبُّ الرَّذاذِ تَرَقْرُقاً ... فَيَرْفُلُ نَشْوانًا، وَيَمْرَحُ مُزْبِدا
وَ«مَكَّةُ» تَرْنُو العَنْدَلِيبَ مُحَلِّقاً ... يُرَفْرِفُ فِي رَوْضِ الْحُبُورِ مُغَرِّدا
تَجَمْهَرَتِ الأَحْداقُ فِي غَمْرَةِ السَّنا ... تُعانِقُ مِشْكاةَ الْهِدايَةِ «أَحْمَدا»

تَبَدَّتْ لَدَى البَدْرِ البَهِيِّ خَوارِقٌ ... قُبالَتَها حُكْمُ الطَّغامَةِ أُرْعِدا
بَدَا رَعِشاً إِيوَانُ «كِسْرَى» كَناقَةٍ ... تَمَايَدَ عِطْفاهَا عَلَى نَغَمِ الحُدا
وَأُسْقِطَتِ الأَصْنامُ تِلْقا وُجُوهِها ... وَمَا جَلْمَدٌ فِي الرَّوْعِ آزَرَ جَلْمَدا
وَغاضَتْ مِياهُ الفُرْسِ فِي فَلَواتِها ... وَطَوْدٌ مِنَ النِّيرانِ رِيعَ فَأُخْمِدا
لِتَنْطَفِئَ الأَضْواءُ خَجْلَى كَلِيلَةً ... فَنُورُ الهُدَى فِي الخافِقَيْنِ تَوَقَّدا
وَتَوْراةُ «مُوسَى» بِالبِشارَةِ إِنْتَشَتْ ... وَإِنْجِيلُ «عِيسَى» بِالوِلادَةِ أُسْعِدا

«مُحَمَّدُ» خَيْرُ الأَنْبِياءِ سَجِيَّةً ... حَباهُ إِلَهُ الكَوْنِ مَجْدًا وَسُؤْدُدا
قَضَى اللهُ لِلْخُلْقِ العَظِيمِ بِأَنْ يُرَى ... فَأَوْحَى إِلَيْهِ: كُنْ، فَكانَ مُحَمَّدا

«مُحَمَّدُ» شَمْسُ الحَقِّ يَسْطَعُ نُورُها ... بِطَلْعَتِهِ لَيْلُ الضَّلالِ تَبَدَّدا
تَأَبَّطَ شَأْوَ العِزِّ تَحْتَ جَناحِهِ ... فَخَرَّتْ لِعَيْنَيْهِ المَلائِكُ سُجَّدا[٥]

عَلَيْهِ أَماراتُ النُّبُوَّةِ تَزْدَهِي ... تَلَقَّفَها الْقَلْبُ الْمُتَيَّمُ مُنْشِدا
رَسُولٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَلْمَعُ نَجْمُهُ ... بِغُرَّتِهِ طَيْفُ العَلاءِ تَجَسَّدا[٦]

وَأَقْرَأَهُ «جِبْرِيلُ» آيَةَ رَبِّهِ ... فَرَتَّلَ آياتِ الكِتابِ وَجَوَّدا
تُرَوِّي غَلِيلَ الرُّوحِ مِنْ بَسَماتِهِ ... وَتَسْتافُ مِنْ أَنْفاسِهِ عَبَقَ الهُدَى

أَبـــادَ عُــرُوشَ الـقَـاسِـطِـينَ حُـسَـامُـهُ   وَشَـــقَّ طَـرِيـقـاً لِـلـصَّـلاحِ، وَعَـبَّــدا [7]
بِــهِ بَـيْــرَقُ الإِسْـــلامِ رَفْـــرَفَ شَـامِـخاً   وَلَــــوْلاهُ مَـــا صَــلَّـى امْــــرُؤٌ وَتَـشَـهَّـدا

لَـكَـمْ حـــاوَلَ الأَعْــــداءُ قَـتْـلَ مُـحَـمَّـدٍ!   فَـكـانَ عَـلِـيٌّ فـي الـخُـطُـوبِ لَــهُ الـفِـدا
عَـلِـيٌّ بِــهِ رُوحُ الــنَّـبِـيِّ تَـجَـسَّـدَتْ   فَـطُـوبَـى لِـمَـنْ والَـى عَـلِـيّـاً وأَحْـمَـدا

أَيـا سَـيِّـدَ الأَكْــوانِ يا قِـبْـلَـةَ الـحِـجَـى   غَــدَوْتَ عَـلَـى أُولِـي الـسِّـيـادَةِ سَـيِّـدا
«مُـحَـمَّـدُ» أَنْـتَ الـطُّـهْـرُ وَالْـحُـبُّ وَالـنَّـقـا   وَأَشْـــرَفُ خَـلْـقِ اللهِ خُـلْـقـاً وَمَـحْـتِـدا

أَتَـيْـتَ رَسُــولَ اللهِ لِـلْـخَـلْـقِ رَحْـمَـةً   وَ«داعِـشُ» تَـفْـري رَحْـمَـةَ اللهِ بِـالـمُـدَى
شَـرِيـعَـتُـكَ الـسَّـمْـحـاءُ شَـوَّهَـهـا الَّـذي   أَبَــى الـدِّيـنَ إِلاَّ أَنْ يَـكُـونَ مُـعَـقَّـدا!
فَـمـا بَـعْـدَ «تَـكْـفِـيرٍ» وَجَـوْرِ «دَواعِـشٍ»   سِـوَى سِـبْـطِـكَ «الـمَـهْـدِيِّ» يَـظْـهَـرُ مُـنْـجِـدا

أَيَــا أُمَّـةَ الإِسْــلامِ حَـسْـبُـكِ مَـنْـعَـةً   فَـوَحْـدَتُـكِ الـغَـرَّاءُ حَـطَّـمَـتِ الـعِـدَى
لَـئِـنْ مَـزَّقُـوا الـقُـرْآنَ حِـقْـدًا فَـإِنَّـهُ   سَـيَـبْـقَـى بِـأَعْـمَـاقِ الـقُـلُـوبِ مُـخَـلَّـدا
وَيَـبْـقَـى رَسُــولُ اللهِ مَـشْـعَـلَ وَحْـدَةٍ   وَلِـلْـعَـابِـدِ الـوَلْـهَـانِ مَـهْـوًى وَمَـوْرِدا
وَإِنْ سَـارَتِ الـدُّنْـيـا عَـلَـى نَـهْـجِ «أَحْـمَـدٍ»   فَــإِنَّ عَــدُوَّ اللهِ يَـهْـوِي مُـصَـفَّـدا

جِـهـادُ الأُبـــاةِ الـثَّـائِـرِيـنَ بِـعـامِـلٍ   أَعــادَ وَشِـيـكًـا ذَا الـفَـقَـارِ مُـجَـدَّدا
وَوَقْــفَـــةُ شَـعْـبِـي كَـالْـجِـبـالِ مُــؤَازِراً   أَقـــامَ صُــراخَ الـطَّـائِـراتِ وَأَقْـعَـدا
مُـقـاوَمَـتِـي رُوحُ الــبِــلادِ وَنَـبْـضُـهـا   جَـعَـلْـتُ ثَـرَاهـا لِـلـنَّـواظِـرِ أُثْـمُـدا [8]
لَـنـا قـائِـدٌ، بِـالـنَّـصْـرِ تَــوَّجَ عَـصْـرَهُ   وَكـــانَ مِــنَ الــرَّبِّ الـجَـلِـيـلِ مُـسَـدَّدا

«مُـحَـمَّـدُ» يـا خَـيْـرَ الأَنــامِ تَـحِـيَّـةً   إِلَـيْـكَ، يُـحـاكِي عَـذْبَ أَحْـرُفِـهـا الـنَّـدَى
نَـسَـجْـتُ عَـلَـى نَــوْلِ الــوَلاءِ مَـدائِـحـاً   لَـعَـلَّ تُـغَـشِّـيـنِـي شَـفـاعَـتُـكُـمْ غَـدا
عَـلَـيْـكَ صَــلاةُ اللهِ مــا لاحَ كَـوْكَـبٌ   وَمـا سَـبَّـحَ الـكَـوْنُ الـفَـسِـيـحُ وَوَحَّـدا

الهوامش:

(١) الرَّوائع: مفردها الرَّائعة، وهي عمل بارز مجلٍّ في الأدب أو الفنِّ أو الصِّناعة اليدويَّة أو نحوها.
(٢) تضارع: تشابه.
(٣) الطِّرْس: الصَّحيفة أو الكتاب الَّذي مُحي ثم كُتب.
(٤) الخُزامَى: زهر متعدِّد الألوان طيِّب الرَّائِحة.
(٥) الشَّأو: الغاية.
(٦) بغرَّته: بوجهه. (بسيرته الدِّين الحنيف تجسَّدا)
(٧) القاسطين: الجائرينَ المائِلينَ عَنِ الحَقِّ.
(٨) الأُثمد: حجر يُكتحل به، وهو أسود إِلى الحمرة.

نهضة الإمام الحُسين ولن تموت

لشاعر المقاومة والتحرير الشيخ ابراهيم البريدي[1]

يَـا مَـنْ حَـوَى صَـفـوَ الـرِّجـالِ بـقـدِّهِ   وَرِسَـالَـةُ الـرَّحْـمـنِ أَنْـبـلُ مَـدِّهِ
رَيْـحَـانَـةُ الـهـادي وأَجْـودُ عِـطْـرِهِ   سِـبْـطُ الـنـبـيِّ وودُّهُ مِـنْ وِدِّهِ
شَـهْـمٌ أبـيٌّ مـؤمـنٌ مـتـعـفّـفٌ   يـأبـى الـدنـايـا أنْ تـدلَّ لـبـرْدِهِ
صَـلْـبٌ شـجـاعٌ سـيّـدٌ ذو غَـيْـرةٍ   نَـسَـبٌ طـهـورٌ لا سـبـيـلَ لِـنِـدِّهِ
عَـدْلٌ إمـامٌ بـالـجَـنَـائِـنِ سـيّـدٌ   جَـلْـدٌ سَـخِـيٌّ يُـسـتـضـاءُ بِـرُشْـدِهِ
ذُوْ هَـيْـبـةٍ أعـيـا الـمـلـوكَ مِـثـالُـهـا   والـبـدْرُ يـخـجـلُ مِـنْ نَـضَـارةِ وَرْدِهِ
فـي يـومِ عـاشـوراءَ أظـهـرَ بـعـضَـهُ   عَـجَـزَتْ عـيـونُ الـمـجـتـلـي عَـنْ عـدِّهِ
هـيَ ثـورةٌ ديـنـيَّـةٌ وطـنـيَّـةٌ   لـلـدهـرِ بـل وزيـادةٌ عـنْ حـدِّهِ
لا (تُـلـبـسُـوا) شـأنَ الـحـسـيـنِ بـحـلّـةٍ   لـلـمـذهـبـيَـةِ تـسـتـطـابُ بـضـدِّهِ
خَـلَّـدْتَ ثَـورتَـه كـأعْـظَـمِ مِـنْـهـجٍ   تُـنْـجِـيْـكَ مِـنْ عَـصْـفِ الـزّمـانِ وكـدِّهِ
وَارفـلْ بـرايـاتِ الـحـسـيـنِ وإنْ عَـتَـا   طـولُ الَّـظـلامِ بـجَـذْبِـهِ وبـشَـدِّهِ
إيّـاكَ لـسْـتَ مـخـيّـراً بـل واجِـبٌ   أن تـنـصـرَ الـحـقَّ الـمـبـيـنَ، فـأدِّهِ
وَلَـيَـنْـصُـرَنّ اللهُ عـتـرَةَ أحْـمَـدٍ   مـا الـنـصـرُ إلا نـعـمـةٌ مِـنْ عـنـدِهِ
أَوَ لَـيْـسَ بـالـمـهـديِّ وعـدٌ   ويَـهُـلّ نَـجْـمُ الـعـدلِ يـومَ مـردِّهِ
طَـلَـعَ الأبـالـسـةُ اعـتـلُـوا بـعـرُوضِـهِـمْ   وأتَـوا بـمـا يَـعِـدِ الـمـلـوكُ لـصـدِّهِ

ثُمّ انتهَوا ليهدّدوهُ بقتلِهِ … أو يرتضي بالمسْتبدٍّ وعهْدِهِ
فيَطيرُ صوتُ الحقِّ منّه مُجلجلاً … ليسجّلَ التَّاريخُ رَوْعةَ ردِّهِ
هَيْهاتِ أنْ تَطَأُوا عَتِابَ كَرَامَتي … أو أن تقيلوا سيّداً مِنْ مجْدِهِ
واللهِ لا بَطَرٌ يقودُ ولا هوىً … لكنْ إلى البابِ المريبِ لسدِّهِ
وَاللهِ لا نعطِيْ عطاءَ مذلّةٍ … لنعيشَ في لهْوِ الزَمانِ وجِدِّهِ
مَا هزّني سَطْوُ الدَّعِيِّ ولؤمُهُ … وقساوةُ الباغي وكثرُة جنْدِهِ
رَضِيَ الشَّهادَةَ وارتيادَ حِياضِهَا … والسّيفُ قد كرهَ المكوثَ بغِمْدِهِ
وَيَجُودَ بالنّفسِ الزّكيّة مُقبلاً … وَبقومِهِ وبأهلِهِ وبولْدِهِ
مَا قاتلوا وجهاً لوجهٍ بل أتَوْا … غدراً، وفاقَ الغدرُ غايةَ حدِّهِ
كَمَنَوا لهُ وتخافُ كلُّ قبيلةٍ … ألاّ تُجَنْدِلَهُمْ جَسارُة زَنْدِهِ
وَأُحِيْطَ في سِبْطِ النّبيّ ولا يرى … إِلاّ المُضِيّ بما أتاه لوَحْدِهِ
مَا رابَهُ وهْوَ المجلجلُ عزمُهُ … بَحرُ الذئاب بجَزْرِهِ وبمْدِّهِ
إِنْ لم يقمْ دينُ النّبيّ محمّدٍ … ليعودَ وهجُ نقائِهِ لأشُدِّهِ
إلاّ بقتلي يا سيوفُ تَقَلّبيْ … بِدَميْ ليسلمَ دينُهُ مِنْ بعدِهِ
وَتَرَجَّلَ البطلُ الظّميءُ مفجِّراً … للدّهر ثَوْرتَه بأُمّةِ جَدِّهِ
وَأراد رُمْحُ الشّمْر دَفْنَ مَسَارِها … وتموتَ راياتُ الحسينِ بلحْدِهِ
فإذا به يرتدُّ أعظمَ ثورةٍ … وتضيءُ كونَ اللهِ صفحةُ خَدِّهِ
طَبَخُوا السُّمومَ على مراحلَ عدّةٍ … والسّمُّ يفتِكُ في عُروقِ مُعِدِّهِ
فَالنّاسُ قد لعنَتْ يزيدَ وما جنى … والطّاعمينَ بصاعِهِ وبمُدِّهِ
وَيروقُ في ذكرِ الحسينِ بُكاؤها … تَرْجُو الهدى بِوَلائِهِ وبودِّهِ

الهوامش:

(١) ألقيت هذه القصيدة عصر يوم الثلاثاء في قاعة «تجمع العلماء المسلمين في لبنان» الواقع فيه ١٢ مُحرّم ١٤٣٩هـ. الموافق ٢٠١٧/١٠/٣م. كمقدّمة لندوة تحت عنوان: الحسين عليه السلام، سيّداً وإماماً.



جبيل

بقلم الشاعر الأستاذ بشارة السبعلي

مُنذ البداية والحضارةُ عندنا … نورٌ أشعَّ الحرفَ في كلِّ الدني
هذا كتابُ الأبجديّة عندنا … طالعتْهُ وقرأتُ ما قدْ دُوِّنَ
وعلى الغلافِ قرأتُ اسمَكِ يا جبيلْ

مُذ دوِّنَ التاريخُ في أخبارِهِ … خاطرتُ مع قُدْموسَ في أخطارِهِ
وذهبتُ مع حَنّون في أسفارِهِ … ونزلْتُ عمق البحرِ في أغواره
وقرأتُ في الأعماق اسمَكِ يا جبيلْ

ولأنني في فطرتي أهوى السفرْ … في الجوِّ في الأفلاكِ داهمني الخطرْ
وعلى جبالِ البدرٍ ارسلتْ النظرْ … حدّقتُ في صخرٍ على سطح القمرْ
وقرأت فوق الصخرِ اسمَكِ يا جبيلْ

وعرفت في عصرِ الثقافةِ والعلومْ … لا شيءَ إلاّ المجدُ في الدنيا يدومْ
هدفي الغيومْ ومأربي ضوءُ النجومْ … عمرّت بيتي في الفضا قرب الغيومْ
وقرأت فوق الغيم اسمَكِ يا جبيلْ

والعمرُ يسكنْ في حمى عرزالنا … والبدرُ يحكي عن مدى آمالنا
والشمسُ منذ البدء فوق تلالنا … أنوارها حبكت جمالَ جبالنا
وعلى جبين الشمس اسمكِ يا جبيلْ

دققت في الدنيا وفي كُلِّ الحياةْ … في كلِّ شيءٍ في جميع الكائناتْ
في البرق في عُنفِ الرياحِ القاصفاتْ … في الريحِ تصفرْ في الليالي المظلماتْ
فوجدتُ عُنفَ الريحِ اسمكِ يا جبيلْ

أنتِ الحضارةُ والكتابةُ والبيانْ … أَنتِ الجمالُ وأنتِ رمزُ العنفوانْ
أنتِ المراكبُ أبحرت عَبْرَ الزمانْ … يا مَنْ لصنعِ العزِّ عاشتْ كلَّ آنْ
للعزِّ والأمجاد دومي يا جبيل.



الجيش

شعر مستشار التحرير د. عبد الحافظ شمص

الجيش، وَعْدُ الحقّ نبراس الهدى ... خَيْرُ الوعودِ، يُجيب في الحال النِّدا
مِنْ أجل شعب الأرز هذا منتهى ... ما تحمل الأشواق، من رجع الصّدى
يرقى الذّرى والرّاسيات ببأس مَنْ ... قاد الزّمان، وقام في وجه الرّدى
يروي حكايات الأُلى قد بيّضوا ... وجه الزّمان وقاوموا أعدى العِدى...
الجيش عنوان الفخار بموطنٍ ... عرف العدالة والنّزاهة واهتدى...
يبني وتاج النّصر يُغني حلمه ... لا ينثني، لا لا ولن يتردّدا
خير الشّهور منارة لزماننا ... يومُ انبناء الجيش فيه يُقتدى
الجيش كان ولا يزالُ مُباركاً ... مِنْ كلّ مَنْ مَلَكَ التُّقى، وتجرّدا...
الجيش في زمن العدالة حلمُنا ... والقائد الرّمز الشجاع المُفتدى
رمز السّيادة والفخارِ عمادُهُ ... قَيْدامُه، ليث الوغى علمُ الهدى
فهو الأمين بموطني وبه الرّجا ... لبناء مجدٍ أو لردع من اعتدى
عند الوقيعة كلُّ ليثٍ لا يرى ... إلاّ شموخ الأرز في ساح الفدى
فبعزمهمْ شهد الزّمان بعزمهم ... ببطولةٍ، نيرانها لن تخمدا
سُنَنُ الوفاء تعاظمت وتكلّلت ... بالنّصر والتّحرير والشّادي شدا
أَكْرِمْ به شدوُ الإباء على رضىً ... أنعم به بالمنتهى والمبتدا...
إن طال ليلُ لا يضيع لنا هوىً ... في القلب يبقى والمنى أن يَسْعدا...
بسلام من كان السّلام لمجده ... لبنان واستقلالنا عَبَقُ النّدى
فبفضل هذا الجيش نلنا المُبتغى ... والشّعب عاد إلى الحياة مُجدّدا
أهل العزيمة والحميّة، جندُنا ... رمز النَّقاءِ وللهداية منتدى
فاهنأ بنصرٍ مُقبلٍ جيش العُلى ... واسْعَدْ بتاجٍ، آنَ أَنْ يتخلَّدا...

أم كامل و "البابور"

بقلم الحاجة سلوى أحمد عمرو

الحاجة أم كامل من عجائز قريتي الجميلة، وقد امتازت عن سائر العجائز بمحافظتها على الصلاة والنوافل اليوميّة بشكل عام وصلاة الليل بشكل خاص، وبحفظها للأدعيّة الواردة في «**الصحيفة السجاديّة**» المروية عن الإمام زين العابدين عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام.

وكان أهل قريتي والقرى المجاورة من المسلمين والمسيحيين يقصدونها بأطفالهم للدعاءِ لهم وقراءة بعض السور القرآنيّة للشفاء من «**إصابة**» العين أو الفزع أو للشفاء من بعض الأمراض الجلديّة حيث كانت تكتب لهم على رقبة الطفل بعض الآيات القرآنيّة. وكذلك كانوا يستشيرونها في بعض شؤونهم الخاصة. وكانت توجيهاتها للنساء في قريتي الإيمان بالله تعالى، والثقةُ به والتوكل عليه وطلب العفو والرحمة والستر منه وحده لا شريك له، والمحافظة على العادات والتقاليد الجميلة. وكانت تُذكّر النّاس دائماً بالقناعة والتواضع والمحافظة على الأثاث القديم الذي ورثناه عن الآباء والأجداد. حيث كانت تحتفظ في مطبخها القديم بثلاثة من بوابير الكاز وببعض مصابيح أخرى من الكاز. وببعض قدور النحاس الكبيرة والصغيرة وبقدور وصحون أخرى من الفخار. وذات ليلة كنت مع بعض نساء قريتي نتسامر معها الحديث على ضوء القمر. فسألتها عن السرِّ بإحتفاظها بثلاثة من بوابير الكاز التي مضى عليها أكثر من ستين عاماً؟

فأجابت وهي تبتسم قائلةً: يا بُنية كانت والدتي (رحمها الله تعالى)، تملكها، وقد أهدتني إياها في ليلة زفافي وإنتقالي إلى بيت المرحوم زوجي «**أبو كامل**»، اثنان من الحجم الكبير وآخر بشرائط، وهو أحدث نوع في ذاك الزمن، وكان القلق ينتابني خوفاً من عودة «**أبي كامل**» ولم يُعدُّ الطعام بعد.

وتكمل أم كامل وصفها عن البابور: « و «**البابور**» من أهم القطع في جهاز العروس، وكان الزوج ينتقي الزوجة الماهرة في إعداده وإشعاله، وذلك لأنّ إشعاله كان يمرُّ بمراحل ليست سهلة: أولاها تعميره بالكاز، أي أن تملأ خزانه بالوقود، بعدها تضع بعض قطرات من «**السبيرتو**» على رأسه، ثُمّ تشعل عود ثقاب وتتركه فترة حتى يسخن، قبل أن تُعطي له « **نفساً بالكباس** » أي بعضاً من ضغط الهواء كي نضخُ الكاز فيه ويبدأ الإشتعال.

وبعد يا إبنتي فمن مكونات «**البابور** » هي الخزنة أو البدن، وهي من النحاس وتعمَّر وتملأ بالكاز، وتحملها ثلاث أرجل حديدية، تلك التي توضع عليها الطاسة، التي تحمل أوانيّ الطهيّ و «**البابور** » فيه ثلاث فتحات: الأولى: لتعبئة الوقود، والثانية: المحبس وهو لتفريغ ضغط الهواء، ويستخدم لإطفائه. والثالثة: مكبس الهواء، ويستخدم لضغط الهواء داخل «**البابور**» بالإضافة إلى «**الفونية**» وهي التي تقوم بتوزيع الكاز وتجعله مستمراً في الإشتعال، و «**الطربوش** » وهو الذي يسيطر على شكل النيران، والإبرة « **التي تحرص سيّدة المنزل على توافرها بعدد كبير، وتضعها في مكان آمن وبحرص شديد، سواء في درج المطبخ أو خزانة الأدوات.**

ولم أستطع الإستماع إلى بقية حكايتها عن «**بابور**»الكاز حيث سيطر النعاس عليَّ. رحم الله تعالى الحاجة أم كامل. وما أحوجنا في أيامنا هذه إلى وجودها بيننا وإلى حكاياتها الجميلة التي تأمرنا بالقناعة وإحترام التراث.



بيت جدي العتيق

بقلم الأستاذ هيثم عفيف الغداف

كلمح البصر تأهبنا نركض الواحد تلو الآخر الى الباحة الخلفية للدار المطلة على الوادي المقابل لتلّة جدّي، فقد حان الآن موعد قدومه مع رفاق دربه بعد المسيرة الشاقة. طبعاً لست أعني ما خطر في ذهني الآن فما كنت أقصد في هذا المشهد جدّي الآتي من البعيد سيراً على الأقدام حاملاً في يديه سلالاً ومعه فتىً صغير يساعده. حيث كنا نسعى اليه كبصيص النور نخطف السكاكر من أشيائه وما طاب لنا بعد أن نبعثرها أرضاً وننهزم للوراء تاركين ضحكات جدّي وابتساماته وعباراته المازحة « **تعوا يا شياطين ساعدوني**» قبل أن يُكمل ومعاونه ليصلوا إلى باب الدار حيث جدّتي تنظر إلينا بفرح وسرور لنا جميعاً. لكن ما عنيت اليوم هذا بل ذاك الذي جاء من القرية المجاورة تعرّف عن قدومه أجراس رفاقه، ذاك الذي يتّقن رمي الحصى فيصيب من يشاء من حوله، ذاك الذي ترافقه فرقة مشاكسة ترهب رؤوس الأشجار حولها وتبعثر صفو التراب من تحتها وتبعث بالغبار كالضباب من خلفها، محمية بمواكبة شرسه راجلة ترعد بأصواتها، ذاك هو الراعي الذي أذهل عقولنا بجيشه الجرّار وصيحاته العجيبة على تلك وذاك، فقد أطلق أسماء النجوم والكواكب على كلّ القطيع، عجيب كيف يميّز بينهم بالأسماء فكلّهم بأعيننا واحد. غريبة على مسامعنا تلك الكلمات فحتى يومنا لم تفك شيفرتها السريّة وبقيت لغزاً بين الماعز وراعيها. هناك نقف، عيوننا تلمع انتباهاً لمشيه وبشوق نعاين الحجر كلّما انطلق من يده لنرى دقّة الهدف اذا ما أصاب رأس ماعزه المشاكس وبرأفة ننظر الى دابته المسكينة مثقلة بالحمولة وبحماسة نترقب صراع التيوس من ورائه تتشابك بالرؤوس، كلّ تيس يتفاخر بتاجه وهو يسارع لفض الاشتباك يضرب كل تيس على رأسه ويمضي ونحن نعود لبيت الجدّ والسعادة تغمرنا بذاك المشهد الجبلي وتبقى في الذهن صورته كلما سمعنا في المدينة عن حكاية راعٍ أو قرأنا في قصص المدرسة عن الجبل. الآن أشتاق لذاك البيت وكل الحكايات من حوله وفوقه وتحته وما بينه وبيني حنين للجبل والوادي، للصنوبر والغار، للزيتون وأشواك الصبار، لطير الحجل، للقمح للحصاد، لأوراق التبغ، للعريشة، لمنفضة السجائر الحديدية، لعلب سجائر «**الجيتان**» الفرنسية العريضة، لعود الكبريت، للصالة، للمطبخ، للتتخيتة، للجدّة، لدمعتها الساكبة فوق البصل، للجّد وحكاياته الممازحة، لـ « **القبوعة البيضاء**» على صلعته السحرية التى لطالما أخفت الكثير من الوقار، لجبينه المتعفر بالتراب، لابتسامته. أشتاق لذاك البيت العتيق كما كان بتجاعيده وأدراجه وأغصان الأشجار حوله. حبذا لو أقدر على نسخ تلك المشاهد من ذاكرتي لأحفظها كمخطوطة أضمها الى صدري كلما دخلت لفراشي تروي لي ظمأ أحلامي وتسقي عيوني شوقاً لبيت جدي العتيق وأعذب المشاعر وأرقّها وكل ما في وجداني له من ذكريات. رحم الله صاحب هذا البيت العتيق وأطال الله بعمر وارثه الجديد وجزيل الشكر ليديه التي جددته مع المحافظة على بقاء معالم البيت العتيق...

يعزّ عليه النوم

يعزُّ عليه النوم وجيبه مثقلة بالنقود المعدنية، وكم كان يتمنى أن يخلد للنوم باكراً هذا المساء وجيبه ممتلئة بالعملات الورقية. صديقي هذا ليس تاجراً أو شيخاً كبيراً بل هو شاب في مقتبل العمر حديث العهد بالعمل، يغدو مع كل فجر ينتظر الغيث مفعماً بالأمل وكله اتكال على ولي نعمته، لكن قلبه المسكين يلحّ عليه بالسؤال عن الطعام والمسكن والكساء. في المساء ينحني كقرص الشمس على وجنة طفله يقبلّه فتسبقه دمعتان وبسمة، كافية لايقاظ هذا الملاك من حلمه «يا أبي ما ألذها من فاكهة لم أذق طعمها يوما». كسحب الغبار تلاشت آماله واشتعلت في قلب الأب نيران أيقظت غضبه على الدنيا ومحبيها، يحبس الدمع في عينيه ويغمره بيديه ليطمئنه أن له في الغد ما يشاء إن شاء الله تعالى.

كان أمسه أحرّ من الجمر يلهب كيانه عند كلّ المغارب حتى كاد يتمنى الموت لولا أن رأى برهان ربّه. أول الغيث كان قطرة انحدرت من رجفة يده وهي ترسم الألم بحروف عربية على صفحات بيضاء يرسلها الى الدار لتوثّق في كتاب عن اعتلال الدرب ومرارة العشق علّها تمطر عليه من خيرات القراء ورقاً نقدياً أخضراللون يسرّ الناظرين يكفيه مؤونة الشتاء ويقيه برده ويؤمن قوت عياله.

أُفٍ لها من مهنة كمحنة تصلّب الشرايين وتقليم الأصابع من النقش على الورق ولِمَ هذا العشق كلّه للكتابة؟؟؟ انّه يهوى الكلمات ويعشق حروفها ويمتطي خياله ليقفز فوق حواجز الخوف والجوع كفارس بني عبس لا يأبه الصعاب، بُشراهُ الصبر من وليّه في قوله تعالى:**﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾** سورة البقرة الآية ١٥٥. ١٥٦. ١٥٧.

أنا شرقي

اليوم أقول أنا شرقي

بقلم الأستاذ هيثم عفيف الغداف

هذه الأيام تدور كدوران الأرض حول الشمس والناس في ذهاب وإياب. بالأمس كانوا معنا واليوم قد رحلوا. قلبي معلّق بهم وروحي تسأل عن أحوالهم، يا ترى أين رحلوا؟ كلّما نظرت الى السماء سألتها عن أجداديّ وأسلافيّ فما جاوبتني إلا تبسماً. أما الشمس اذا أفلت لحقت بها الى شاطئ البحر، قائلاً لها: يا شمس الشموس أخبريني عن أحبابي، حتى اذا ما أشرقت في اليوم التالي: من الجبل قلت لها عجباً أمرك وعجباً من سؤالي؟؟

اليوم نعمل لتكن لهم حياة أفضل. فما الأفضل لهم، أن نعمل لهم أم معهم؟ سؤال يحاكي فلسفة الحياة المعاصرة في الشرق، أين نحن اليوم من الإستغراب؟ أما زلنا نعيش روح الشرق؟

اليوم تشكو الأرض والسماء كما تشتكي الجبال والوديان، كذلك الأنهر والبحار تشكو انقلاب الأدوار والحريات الوهمية. الأرض غزاها السماد الكيماوي بدل السماد الطبيعي وجبالنا والوديان لم يَعُد يزورها الرعيان وقطعان الغنم والماعز. والأنهر جفت وبحرنا تلوث مصداقاً لقوله تعالى:﴿**ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ**﴾ سورة الروم، الآية ٤١.

ما بال النّاس قد عميت قلوبهم عن جمال الحياة ونسوا أن تعب جمع الحطب لإشعال المدفأة ليلاً أجمل من دفء الكهرباء. أوَليس الزبيب والجوز واللوز والتين المجفف والشاي أفضل من السكاكر والمشروبات الغازيّة؟.

تشكو اليوم الكنائس والمساجد وبيوت القريّة من قلَّة المتعبدين، ما عاد في ديارنا اليوم لا خيل ولا ليل ولا بيداء لتعرفنا، اليوم أصبحنا نعيش الغرب بكل أبعاده. أمّا الغرب فدرس الشرق ليحيا حياة أفضل، أما كان أستر وأجمل لباس النساء الشرقيات من هذا البنطال الممزق اليوم ؟ أي موضة تلك التي أطعمتنا المعلبات وألبستنا الممزق وأقحمت بيوتنا الخادمات بعاداتهن وألسنتهن الهجينة حتى بتنا غُرباء في ديارنا؟؟

اليوم نرى عِلماً لا ينفع وصلاة لا ترفع، اليوم للأسف أخذتنا موجة العولمة الى حيث أضعنا الهوية والقضية، اليوم أنست العولمة الأم دورها للنّاس والارض أهلها وأصبحت اليوم أقول أنا شرقي أريد أن أمتطي العولمة لأوصل روحي الشرقية الى العالم أجمع لأقول لهم: نحن مهد الحضارة، نحن أهل الشرق، من أرضنا إنبعث أنبياء اللّه كلهم، من هنا إنطلقت الأحرف الأبجديّة، من هنا إنطلقت العلوم كلها والى هنا نعود جميعاً إلى الوصايا العشر الموجودة في القرآن الكريم والإنجيل وإلى التقاليد والعادات الشرقيّة...



جامع حلان الأثريّ

المنسوب لأبي ذرٍّ الغفاريّ (رض) غدراس - فتوح كسروان

أجرى الحوار رئيس التحرير







لقاء مع الأستاذ الحاج هشام الحلاني
رئيس لجنة الوقف

قبل ظهر يوم السبت الواقع فيه ١٦ كانون الأوّل ٢٠١٧م. وفي منزلنا في جبيل تمَّ اللقاء مع رئيس لجنة الأوقاف الشيعيّة في حلان الأستاذ الحاج هشام الحلاني.

بطاقة شخصيّة

وقبل الحديث عن جامع حلان وبلدة حلان طلبنا لمحة موجزة عن سيرته الشخصيّة، فأجاب قائلاً:« أنا من مواليد بلدة زيتون.فتوح كسروان في ١٩٦٦/٣/٢٠م. رقم السجل ١٥ – زيتون. والدي: منير بن قبلان بن حمود بن عباس آل الحلانيّ، حيث ترجع جذورنا إلى بلدة حلان». دراستي المتوسطة كانت في متوسطة غبالة الرسميّة. كما درست القرآن الكريم وتجويده والدراسات الإسلاميّة في معهد دار المعلمين التابع لـ «جمعية التعليم الدينيّ الإسلاميّ» . حارة حريك. وفقني الله تعالى للتدريس الدينيّ من قبلهم في المدارس الرسميّة في قرى الحصين وزيتون والمعيصرة. ومن ثُمَّ من قبل «المؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان»، في القرى الآنفة الذكر، وفي مركز «المؤسسة الخيريّة الإسلاميّة» في كفرسالا . عمشيت.

وأمّا الحديث عن جامع حلان، فقال: [«إختارني أهالي بلدة حلان وآل الحلانيّ في الحصين وحلان وزيتون والمعيصرة رئيساً للجنة الأوقاف في حلان من قبل المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى على ذلك. وصدر قرار بهذا في ٢٠٠٨/٤/١٠م. كما رفعت آنذاك كتاباً إلى دائرة الأوقاف، الآنفة الذكر، طالباً تكليف المهندس الحاج جهاد حيدر أحمد بوضع الخرائط لترميم المسجد الأثريّ القديم القائم على العقار رقم ٤٦٠ في منطقة غدراس العقاريّة. وقد وافقت أمانة الأوقاف على ذلك. وقد زار الموقع المهندس جهاد حيدر أحمد الخبير المحلف لدى المحاكم مع فضيلة الشيخ محمد أحمد حيدر أحمد والمهندسة إسراء الحاج عدنان الحيدريّ في شهر ايلول سنة ٢٠١٦م. من قبل أمانة الأوقاف الآنفة الذكر، ومن قبل سماحة المفتي الجعفريّ لبلاد جبيل وكسروان العلاّمة الشيخ عبد الأمير شمس الدين، لتقديم تقرير بذلك إلى المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى وإلى وزارة الدولة لشؤون المهجرين. وممّا جاء في تقرير المهندس حيدر أحمد في الصفحة ٢٩ قوله: [«يوجد على العقار بناء قديم جداً من الحجر الطبيعيّ بدون سقف للبناء مع بعض الإنهيارات في بعض الحوائط. ويعتبر حسب قول أهل القرية والعلماء وعلماء الآثار أنّ البناء يعود إلى أكثر من سبعمائة عام. ويعتقد بأنّه كان أول مسجد بناه الصحابيّ الجليل أبو ذرٍّ الغفاريّ (رضي الله عنه)»].

وما قاله المهندس حيدر أحمد عن نسبته إلى أبي ذرٍّ الغفاريّ (رضي الله عنه)، فيه إشتباه لأنَّ الفتوحات العربيّة الإسلاميّة لبلادنا حدثت في القرن السابع الميلاديّ في أعوام ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ ميلاديّة وما بعدها من سنوات. وذلك في أيام عُمر بن الخطاب. وأمّا أبو ذرٍّ الغفاريّ فقد شارك في فتح قبرص إنطلاقاً من مدينة طرابلس في أوائل أيام عثمان، كما حقق ذلك سماحتكم حيث ذهبتم أيضاً من باب الظنِّ والإحتمال:« أنَّ التركمان الشيعة الأوائل في حلان والّذين يرجعون إلى قبيلة ربيعة العربيّة قد بنوا هذا المسجد وجعلوه على إسم أبي ذرٍّ الغفاريّ تيمناً بإسمه الشريف بعد قرون بعيدة. والله تعالى أعلم».

كما ورد إسم عائلة آل الحلانيّ وفروعهم في أوراق المؤرخ



المرحوم الشيخ كامل محمد الحاج كاظم عمرو وغيره من مصادر. وأنَّ منطلقهم كان من قرية حلان التي قُسمّت عقاريّاً في أيام المساحة العقاريّة أيام الإستقلال. ما بين بلدتي غدراس وغباله التي يفصل بينهما نهر الحصين في منطقة فتوح كسروان كما حققتم ذلك في وثائق وصور من هذه المجلة عدد (٣٢.٣٣).

وأضاف قائلاً: إنَّ أهالي بلدة حلان قد حرموا من الصلاة في هذا المسجد وإقامة الشعائر فيه ومنها الصلاة على موتاهم منذ عقود من السنين. وقد حدث عند وفاة كبيرنا المرحوم عفيف حمود الحلانيّ في ٢٠١٧/٣/١٤م. أن اضطر الأهالي مع جيرانهم من مسيحيين ومسلمين لنقل المتوفى للصلاة عليه في جامع الحصين الذي يبعد عن منزل المتوفى قرابة العشرة كيلومترات وبالتالي للعودة به لدفنه في مثواه الأخير قرب مسجدنا الأثريّ تحت المطر وعواصف الشتاء. ممّا شجعني وشجّع لجنة الوقف في حلان للحديث مع المحسن الكريم الحاج زهير نزيه عمرو رئيس بلدية المعيصرة طالبين منه المساعدة في الترميم والبناء والتجهيز، نظراً للحاجة الماسّة للصلاة فيه وإقامة شعائرنا الدينيّة والصلاة على موتانا. وقد قام بتلبية هذا الطلب كصدّقة جارية له وعن روح أمواته.

كما قام الحاج زهير عمرو مع الامين العام للأوقاف الشيعيّة في المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى في لبنان بزيارة هذا المسجد والصلاة جماعة فيه بإمامة العلاّمة الشيخ شريفة، ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه ٢٠١٧/١٠/٤م. حيث خطب فينا شاكراً الحاج زهير عمرو ولجنة الوقف والأهالي وجميع من آزر وساعد في ترميم هذا الصرح الدينيّ والوطنيّ توطيداً للوحدة الوطنيّة وللسلم الأهليّ والتعايش الإسلاميّ . المسيحيّ في هذه المنطقة العزيزة.

وفي الختام وجه الحاج هشام شكره لرئاسة المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى ولسماحة الإمام الشيخ عبد الأمير قبلان ولسماحة المفتي الجعفريّ لبلاد جبيل وكسروان العلاّمة الشيخ عبد الأمير شمس الدين ولسماحة الشيخ حسن شريفة أمين عام الأوقاف الشيعيّة في لبنان ولسماحة العلاّمة الشيخ محمد حسين عمرو الرئيس السابق للمؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان ولفضيلة الشيخ محمد أحمد حيدر وللمهندس الحاج حسن المقداد وللمهندس الحاج جهاد حيدر أحمد ولجميع من آزر وساعد من السلطات السياسيّة والإداريّة والأمنيّة في قضاء كسروان.

كما لا ننسى سماحة رئيس تحرير مجلة «إطلالة جُبيليّة» وحديثه عن جامع حلان في كتابه:«التذكرة أو مذكرّات قاضٍ» وعن تقديمه لطلب الترميم والمساعدة من وزارة الدولة لشؤون المهجرين بواسطة سماحة الإمام الشيخ عبد الأمير قبلان في ٢٠٠٠/٨/٢١م.

ومن ثُمّ تقديمه لطلب آخر تأكيداً للطلب القديم لسماحة المفتي الجعفريّ العلاّمة الشيخ عبد الأمير شمس الدين في عام ٢٠١٦م. وقيام العلاّمة الشيخ شمس الدين بمتابعة الطلب في الوزارة المختصة ومع دولة رئيس مجلس الوزراء آنذاك الرئيس تمام سلام ومع الوزيرة أليس شبطيني ومع الوزير الأمير طلال ارسلان. سائلاً الله تعالى للشيخ شمس الدين طول العمر والتوفيق لخدمة مسجد حلان وسائر مساجدنا القديمة في أقضية كسروان وجبيل والبترون ومساعدتها في تأدية دورها الدّينيّ والأخلاقيّ.

بلدة حلاّن وآل الحلاني وفروعهم في لبنان

تحقيق القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو

الوثيقة التاريخيّة:

يقول المؤرخ العشائريّ المرحوم الشيخ كامل محمد الحاج كاظم عمرو المتوفى سنة ١٩٧٧ في أوراقه:[« قال الشهيد الأوّل محمد بن مكي الجزينيّ العامليّ (قده) كان رجل ساكن في قرية حلين[١] . جبل لبنان يدعى محمد بن ترغاي بن ايفاس من قبيلة تدعى قادجين من قرية تسمى خواجيه ايلقار وهي من أعمال الكسن قبيلة من التركمان.

يقول المؤرخ تخلّف المدعو محمد بعائلة لقبت بآل الحلاني نسبة للقرية الّذين كانوا ساكنين فيها».

يقول المؤرخ الشيخ علي بن عبد العال الميسي قبل الشهيد الثاني:« لما ذُبحت الشيعة والسادة بدور حكومة المماليك نزحت الشيعة إلى بلاد بعلبك وجبل عامل والبقاع وعكار وحمص فبقي من عائلة آل الحلاّني في بلاد بعلبك وجبل لبنان».

يقول المؤرخ الشيخ علي بن أحمد الملقب بزين الدين المعروف بابن الحجّة الشهيد الثاني الجبعيّ العامليّ:« تفرّع من آل الحلاّني آل الدلبانيّ وآل شحاديّ وآل الملاح وآل سليم».

يقول المؤرخ:« تفرّع من آل الحلاّني آل المشنتف، آل موعاوية[٢] القاطنين في بلاد بعلبك وآل زين الدين القاطنين بقرية يونين من أعمال بعلبك»[٣]].

ثُمّ تكلّم عن عائلات تركمانيّة شيعيّة أخرى كانت تسكن في جبل لبنان ونزحت إلى بلاد بعلبك والبقاع وجبل عامل وعكار وحمص بعد أن قام المماليك بذبح الشيعة والسادة وتهجيرهم سنة ٦٠٥ هـ. الموافق لسنة ١٣٠٥م. من كسروان وجبل لبنان وتلك القبائل ترجع إلى قبيلة ربيعة العربيّة. وهذه العائلات التركمانيّة الشيعيّة هي: آل مصطفى وكانوا يسكنون بلدة (بسحل[٤])، وقد تفرّع عنهم آل حسن قاسم. وبايزيد التركماني كان يسكن قرية رشعين تفرّع عنه آل الرشعيني نسبة إلى بلدة رشعين. وحسين ابن قاجين التركمانيّ كان يسكن في قرية الجورة [٥] من جبل لبنان تخلّف بعائلة آل الحاج حسين.

إلى أن خَلَص إلى كلام المؤرخ الشيخ علي بن عبد العال الميسي قبل الشهيد الثاني عن العائلات الآنفة الذكر، بقوله:« يقول المؤرخ أنّ هذه العائلات جميعها تابعة إلى قبائل الّذين تنتسب إلى ربيعة بن نزار [٦] كانوا أجدادهم[٧] في كسروان تمَّ كلام المؤرخ.

الهوامش:

(١) حلين باللهجة العربيّة العامليّة اليمنيّة وهي بلدة حلاّن حيث يقع القسم الأكبر منها في منطقة غدراس العقاريّة والقسم الآخر يقع في منطقة غبالة العقاريّة والفاصل بينهما نهر الحصين في قضاء كسروان ـ الفتوح.

(٢) آل موعاوية الساكنين في بلاد بعلبك وهم فرع من آل المشنتف الساكنين في جبيل والّذين هم أيضاً من آل الحلاني كما تقدّم الكلام. والصواب هو: معاوية في اللغة العربيّة، وأمّا موعاية فهي باللهجة البعلبكيّة أو الطرابلسيّة وهم من العائلات الشيعيّة المعروفة بولائها لأهل البيت عليهم السلام، ومنهم في أيامنا السفير الأستاذ جعفر معاوية.

(٣) أوراق المؤرخ العشائريّ المرحوم الشيخ كامل عمرو، موجودة عند ولده الأستاذ علي كاظم، ومنها نسخة في جمعية «قبس» يقوم المؤرخ الأستاذ عليّ داود جابر بحفظها وتحقيقها. ونسخة أخرى بحيازة رئيس تحرير مجلة «إطلالة جُبيليّة»، ونسخة أخيرة في مكتبة بلديّة المعيصرة، مع التصرف.

(٤) بلدة (بسحل) والصواب هي بلدة بزحل الواقعة جنوب نهر إبراهيم في قضاء كسروان ـ الفتوح.

(٥) قرية الجورة بجبل لبنان يحتمل أنّها قرية: جورة الترمس أو قرية جورة بدران وكلتا القريتين كانتا قديماً من مزارع بلدة غبالة في قضاء كسروان ـ الفتوح.

(٦) وقبائل ربيعة بن نزار شاركت في الفتوحات العربيّة الإسلاميّة في سوريا ولبنان وفلسطين وتشيعها للإمام عليّ بن أبي طالب ولأولاده عليهم السلام، قديم. حيث شاركت هذه القبيلة وفروعها بالجهاد تحت رايته عليه السلام، في معركة صفين ضدَّ معاوية بن أبي سفيان. وقد وقع قسم من أراضي هذه القبيلة تحت حكم الأتراك أيام حكم السلاجقة الأتراك لبغداد وللدولة العباسيّة. ولا زال قسم منهم لغاية تاريخه خاضعاً للجمهوريّة التركيّة في منطقة ديار ربيعة القريبة من شمال العراق. وكذلك يوجد قبائل عربيّة أخرى لا زالت خاضعة لحكم الجمهوريّة التركيّة في ديار بكر وديار تغلب وانطاكية وجبال طوروس والإسكندرونة وغيرها من أقاليم عربيّة لم ينسحب منها العثمانيون الأتراك في الحرب العالميّة الأولى. ويغلب على العرب في تلك البلاد المذهب العلويّ والمذهب السُنّيّ الحنفيّ مع الشيعة الإماميّة وهم أقلَّ طائفة بهذه المنطقة مع جيرانهم المسيحيين في إنطاكيّة.

(٧) وقوله: كان أجدادهم مع أجدادهم في كسروان يعني: كان أسلاف وأجداد آل الحلاني وفروعهم وهم: آل الدلباني وآل شحادة وآل المشنتف وقد تفرّع عنهم آل موعاوية وآل زين الدين في بلاد بعلبك ويونين، وأجداد العائلات التركمانيّة الشيعيّة الأخرى التي نزحت إلى بلاد بعلبك وهي: آل مصطفى وآل حسن قاسم وآل الرشعيني وآل الحاج حسين كان أجدادهم يسكنون في كسروان. وترجع جذورهم البعيدة إلى قبيلة ربيعة بن نزار الواقعة تحت حكم التركمان منذ أيام السلاجقة ولغاية تاريخه في منطقة ديار ربيعة التابعة للجمهوريّة التركيّة القريبة لشمال العراق. وفي كتاب: «المعيصرة وعشيرة آل عمرو الوائليّة بين الماضي والحاضر» للدكتور عبد الحافظ شمص، قال عن آل سلوم في المعيصرة أنّهم فرع من آل الحلاني في كسروان ـ الفتوح. كما أنّ الأستاذ يوسف عماد في كتابه عن «شجرة العائلة القرقمازيّة» في فتوح كسروان وهم أكثر من عشرين عائلة كعائلة آل قرقماز وآل لطيف وآل غانم وغيرهم من ذريّة الأمير محمد قرقماز التركمانيّ من أمراء كسروان المسلمين السُنة. كما أنّ حكام كسروان بعد نكسة ١٣٠٥م. كانوا أمراء آل عسّاف وهم تركمان مسلمون سُنّة تولوا كسروان من قبل المماليك ثُمّ من قبل العثمانيين وقد تفرّع عنهم عدّة عائلات لبنانيّة».



بيت المقدس تاريخاً وحاضراً

بقلم: الشيخ محمد حسين عمرو

«**بيت المقدس**» أو «**المسجد الأقصى**» القبلة الأولى للمسلمين وثالث الحرمين وهو من المساجد التي تُشَّد الرحال إليها.

القدس عاصمة السماء وبابها، فمنها صعد السيّد المسيح (عليه السلام) إلى السماء الأولى وإليها أُسريَّ برسول الله ﷺ ومنها عرج إلى السماء فوصل إلى "قاب قوسين أو أدنى" وفيها يمَّم الأنبياء وجوههم إليها وكانت محطتهم ومنزلهم ومدفنهم، القدس هي المكان المقدّس لدى كل الديانات السماوية لأنّها أرض مباركة هي ومن حولها، وبحسب النّص القرآني والحديث النبوي.

القدس هي مجمع الأديان ولهذا تكالب عليها الملوك والفراعنة والمستكبرون وعاثوا فيها فساداً وتدميراً وطرداً لسكانها، منذ آلاف السنين وحتى تاريخنا هذا وقد هيمن الشيطان وجنده على ربوع القدس ومحيطها ليمنع إنبثاق فجر الدين ووحدة المتدينين الحقيقيين في مقابل الكهنة وتجار الدين والملوك والمستكبرين، ولكن الله أعَّد للقدس مُستقبلاً زاهراً بحيث ستشرق منه شمس الدين الحنيف عندما يهبط السيّد المسيح (عليه السلام) ليُلاقي بقية الله في أرضه الإمام المهديّ (عجل الله فرجه الشريف) وينطلقان من المسجد الأقصى لينيرا الأرض كل الأرض بنور الله وعدله وسلامه ويمحوان فساد الملوك والمستكبرين والطواغيت وتجار الدين الطائفيين.

هذا وعد الله في التوارة والإنجيل والقرآن، وإنَّا لنراه قريباً.

البيت المقدس عبر التاريخ:

هي من أقدم المدن في العالم حيث يعود تاريخها إلى أكثر من (٤٥٠٠) سنة.

وقد سُميت بأسماء متعددة أولها «**يبوس**» نسبة إلى اليبوسيين وهم أجداد العرب، ثم مدينة داوود أورشليم وإيليا والبيت المقدس والقدس.

مساحتها «**١٢٦ كلم**[٢]» وارتفاعها عن سطح »م.» تقع ضمن سلسلة جبال الخليل بين البحر الأبيض المتوسط والطرف الشمالي للبحر الميت.

تعرضت للتدمير عدّة مرات بسبب تنازع الملوك عليها، وهي مكان مُقدّس لكل الأديان السماوية.

توالى عليها ملوك وأُمم بدءاً من اليبوسيين ثم الكنعانيين وبعدها جاء النبي داوود فحررها واتخذها عاصمة له وكذلك فعل ولده النبي سليمان (عليهما السلام).

وبعد فترة أحتلها نبوخذ نصر الفارسي سنة « ٥٨٦ ق.م.» ثم عاد وأحتلها الإسكندر المقدوني سنة«٣٣٢» ق.م. وسنة «٦٣ ق.م.» أحتلها الرومان وقد أمر الإمبراطور هادريانوس بتدمير معالمها وأقام مكانها مستعمرة سماها«**إيليا كاتولينا**».

وسنة «**٣٣٥م.**» أعتنق الإمبراطور البيزنطي قسطنطين المسيحية وقامت أُمه ببناء كنيسة القيامة. ومن بعدها تعاقب عليها ملوك الفرس وملوك بيزنطية ودمرت بسبب تلك الحروب وبقيت كذلك حتى افتتحها المسلمون سنة«**٦٣٦م.**»(١٥ هجرية)، حيث قاد الفتح يومها الخليفة الثاني عُمر بن الخطاب في قضيّة مشهورة. وقد أعطى أهلها الآمان « **والوثيقة العمرية خير شاهد على ذلك**».

وبقيت آمنة حتى سنة ١٠٩٩م. حيث جاءها الصليبيون وعاثوا فيها فساداً، وقد إستطاع صلاح الدين الأيوبي في سنة ١١٨٧م. استردادها وتخليصها من الصليبيين وإعادتها إلى أهلها، وبقيت معهم حتى جاء وعد بلفور سنة ١٩١٧م. والاحتلال البريطاني الذي مكن الصهاينة اليهود من الاستيلاء على المدينة سنة ١٩٣٦م.

وقد عمل الصهاينة مذ ذاك التاريخ وإلى الآن على تغيير الملامح التاريخية للمدينة وإزالة الآثار واختراع تاريخ جديد وقد طردوا الجزء الأكبر من سكانها الأصليين، ووضعوا مكانهم مستوطنين جاؤوا بهم من أصقاع الأرض الأربعة.

بيت المقدس في عهدة المسلمين:

لبيت المقدس مكانة خاصة جداً ومقدّسة في أذهان المسلمين كافة فهو القبلة الأولى وفيه المسجد الأقصى وهو المسجد الذي يُشدُّ إليه الرحال وفيه قبة الصخرة ومسرى النبيُّ مُحمّد ﷺ ومعراجه وصعود المسيح (عليه السلام).

أهتم المسلمون جميعاً بمدينة القدس وأماكن العبادة فيها وآثارها من الأمويين وحتى العثمانيين، اهتموا بالترميم والبناء والصيانة واعتنوا بها عناية جيدة.

وقد حوّل المسلمون القُدس إلى مركز قضائي وإداري وبنوا فيه الكتاتيب والتكايا والأربطة (جمع رباط).

وقد أمّه الكثير من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، ففي سنة ٣٤هـ. أستلم الصحابي عُبادة بن الصامت القضاء والتعليم وكذلك الصحابي شدّاد بن أوس (سنة ٥٨ هـ.)، وقد دفنا هناك في مقبرة باب الرحمة.

وبرز من العلماء الذين عملوا ورابطوا في القدس:

«**مُقاتل بن سليمان**» المفسّر.

الإمام الأوزاعي بن عبد الرحمن بن عمرو.

الإمام سفيان الثوري.

الإمام الليث بن سعد.

الإمام محمد بن إدريس الشافعي (أحد أئمة أهل السنة الأربعة) وغيرهم الكثير الكثير.

وقد كانت أزقة وحارات القدس أماكن للعبادة والاعتكاف والتصوف وَبُني فيه الكثير من الزوايا والتكايا والمساجد والأربطة.

وأخيراً إن وعد الله حقٌ وسيعود الأقصى وبيت المقدس وكل الأراضي المُسلمة إلى أصحابها الأصليين.

وسيخرج القائم المهديّ (عجل الله فرجه الشريف) ويهبط السيد المسيح (عليه السلام)، ليملأ الأرض مع المهديّ المُنتظر قسطاً وعدلاً ويُطهّر الأرض من رجس المستكبرين والطواغيت.

وقد وعدنا الله ورسوله بدخول تلك الأرض المُقدّسة وقد قال ﷺ:« **لا تَـزَالُ طَائفَةٌ منْ أُمَّـتي عَلَى الْحَقِّ ظَاهـرينَ لَعَدُوِّهم قاهرينَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتيَهُمْ أَمْرُ اللَّه عَزّ وجلّ وَهُمْ كَذَلكَ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّه، وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: «**ببَيْت الْمَقْدسِ وَأَكْنَاف بَيْت الْمَقْدس**».

والحمد لله رب العالمين.



الحاج علي حسين هاشم وداعاً(1)

بقلم رئيس بلدية بشتليدا الأستاذ الحاج صادق برق

إنّه الأخ والصديق والمحبّ لكل النّاس، المحبوب من كل النّاس. وُلِدَ الصديق الكبير عليّ من أبوين كريمين في قرية طورزيا الجُبيليّة الجميلة فجر يوم ١٩٥٢/٨/١٤ فكان يوماً مُشرقاً ومجيداً لعائلته وقريته ولمعارفه.

والده: المرحوم الحاج حسين نجل الوجيه الكبير الحاج علي محمد آل هاشم.

والدته: الحاجة الفاضلة آمنة إبنة الوجيه الكريم الحاج شهيد آل إبراهيم أطال الله تعالى بعمرها.

لقد كان الحاج علي لأشقائه الأربعة: النائب الحاج عباس والمهندس الحاج جمال والحاج مالك والحاج محمد ولشقيقته سهام الأب والرأس المدبّر والموجه لكل خير وصلاح. وموسوعة في المعلومات والأخ الحنون والعطوف والمحبّ وذلك بعد رحيل الوالد ﷺ، كما قال عنه شقيقه النائب الحاج عباس (حفظه اللّه تعالى)، كان منزل والدته في طورزيا أو منزله القريب منها مُلتقى أصحاب الحاجات والمراجعين والمراجعات وَمُلتقى الأصدقاء من أبناء بلاد جبيل وكسروان.

ترك لنا الحاج علي أُسرة كريمة من أرملته الفاضلة إنعام السيد عطية وهم: حسين ومحمد وميساء ووعد وإيمان يحملون أنفاسه الطيبة الطاهرة ورسالته في المحبّة وإفشاءِ السلام.

أبو حسين لقد عرفتك منطقة جبيل بإندفاعك نحو الخير وتضحياتك وعطاءاتك ووضوحك والقيام بكامل واجباتك مع النّاس حتى كُنت شاغلُ النّاس ومالئ دُنيا الأحبة أملاً وإشراقاً... إنَّ غيابك أيها الصديق الحبيب خسارة كبرى لبلاد جبيل ولعائلتك ولأصدقائك ومعارفك ولا يسعنا أمام هذا الحدث الجلل إلاّ الرضا بقضاء اللّه تعالى، سائلين اللّه تعالى لك الرحمة والحشر مع مُحمّد وآل مُحمّد وَحَسُنَ أولئك رفيقاً. وإنّا للّه وإنّا إليه راجعون.

الهوامش:

(١) مما جاء في ورقة النعي: توفاه الله تعالى يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٧/١١/١٦م. وصلّي على جثمانه الطاهر في جامع طورزيا ظهر يوم الجمعة الواقع فيه ٢٠١٧/١١/١٧م. الآسفون: آل هاشم، آل إبراهيم، آل المقداد، آل السيّد عطية، آل أبي حيدر، آل عبد الملك، آل عبدالله، آل سرور، آل الدايخ وعموم أهالي طورزيا وحجولا.

أربعينية الشهيد حكمت حيدر أحمد(1)

لفضيلة الشيخ الأستاذ محمد أحمد حيدر

تُعاتبني دماؤك يا شهيدُ
ويأسرني عبيرُك إذْ تُنيبُ
إذا ما رُمْتُ عنْ ذِكراكَ نأيًا
تحاصرني رموشك يا حبيبُ
هنا رسمَتْ شفاهك ألفَ سطرٍ
هنا حفرَتْ جراحُكَ يا خَضيبُ
رويّتَ لنا حكايا من طفوف
جِمارُ حروفها تكوي تُذيبُ
هو التأريخُ تتلوهُ جهادًا
ولا تتلو كما يتلو الخطيبُ
فكمْ مِنْ ماجدٍ قَدْرًا تسامى
وكمْ مِنْ موجَعٍ قهْرٌ يُصيبُ
إذا ما الشوقُ نادانا أقمْنا
على جُرْحٍ يُغالبنا النحيبُ
وليس البعدُ يجفونا فننسى
وليس الجرحُ يبرحُهُ اللهيبُ
وليس الكونُ يقهرُنا وإنّا
مِنَ الكرّارِ بأسًا لا يشيبُ
طغاةُ الأرض قدْ خَبِروا علانا
ذُرانا المجْدُ والشرفُ النسيبُ
إذا خفقَتْ بيارقُنا بِتُرْبٍ
يعودُ العزُّ والحقُّ السليبُ
وإنْ عُدْنا نعودُ بألفِ نصرٍ
نُزّيِّنُهُ بِوَشْمِكَ يا تريبُ
فكلُّ الكونِ يعرفُنا بِأنّا
أسودُ السوحِ لسْنا نستريبُ
قلائدُ عزْمنا في كلِّ فَجٍّ
تُسَوِّرُها شموسٌ لا تغيبُ
بِنا يزهو ترابٌ إذ يُقام
على أوداجِنا حفلٌ مَهيبُ
ولكنْ إنّما هي حشرجاتٌ
نشيجُ القلبِ يدميهِ الوجيبُ
فيا شهداءنا لكمُ الجنانُ
ومنْ طه دعاءٌ لا يخيبُ
لَئِنْ ننسى فلنْ ننسى شذاكمْ
لأنتمْ فخرُنا عطرٌ وطيبُ

الهوامش:

(١) أُلقيت هذه القصيدة في ذكرى أربعين الشهيد حكمت الحاج علي حيدر أحمد في حسينيّة الإمام الباقر عليه السلام، رأس أسطا - جبيل قبل ظهر يوم الأحد الواقع فيه ٢٠١٧/١٢/٣م.

رحيل والدة خطيب المنبر الحسينيّ سماحة السيّد جعفر صادق الموسويّ المشعشعيّ الى جوار أمير المؤمنين عليه السلام في ٢٩ صفر ١٤٣٩هـ

إعداد رئيس التحرير

فقد خطيب المنبر الحسينيّ سماحة السيّد جعفر الموسويّ والدته المكرّمة (رحمها الله تعالى)، زوجة السيّد الوجيه السيّد صادق الموسويّ ووالدة كل من: السيّد جعفر، السيّد حيدر، السيّد عليّ، أخوتها: المرحوم السيّد محمود الموسويّ، المرحوم السيّد هادي الموسويّ، السيّد إبراهيم الموسويّ، السيّد محمد الموسويّ، أصهرتها: سماحة الشيخ العلاّمة فلاح اللهيبي، الأستاذ سعد الربيعيّ.

وقد توجه سماحته بالشكر إلى جميع من قدّم له العزاء والمواساة في لبنان والعراق عبر صفحته الرسميّة على «الفيس بوك» ونحن ننقل الجزء الخاص بلبنان إذ توجه بالشكر الجزيل إلى جميع المؤمنين الّذين قدموا له العزاء، وخصَّ منهم بالذكر أصحاب الفضيلة والسماحة: آية الله العظمى سماحة الشيخ محمد السند (دام ظله، والذي أمّ الصلاة على جثمان المرحومة (رحمها الله تعالى)، وإلى مكتب المرجع الدينيّ الكبير آية الله العظمى السيّد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)، في بيروت ممثلاً بنجله حجة الإسلام والمسلمين العلاّمة السيّد حيدر الحكيم (دام عزّه)، وممثل المرجع الدينيّ الأعلى سماحة آية الله العظمى السيّد السيستانيّ (دام ظله) في دمشق العلاّمة الشيخ البهباني، وفي بيروت الأستاذ الفاضل الحاج حامد الخفاف. وإلى العلاّمة سماحة الشيخ علي بحسون العامليّ مدير مكتب المرجع الدينيّ آية الله العظمى الشيخ بشير النجفيّ (دام ظله)، في بيروت وإلى جناب السيّد الوجيه صالح الحكيم (دام عزّه)، وإلى سماحة المفتي الجعفريّ الممتاز العلاّمة الشيخ أحمد قبلان وسماحة العلاّمة السيّد علي عبد الصاحب الحكيم، وسماحة العلاّمة الشيخ قاسم قبيسي، وسماحة العلاّمة الخطيب الشيخ علي العسيليّ، وسماحة العلاّمة المفتي الشيخ غالب العسيليّ، وسماحة الشيخ علي طرّاد ممثلاً والده آية الله الشيخ حسن طرّاد (دام ظله)، وسماحة العلاّمة الشيخ خليل رزق، وجناب السيّد الوجيه مهدي بحر العلوم وغيرهم من أصحاب السماحة والفضيلة.

كما توجه بالشكر إلى جيرانه من أهالي جبيل عامّة وخصَّ بالشكر: العلاّمة القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو، وفضيلة الشيخ حسين زعيتر مسؤول المنطقة الخامسة، وجناب الحاج الوجيه عضو المكتب السياسيّ في «حزب الله» الحاج محمد صالح، وفضيلة الشيخ علي قانصو، وسماحة الشيخ رضا أحمد، وسماحة العلاّمة الشيخ جمال كنعان، وسماحة العلاّمة الشيخ محمد حيدر، وسماحة العلاّمة الشيخ حسين شمص المسؤول الثقافيّ في المنطقة الخامسة، وجناب الشيخ علي برّو، وفضيلة الخطيب الشيخ علي ترمس، وجناب الحاج الوجيه ماجد الحاج، وجناب الحاج الوجيه حسين بو قاسم، والحاج الوجيه هاني بو قاسم، والحاج الوجيه إبراهيم خزعل، والحاج الوجيه عبد الأمير القرشي، والحاج صادق برق رئيس بلدية بشتليدا وفدار، والحاج ديب برق، وفضيلة الشيخ محمود حيدر أحمد، وجناب الأستاذ حسين حيدر أحمد مدير ثانوية المعيصرة النموذجيّة الحديثة، وجميع من حضر أو اتصل هاتفياً أو عبر «الفيس بوك» من أهلنا من بلاد جبيل وكسروان والشمال.

ثُمّ توجه بالشكر إلى جميع من قدّم التسهيلات والخدمات في مستشفى الرسول الأعظم ﷺ، وفي حسينيّة أمير المؤمنين عليه السلام، في ضاحية بيروت الجنوبيّة وإلى الّذين شاركوا في تشييع الجثمان الطاهر إلى مطار رفيق الحريري الدوليّ وخصّ بالذكر منهم: الحاج الوجيه حامد عزيزي، السيّد أُسامة العذاري، الحاج محمد عُرابي، الحاج محمد الشمريّ وإلى العاملين في سفارة الجمهورية العراقية في بيروت.

وبعدها توجه بالشكر إلى العلماء والفضلاء والخطباء والأمانات العامّة للعتبات المُقدّسة في العراق.

ثُمَّ ختم قائلاً:

أمي يا حجر الحنان والأمان الّذي آوي إليه فأرتاح من صخب وضوضاء هذه الدُّنيا القاسيّة، ويا قلباً ما عرف الملل والضجر من شكواي صغيراً وكبيراً، ويا وجهاً يبدد عني قلق الحياة، ويا بسمةً تمسح عني هموم الأيام كلما أدلهمت علي الخطوب وازدحمت على قلبي الكروب، ويا دعاءً طالما استنزل عليّ من الله سبحانه الرحمة واستمطر عليّ غيث البركة ويا دمعةً عبرى أراها عند كل قدوم ورحيل ممّا أسرع إسكابها وأغزر انصبابها، واه واه والصبر ايمن وأحمل ولولا حُرمة الجزع لغير الحسين عليه السلام، لجزعت عليك ولأعولت اعولال الثكلى على عظيم الرزيّة وفادح البليّة فكيف يطيب العيش لي وأنت تحت الثرى، الا إن لي في حسن عاقبتك وعلمي بما أعدَّ الله للمتقين وجوارك لحامي الحمى موضع تعز فتحن لما الَّم بنا من فقدان بركة وجودك لمفجوعون ولفراقك لمحزونون. إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

أمي وللقلم اليتيم نزيفُهُ
يشكو لواعجه إلى القرطاسِ
نفذت مقاديرُ القضاء وبصره
فجثت . بوابلها . على الأنفاسِ
قد جفّ شريان المداد بعوده
أفهل رأيت جفاف عود الآسِ (١)
والحرف مِن شفتيكِ أحيا صوته
فسرت بسمعي منةُ الإحساسُ
أو يبلغ الكَلِمُ الجزوع مراده؟
في وصف قدسٍ من سنا الأقداسِ (٢)
أمي وهل في العيش بعدك سلوةٌ
ما العيشُ بعدك يا أعزَ النّاسِ؟

المستشارون وهيئة تحرير مجلة «إطلالة جُبيليّة» ورئيسها ومديرها المسؤول يتوجهون بالعزاء لسماحة العلاّمة الخطيب السيّد جعفر صادق الموسويّ إمام مسجد فاطمة الزهراء عليها السلام، في مدينة بلاط حي كفرزبونا، سائلين الله تعالى للفقيدة الرحمة والروح والريحان وللعلاّمة الخطيب طول العمر والتوفيق والنجاح.

الهوامش:

(١) الآس: نبات دائم الخضوة.

(٢) إشارة الى قداسة الأمومة.

لعبة القدر القاتلة

إلى روح فقيد الشباب المرحوم علاء أحمد حيدر أحمد



بقلم الأستاذ يوسف حيدر أحمد

ما أحلى مشهد الوردة بنضارتها وشبابها وألوانها وأريجها وهي تتمايل بغنجٍ ودلالٍ مع النسيم في أحضان الطبيعة، مُضوِّية أرجاء الكون عطراً وجمالاً وروعة.

وما أصعب وأقسى مشهدها وهي تَئِنُّ وتتلوَّى تحت ضربات العاصفة قبل أن تتلاشى وتلفظ أنفاسها الأخيرة...

هذان المشهدان المتناقضان. مشهدّ الفرح والحزن في صيرورة الوردة. تنازعت فيهما مشيئة الأقدار التي تطفوُ على سطحها لعبة الصراع بين الحياة والموت...

هذا الصراع، الّذي ينسحب على جميع الكائنات الحيَّة. وفي طليعتها الإنسان بسُمُوِّهِ وعظَمته، هو نفسه. هذا الصراع. هو الّذي إنعكس على مسيرة فقيدِ الشباب علاء أحمد حيدر أحمد والذي أودى بحياته القصيرة بعد حادثة سير مُؤسفة.

كان علاء الّذي حمل أحلام إثنين وعشرين ربيعاً على كتفيه، كان شُعلة متوهجة من الحيوية والعنفوان والنشاط.

وكان إجتماعياً بطبعه وسلوكه، يكرهُ العزلة والإنكماش ويخلق من حوله جواً من المرح والدعابة بين أهله وأترابه ومُحبِّيه.

وكانت شخصيته المحبوبة لا تعرف الخداع أو النِفاق أو العُنف وكانت نظرته الحالمة للحياة نظرة أمل وتفاؤل دائم، لكن القدر الغامض دبّر له حادثة مُفجعة عجَّلت بإختزال ربيع شبابه....

حادثة أدخلته المشفى حيث رقد فيه ما يُقارب الثلاثة أشهر كان القدر خلالها يلعب لعبته العبثيّة والمُكتسبة والمُتقلبة بحيث كان يوحي بأنّ صحة علاء في طريقها إلى الشفاء، ثُمّ ليفاجئ الناظر بعد حين بإنتكاسة قريبة لم تكن بالحسبان وقال القدر كلمته وانطفأت شُعلة الحياة المُتوهجة...

كان موت علاء فاجعة مُرعبة، لم يتقبَّلها الأهل والأحباب ببساطة بل عاشوا حالة رعب وإنهيار ودموع لا تقاوم وعدم تصديق ما حدث...

لقد رسم القدر نقطة النهاية، وكان لا بُدَّ ممّا ليس منه بُد، والرضا والتسليم بقضاء الله تعالى.

فلعلاء نطلب من الله الرحمة والغفران ولأهله وأحبابه الصبر والسلوان.

ولا حول ولا قوة إلاّ بالله [1].

الهوامش:

(١) ممّا جاء في ورقة ذكرى الأسبوع ما يلي:
والده: رئيس لجنة وقف كفرسالا ـ عمشيت ـ أحمد الحاج حيدر حيدر أحمد.
شقيقته: سارة حيدر أحمد.
أعمامه: الحاج وليد، مالك.
عماته: سمية حيدر زوجة ناظم كنعان، سعاد حيدر زوجة عفيف حيدر.
أخواله: عصام، محمد، شمص، تامر، بسّام، حيدر.
الآسفون: آل حيدر أحمد، آل شمص، آل نصر الدين، آل شقير، آل كنعان، آل برق.

كلمات في وداع أمي

للحاج حسين أسعد (أبو علي)

الإيمان ينبع من أرواح الأُمهات فيصبح حيويّة في أجساد الأبناء، ومن خلاصته يتغذون بماء قلب أمهاتهم بلبان العطف والمحبة والشجاعة والمفادات، فالأمهات هن الكل بالكل والأبناء عناوين أخلاقهنّ.

الأُم رمز التضحيّة تبذل ذاتها في سبيل زوجها وأبنائها وتذوب في هيكل المحبة والعطف كما تذوب الشمعة لا تشكو ولا تتململ، لكنها تبتسم للعذاب والصعاب لأنَّ دافعاً خفياً يقويها ويشدد عزيمتها. ويوحي إليها أنّ رسالة الأمومة لا تُخط إلا بمداد هو مزيج من دموع ودماء.

أحببت أُمي الملائكية (رحمها الله تعالى)، وفضلتها على كل إنسان حيث حملتني جنيناً وأرضعتني طفلاً وحنَّت عليّ يافعاً وهذّبتني وزرعت في نفسي بذور المحبة شاباً وكهلاً، وعندما لبّت نداء ربّها استمطرت عليها شآبيب الرحمة وناديتها أيتها الملاك الطاهر يا أُمي مريم صالح.

ليس كثيراً عليك أن تكون الجنّة تحت أقدامك، كما قال الشاعر:

لك الجنات وسط كرامِ قومٍ
بذلك بشَّر الله القديرُ
وسيرتك المنارة سوف تبقى
رجاءً يستضيء بهِ الضميرُ

كفانا بالموت واعظاً

فيا للموت من وعد ما أصدقهُ ومن حاكم ما أعدلُه، كفى بالموت مُقرِّحاً للقلوب وَمُبكياً للعيون ومُفرّقاً للجماعات وهادماً للذّات وقاطعاً للأُمنيات، كما قال الشاعر:

إلى الله أشكو لا إلى النّاس أنني
أرى الأرض تبقى والأخلاء تَذهبُ
أخلاءِ لو غَيرُ الحمام أصابكم
عَتبتُ ولكن ما على الموتَ معتبُ

فلا حول ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم، وإنّا للّه وإنّا إليه راجعون.

الحاج محمد كامل كاظم عمرو من أصحاب الهمم العالية

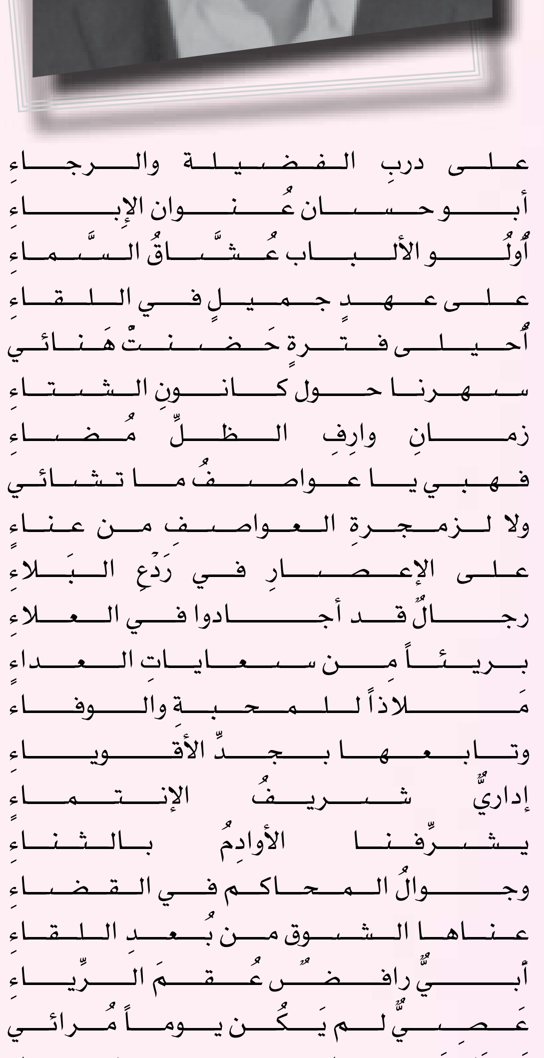
بقلم المهندس أحمد علي كاظم

الرجال أصحاب الهمم العاليّة لا يرحلون بسهولة. هكذا كان ابن بعلبك وشمسطار الأستاذ الحاج محمد كامل كاظم. هذا الرجل البّار الذي لم يُردَّ سائلاً ولم يُعرض عن تقديم يد العون لكل محتاج ومسكين ولم يتوان عن دروب الخير يوماً من الأيام. بدأ دراسته في مدرسة متواضعة في تمنين وتدّرج في مسيرته المهنية بعد أن أكمل «**دار المعلمين**». اتقن اللغتين العربيّة والفرنسيّة وزاول المهنة الأحبَّ إلى قلبه وساهم بتعليم أجيال من أهالي محافظة بعلبك الهرمل أمثال رئيس بلدية بدنايل الحالي الأستاذ علي محمد سليمان وغيره من خيرة شباب المنطقة.

لقد تركت برحيلك «**أبا رائد**» ذكرى غالية لكل من عرفك أو سمع عن مناقبك، واستحققت الثناء من الجميع دون إستثناء، فقد كنت من الرجال المؤمنين الفاضلين الساعين لأعمال الخير. إنّك رحمك الله من الرجال القلائل الّذين تركوا حُزناً كبيراً أبدياً في قلوب مُحبيهم، وقد تركت حُزناً كبيراً في قلوب محبيك رغم تسابق العبرات في مُنحدر الغياب الكبير. ورغم تدافع الدموع في ضباب الكلمات الهائمة أسىً ولوعة... نقول: الحمد لله على كل حال. وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

المستشارون في مجلة «**إطلالة جُبيليّة**» ورئيس التحرير ومديرها المسؤول وهيئة التحرير يتوجهون لشقيقه الحاج علي والمهندس عدنان ولأولاد الفقيد ولآل عمرو في البقاع والمعيصرة بالعزاء.

المختار علي حسين خير الدين في ذمة اللّه



للشاعر الأستاذ علي حسين عوّاد [1]

عليٌّ فارسُ الأخلاقِ يغدُو ... على دربِ الفضيلة والرجاءِ
مشى نهج الحقيقة في تجلٍّ ... أبو حسان عُنوان الإباءِ
وَحَسبُهُ أنّها دربٌ خَطاها ... أُولُو الألباب عُشّاقُ السَّماءِ
بَكَيتُكَ يا أخي الغالي وأبكي ... على عهدٍ جميلٍ في اللقاءِ
إلى زمنِ الدراسة في قرانا ... أُحيلى فترةٍ حَضَنتْ هَنائي
ففي واحات بلدتَنا ربينا ... سهرنا حول كانونِ الشتاءِ
لَعَمري إنها في البال ذكرى ... زمانِ وارِفِ الظلِّ مُضاءِ
زمانٍ عاصفٍ، برق ورعدٌ ... فهبي يا عواصفُ ما تشائي
فلن نخشاكِ من قصفٍ وعصفٍ ... ولا لزمجرةِ العواصفِ من عناءِ
بيوتٌ لو دَهَى الإعْصارُ تقوى ... على الإعصارِ في رَدْعِ البَلاءِ
ففي أركانها ربض الغيارَى ... رجالٌ قد أجادوا في العلاءِ
حُماةٌ يألفون العيش صَفواً ... بريئاً مِن سعاياتِ العداءِ
بيوتُ الأهل والأبرار كانت ... مَلاذاً للمحبةِ والوفاء
فقدنا من هوى كُبرى القَضايا ... وتابعها بجدٍّ الأقوياءِ
ففي النادي الثقافي والرياضي ... إداريٌّ شريفُ الإنتماءِ
فأدينا الرسالة في أمانٍ ... يشرِّفنا الأوادِمُ بالثناءِ
هو المختار والجابي العقاري ... وجوالُ المحاكم في القضاءِ
فدائرةُ النفوس وفي جبيل ... عناها الشوق من بُعدِ اللقاءِ
أمينٌ في غمار الحقِّ عينٌ ... أبيٌّ رافضٌ عُقمَ الرِّياءِ
وَسَيِّدُ موقفٍ في كلِّ شأنٍ ... عَصِيٌّ لم يَكُن يوماً مُرائي
مَلاكٌ هاديٌ عالي المزايا ... تَوَاضَع فاعتلى عرش الهناءِ
أعزي المؤمنين بكلِّ بيتٍ ... فأمر الموت من عدلِ القضاءِ
أُعَزِّي الناس في عَلْماتِ وأهلي ... لهم في الصَبر بعضٌ من عزاءِ
عسى في جنةِ الرحمان تلقى ... وفاءً يا أعزَّ الأوفياءِ

الهوامش:

(١) أبيات من قصيدة للأستاذ الشاعر علي حسين عوّاد، ألقاها في ذكرى الأسبوع الموافق ..... ٢٠١٧م. مركز العلاّمة الشيخ حسين عوّاد الإسلاميّ. برج البراجنة. تحويطة الغدير. وقد شارك المختار خير الدين في إدارة «نادي علمات الرياضي الثقافيّ» وأنشطته الثقافيّة والرياضيّة بالتعاون مع صديقه الشاعر عوّاد وفي قضايا خيريّة أخرى.

الذكرى الأولى لرحيل فقيد الشباب حسّان علي حسين عوّاد

أحيّت بلدة علمات الذكرى السنوية الأولى لرحيل المرحوم الرقيب الأوّل في قوى الأمن الداخليّ، حسّان علي حسين عوّاد، قبل ظهر يوم الأحد الواقع فيه ٢٠١٧/٩/٢٥م. في حسينيّة علمات الجنوبيّة.

بداية، آي من الذكر الحكيم للمقرئ طعّان زعرور. قدّم الإحتفال الشاعر الدكتور عاطف جميل عوّاد، فألقى قصيدة مع مداخلة عدّد فيها خصال الفقيد ومناقبيته وحبِّه للنّاس. ثُمَّ ألقى شقيقه المهندس حسين قصيدة تحت عنوان "رسالة المرحوم حسّان" مؤلفة من قرابة ستين بيتاً من الشعر سوف نقتطف منها هذه الأبيات الجميلة:

يا أحبائي اعذروني ... قد أتى حكم المنون
إنّي باقٍ لديكم ... بين طيات الجفون
أمي لا تبكي شبابي ... قدوة في الصبر كوني
بل أبي الغالي مثالي ... كنت يا نور عيوني
أخوتي بعد رحيلي ... أغفرو لي، سامحوني
احبسوا دمع المآقي ... في جناني باركوني
بلدتي علمات حبي ... في ثراها أودعوني
حيث أترابي الغيارى ... في اشتياق يلتقوني
موطني لبنان صونوا ... مجده يحيي سكوني
في سماء الشرق فجرٌ ... من ثنيات القرون
كانَ حُلمي نرجسياً ... قبلَ أن تقسمو غُصوني
أينَعَ الحلمُ لديَّ ... فرتيباً صنَّفوني
رَهْنَ لبنان المفدَّى ... عسكرياً طوَّعوني
في قوى الأمن انتمائي ... ثوبَ فخرٍ ألبسوني
بذلةً فيها اعتزاني ... عشقُها قبل سِنيني
كنتُ مِطواعاً شريفاً ... خَادماً من يَرئَسوني
نعم لبناني وأرزي ... كرَّموهم، تكرموني

•••••

مؤلمٌ وَقْعُ المنايا ... في حَشا مَنْ دلَّلوني
عفوّك اللّهُ مَلاذي ... أنت من يوفي ديوني
أنت علاّم الخفايا ... والمُناجى في رُكوني
أنتَ رحمانٌ رحيمٌ ... مالكٌ كلَّ الشّؤونِ
رَحْمةً مِنكَ إلهي ... حيثما حُصْنُ الحُصونِ
هذه الدُّنَيا سَرابٌ ... ملؤها رَجْعُ الشُّجونِ
غيرُ مأسوفٍ عليها ... عَلقماً عنها ذَروني

•••••

إيهٍ يا يومَ وداعي ... في ابتهاجٍ ودعوني
قد بدا يومَ زفافٍ ... في حِداءٍ شيَّعوني

الحاجة ميري الحاج مصطفى عمرو (أم قاسم) في رحاب الله تعالى

بقلم زوجها: الحاج عصام قاسم عمرو



يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. رحلت أم قاسم الحاجة ميري مصطفى عمرو ليلة الجمعة الموافق ١ كانون أول ٢٠١٧ في عمر الزهور، خمسة وثلاثون عاماً بينها عامان ونصف العام تصارع المرض بسلاح الضحكة والإبتسامة التي لم تفارق وجهها، والأمل بالحياة للتغلب على المرض الجرثومي. بالتقوى والإيمان والصلاة التى لم تفارقها في أصعب مراحل المرض رغم الأوجاع والآلام، نعم أم قاسم كانت تتيمم وتصلي وهي في فراش العلاج لتؤدي فريضتها، ولكن فتك المرض بجسدها ولكن لم تفارق وجهها الإبتسامة والروح المرحة مع كل من زارها في المستشفى، يتعجب الجميع ويقول (مابكي شي يا أم قاسم) ولكن لا يعلم ان أم قاسم كانت تصارع المرض بالإبتسامة والضحك والمزاح! ولكن للأسف خطفها المرض الذي لم يترك بيتاً من شرّه وخبثه، ولكن في المقابل اختارها الله سبحانه وتعالى في مولد الصادق نبيّنا محمد ﷺ وليلة الجمعة كان يوم منية أم قاسم ليكون تكريماً حقيقياً في الدنيا لأم قاسم وروحها الطاهرة وإيمانها بالله وأهل بيته الطاهرين.

تركت (ميرا) بصمات جميلة، تركت السمعة الطيبة والمحبة والمودة، تركت الكرم وحسن الضيافة، تركت خلفها ذكريات حلوة بين كل من عرفها في الغربة أو في موطنها، ولكن زرعتهم في محمد قاسم وجواد وقمر وشمس ليكونوا صورة مشرقة لها ليجملوا وليكملوا ما صنعته ان شاء الله. هي من تعبت وسهرت وضحت لأجلهم.. هم أولادها الذين ما كانت ترى غيرهم في حياتها.. حرمت نفسها كثيراً لإسعادهم على حساب صحتها وجسدها، لم تعن لها مظاهر الحياة ولا الكماليات فقط أن ترى الراحة والإبتسامة والسعادة على وجوه أولادها، وهكذا فعلت رحمها الله.

كان في وصيتها حكمة لم يفهمها الكثيرون، في شخصيتها قوة عظيمة يصعب وصفها وهي وحشة القبر لا تريد (تونيسة) والسبب هو إيمانها بالله جيداً.. ولا تريد الاكل والشراب ولا ذكرى الأربعين ... تريد فقط رحمة الله في (كفالة يتيم) أي صدقة جارية في الدنيا وهذا ما سعت اليه أم قاسم في الدنيا وليس ملذات الحياة.

رحمك الله يا أم قاسم وأدخلك فسيح جناته.

إنا لله وإنا اليه راجعون

الذكرى السابعة عشر لرحيل الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين (قده)

إعداد هيئة التحرير

بمناسبة مرور سبعة عشر عاماً على رحيل الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين (قده)، رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى في العاشر من كانون الثاني عام ٢٠٠١م. تكلّم سماحة العلاّمة الشيخ عبد الأمير شمس الدين مفتي بلاد جبيل وكسروان في خطبتي الجمعة الواقع فيه ٢٠١٨/١/١٢م. في المسجد الأعظم جامع الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع)، عن الراحل الكبير. وممّا جاء في كلامه:«... **فعمل على تأكيد الخط التاريخي الأصيل للمسلمين الشيعة في لبنان وهو خطُّ الوحدة والإندماج في لبنان «الوطن النهائي لجميع أبنائه»** وهو المبدأ الذي دخل في مقدّمة الدستور الأخير للبنان بعد إتفاق الطائف ثُمَّ عمّمه - كما في وصاياه - على جميع المسلمين الشيعة في كل الإقطار ليأخذوا به مندمجين في مجتمعاتهم متعاونين مع سائر مواطنيهم على كل صعيد في نهضة تلك المجتمعات ومناعتها». **«نعم كان لقيادته (رض) منتهجاً نفس الخط الذي انتهجه الإمام السيّد موسى الصدر الدّور الأكبر في حفظ وحدة لبنان وسلامة مستقبله. كان خطه (رض) في حركته السياسيّة خطّ الإعتدال والحوار الدائم والبحث عن مفاصل ثابتة ينعقد عليها الإجماع والوفاق الوطنيّ، ذلك هو مرتكز عمل الإمام الراحل الشيخ محمد مهدي شمس الدين وسط أجواء التطرف والعصبيات الفئويّة وحروب مُختلفة الأهداف والدوافع.**

مُضافاً إلى ريادته (قده)، الإقتحاميّة الجريئة في تبني مقاومة العدو الإسرائيليّ حتى التحرير الكامل الذي تنبأ بحصوله قبل غيره من القيادات الأخرى. وقد إكتحلت عيناه بهذا التحرير برؤيته له حقيقة معاشة بكل فخر وإعتزاز قبل وفاته... نجد التعبير عن ذلك كله في كتبه وخطبه ومقابلاته المحلّية والفضائيّة وتصاريحه وكتاباته التي يصعب إحصاؤها...».

ثُمّ تكلّم (حفظه الله تعالى)، عن الصدقات الجاريّة التي تركها سماحة الإمام شمس الدين(قده)، وأهمها: الجامعة الإسلاميّة في لبنان. القائمة على متن ساحل خلدة وكلياتها وفروعها في صور وبعلبك والوردانيّة حيث نافست هذه الجامعة أرقى الجامعات اللبنانيّة وأعرقها من خلال رعايته وسهره عليها. ٢. المسجد الأعظم مسجد الإمام الصادق (ع)، في منطقة شاتيلا. بيروت. وبجاوره مبنى الحوزة العلميّة معهد الشهيد الأوّل للدراسات الإسلاميّة. المعهد الفني الإسلاميّ. ثانوية الضحى. قاعة المحاضرات الكبرى.

مبّرة السيّدة زينب (ع)، للأيتام في جبشيت. مدرسة الغدير في البقاع وغيرها من مؤسسات في لبنان وبلاد الإغتراب كان يساعدها ويرعاها.

وختمَّ خطبته مستشهداً بكلمة سماحة الأمين العام لحزب الله العلاّمة السيّد حسن نصرالله التي قالها في ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاته والتي جاء بها:« **وكان الإمام شمس الدين يتوقع إنتصار المقاومة أكثر وأقرب ممّا كنّا نتوقعه نحن. كان يتوقع إنتصارها وينتظره بلهفة. وقد وفقه الله تعالى أن يعيش سعادة النصر الإلهيّ الكبير على الصهاينة في لبنان بعد كل تلك الآلام التي عاشها طوال هذا الصراع الدّامي»**. لا شك أنّه حقق العديد من آماله وأحلامه ولكن لا شكَّ أيضاً أنّه غادرنا وفي قلبه حسرات، فالعديد من الآمال بحاجة إلى جهد كبير وبعضها ما يزال في دائرة المجهول وأهمّها قضيّة أخيه ورفيق دربه الإمام القائد السيّد موسى الصدر ورفيقيه أعادهم الله علينا بخير».

عاشوراء بأبعادها الإنسانيّة والرساليّة للعلاّمة السيّد عليّ فضل الله



إعداد الأستاذ محمد عبد الوهاب عمرو

رأى العلاّمة السيّد علي فضل الله أنَّ مشكلتنا في هذا الشرق أننا نثير نقاط الاختلاف في ما بيننا ونتناسى المشتركات، داعياً إلى العمل لتقديم عاشوراء بأبعادها الإنسانية والرسالية. جاء ذلك في محاضرة في قرية زيتون - فتوح كسروان، في حسينية عيسى بن مريم ﷺ، بحضور حشد من أبناء البلدة والمنطقة غروب يوم الأربعاء الواقع فيه ٢٠١٧/٩/٢٧م. الموافق لليلة السابع من شهر مُحرّم ١٤٣٩هـ.

بعد كلمة ترحيبية من إمام البلدة الشيخ محمد حيدر، أشاد فيها بالدور الكبير لهذا البيت الإسلامي الإنساني والرسالي المتمثل بالمرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله (قده)، ونجله العلاّمة السيد علي فضل الله، ألقى سماحة العلاّمة فضل الله كلمة شدد في بدايتها على أننا عندما نعيش عاشوراء، ونستعيد كلّ هذا التاريخ المخضب بالدماء والجراحات والبطولة والعنفوان، لا بدّ من أن نقدم عاشوراء بكلّ أبعادها، لا أن نحبسها في المأساة والمعاناة، بل لا بدَّ من أن نعيشها بكلّ هذه القوة التي عاشها الحسين وأهل بيته وأصحابه، لأنّنا غالباً ما نستهلك هذه السيرة في الجانب المأساوي ونطبع شخصياتها بالضّعف والهزيمة.

وتطرق سماحته إلى الأهداف والمنطلقات الإسلامية والإنسانية التي من أجلها انطلق الإمام الحسين في ثورته، مُشيراً إلى أنّه وارث لخط الأنبياء والرسل جميعاً، مؤكداً الوحدة الروحية والأخلاقية التي تلتقي عليها الأديان، وإن تنوعت أساليبها وتعددت، ولكن هدفها واحد، فهي جاءت من أجل خدمة الناس وتعزيز قيم الحرية والعدالة.



وأكّد أنَّ الله يريد للإنسان أن يكون حُرّاً، يملك قراره بيده، لا عبداً لشهواته وأطماعه وغرائزه، ولا بُدَّ من أن نعمل على تطهير أنفسنا من الخضوع لأية عبودية، سواء كانت شخصية أو لجهة دولية أو إقليمية.

ولفت إلى ضرورة أن يكون الله مرجعنا جميعاً، لأننا نتوحّد ونلتقي عليه، مشدّداً على ضرورة أن نحرص على العدالة في واقعنا، لأنه لا يمكن أن نكون مُنتمين إلى مسيرة الأنبياء والرسل وعبق الرسالات السماوية ونعيش الظلم، فالعدالة لا تتجزأ، وهؤلاء الّذين يعملون على تطبيقها أو مذهبتها يسيئون إلى القيم وإلى مصالح الوطن، مُجدداً الدّعوة إلى أن يطالب المسلمون بحقوقهم وحقوق الآخرين، كذلك المسيحيون، الأمر الذي يسمح بأن نبني وطن العدالة والقيم والأخلاق والمستقبل.

ورأى سماحته أنَّ مشكلتنا في هذا الشَّرق تكمن في أننا نفتّش دائماً عن مواقع الاختلاف والخلاف، وننسى كلّ المشتركات، ونخلق الحواجز النفسيّة بين بعضنا بعضاً، ما يسهّل على القوى الخارجية تقسيم شعوبنا وأوطاننا، والذي بدأت بوادره بالظهور.

وختم سماحته مشيداً بقرية زيتون؛ هذه القرية الكسروانية الّتي تمثل نموذجاً في التعايش والانفتاح ومدّ الجسور، وهي خير دليل على قدرة هذه الأديان والرسالات على التّعايش مع بعضها بعضاً، وعلى فشل كلّ مشاريع التقسيم التي تستهدف هذا البلد.



وفي محاضرة عاشورائيّة أخرى في مسجد الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ، جبيل مساء يوم الجمعة الواقع فيه ٢٠١٧/٩/٢٩م. الموافق لليلة السبت التاسع من شهر مُحرّم ١٤٣٩هـ. حضرها حشد من أبناء المدينة يتقدّمهم إمام المسجد القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو والنائب الحاج عبّاس هاشم وفضيلة الشيخ محمود حيدر أحمد والدكتور حسن حيدر وغيرهم من الأعيان، دعا العلامة السيد فضل الله الى الإهتمام بالمثل العليا والقيم الأخلاقيّة التي تركها لنا أئمة العترة الطاهرة ﷺ، داعياً للإهتمام بها في دراساتنا وفي أعمالنا، شارحاً ومُستدركاً على القول المشهور «**كلُّ يوم عاشوراء وكلّ أرض كربلاء**» لإنّ المطلوب الإهتمام بجميع تراث الأئمة الاثني عشر ﷺ، دون إستثناء وما تركوه لنا من تُراث حضاري وفكري وأخلاقي في شتى الحقول. مُشيداً بمدينة جبيل وأهلها الّذين يمثلون النموذج الطيب في التعايش والإنفتاح ومدّ الجسور.



وَخُتم الإحتفال بمجلس عزاء حسينيّ للقارئ الخطيب الشيخ جعفر عسّاف ومن ثُمَّ بالدعوة للعشاء عن روح الإمام الحسين ﷺ برعاية العلاّمة السيّد فضل الله.

الحسين عليه السّلام سيّداً وإماماً

إعداد هيئة التحرير

أقام «**تجمع العلماء المسلمين**» في مركزه في حارة حريك، ندوة فكرية بمناسبة ذكرى عاشوراء بعنوان: «**الحسين** عليه السلام **سيّداً وإماماً**» عصر يوم الثلاثاء الواقع فيه ٣/١٠/٢٠١٧م. الموافق ١٢ مُحرّم ١٤٣٩هـ. حضرها حشد من العلماء سُنة وشيعة وعدد من الشخصيات.

أدار الندوة أمين سر مجلس الأمناء في التجمع العلاّمة الشيخ علي خازم فقال: في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي تحركت النخب الثقافية لدعم مسار الإصلاح السياسي الاستقلالي والاجتماعي في تحقيق الكرامة والعزّة والعدل والمساواة، فكانت من ثمارها مؤلفات ككتاب «**اليمين واليسار في الإسلام** » **وكتاب**» أبو ذر الغفاري الاشتراكي الزاهد» وأهمها كان ما كتبه عبد الرحمن الشرقاوي «**الحسين ثائراً وشهيداً**».

وفي أيامنا هذه تشتدُّ الحاجة إلى مثل هذه الصور والمنارات، فمع بقاء عنوان التحرر منقوصاً ببقاء فلسطين مُغتصبة، وبقاء الظلم والفساد في حكوماتنا ودولنا، ليس لنا ومع انبعاث الجماعات التي عبثت بالدين وجعلته غُلُوّاً في الاعتقاد وفي العمل وتسويقاً للحكام الظَلَمة الفَسَقة والفَجَرة ليس لنا إلا الاهتداء بمصباح الهدى والالتجاء إلى سفينة النجاة. ومن مثل الإمام الحسين بن علي عليهما السلام لمثل هذا المقام؟

وألقى الشيخ إبراهيم بريدي قصيدة من وحي عاشوراء «**طالعتك قبل قليل**» في هذه المجلة.

ثم حاضر المدير العام السابق للأوقاف الإسلامية العلاّمة الشيخ هشام خليفة بعنوان:« **الحسين** عليه السلام **سبط النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم **وأحد سيدي شباب أهل الجنة**» وجاء في محاضرته:

أيها الأخوة الكرام، لا يستطيع العاقل المنصف إلا أن يتلمس الحكمة والغاية من تلازم شخص الإمام الحسين مع هذه الواقعة؛ واقعة كربلاء ويوم عاشوراء. لأن من كان بمقام الإمام الحسين ومن كان بمكانة الإمام الحسين، ومن كان يملك عقلاً كعقله وقلباً كقلبه وحكمةً كحكمته لا بُدَّ وأن يكون له غاية مهمة وهدفٌ عظيمٌ وحكمةٌ بالغةٌ لما قام به وفعله في عاشوراء وكربلاء. لذلك ونحن نقرأ ونستلهم العبر من ذكرى كربلاء لن يستقيم الأمر، هنا جئنا لقضية الإمام الحسين سيّداً وإماماً. فقد كان الإمام الحسين كاملاً في أوصافه، راقياً في مقاماته، سامياً في قيمه، مدركاً لتصرفاته، وكيف لا يكون كذلك وهو بضعة من الكلِّ الكامل، قال جدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «**حسين مني وأنا من حسين**». وتابع قائلاً: «**أحبَّ اللّه من أحبَّ حسيناً**»، فكان الحسين بذلك جالباً لمحبة اللّه لمن أحبَّه، فهنا تجلت وحدة الأصل والفرع والجزء مع الكلِّ التي أثمرت محبةً إلهية لكل من ينظر ويرى الحسين كما ينظر ويرى إلى جدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ولكل من يرعى حُرمة الحسين كما يرعى حُرمة جدّه صلوات ربّي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

إننا نحن المسلمين، اليوم وخاصة في لبنان، بأمس الحاجة إلى إرادة الوحدة والإصلاح التي عمل من أجلها وضحى في سبيلها الإمام الحسين، وأن نستشعر جميعاً البُعد الإيماني لحركته، ونستلهم من هذه الحركة العظيمة مناهضته للظلم، وأن نعمل على مدِّ جسور التعاون والتآخي والتآلف في ما بيننا جميعاً، رافضين أيضاً كل أشكال ضرب الصف الإسلامي باسم الإرهاب والتطرف والعصبية والتعصب والتفجير والفئوية والتكفير، ولنجعل من استشهاده وتضحياته دافعاً نحو الوجهة الصحيحة للجهاد وهو في مواجهة العدو الصهيوني وكل من يعمل في خدمته فيثير الكره والبغضاء بين المسلمين.

وأخيراً، مُستحضراً شخصيتك يا سيدي ومولاي الإمام الحسين أقول لك، طبت حيّاً وشهيداً، وزكى كيانك دنيا وآخرة. إننا وإن أحزننا ما أصابك، إلا أننا نفرح ويحقُّ لنا أن نفرح باستشهادك، وبانتسابنا إلى محبتك، فقد ألهمتنا معاني التضحية والصبر، وفهمّتنا دروس الجهاد والعزّة ولنا فيك الأسوة والقدوة، عليك يا سيدي من اللّه وملائكته ورسله ومنا أزكى تحية ومحبة وسلام.

وقدم نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلاّمة القاضي الشيخ علي الخطيب محاضرته بعنوان:« **إمامة الحسين (عليه السّلام) ومعيارية الحكم**» ومما جاء فيها:

مما حببَّ إليَّ الحضور في هذا المجلس المبارك هو هذا العنوان «**تجمع العلماء المسلمين**» الذي يوحي عنوانه بالوحدة بين علماء فريقي السُنَّة والشيعة، اللذين يشكلان جناحي هذه الأُمة ويتحملان، وخصوصاً في الظروف الحالية، مسؤولية كبرى في مواجهة مؤامرات كبرى على العالم العربي وعلى العالم الإسلامي يُستخدم فيه اسم التشيّع والتسنّن للوصول إلى أهداف خطيرة ولئيمة عبر هذه المذهبية البغيضة واللئيمة التي تتنافى مع رسالتنا رسالة الإسلام ومع ديننا ومع قيمنا، وإن كان تاريخنا فيه الكثير من الشواذات والأخطاء التي يجب علينا نحن الآن أن نتجاوزها بالعقل والوعي، فإن الخطر كبير والمسؤولية على قدر هذه الأخطار التي تتهدد هذه الأمة.

من هذه الخلفية، ونحن في عاشوراء، التي حاول البعض من خلالها أيضاً استخدامها لغير أهدافها من الفريقين، من بعض المنتقدين ومن بعض الذين يحيِون هذه المناسبة، لأسباب لا أُريد أن أدخل في قلوب الناس ولكن في النتيجة وفي الصورة أن المقصود أو أن النتيجة هي زيادة التشرذم وإحياء المذهبية والعصبية في هذا الظرف بالذات الذي تمرُّ فيه أُمتنا العربية والإسلامية بأخطر مرحلة مرت بها.

وهذه ندوة من الندوات المهمة، بارك اللّه بـ«**تجمع العلماء المسلمين» الذين يوجهون الأمور ويضعون النقاط على الحروف ويهتمون بهذه المواضيع، بهذه القضايا، أن نوَّجه الأمور باتجاهها الصحيح وأن نواجه هذه الفئات التي لا تعمل لصالح الشيعة ولا لصالح السُنة. نحن أُمّة واحدة، الأخطار واحدة، الأخطار على العقيدة، الأخطار على المصالح، على وحدتنا، السُنة من دون الشيعة اجتماع ناقص، الشيعة من دون السُنة يعني كأمة تطير بجناح واحد. أنا أقول أن أمام هذه الأخطار التي تتهددنا، فلسطين ضاعت، المشاريع الوحدوية انتهت إلى الفشل، المشاريع الفئوية انتهت إلى الخسران، وصلنا إلى أنَّ الذي أصبح في يد الإسرائيليين أكثر من فلسطين، والشعب الفلسطيني زادت فوقه شعوب أخرى من عالمنا العربي في النزوح، وحتى انظمتنا في هذه الدول (اللّه يصلحهم ويصلحنا ويصلح شعوبنا جميعاً) فشلوا أيضاً حتى في الحفاظ على الوحدة الوطنية.**

أنا أطلقت نداء في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في يوم العاشر من شهر مُحرّم على وجوب التركيز لإيجاد مشروع نهضوي وحدوي حضاري نخاطب به أنفسنا ونخاطب به العالم، أمام هذا الخطاب وهذه الصورة البشعة التي شوّهت الإسلام وشوّهتنا وهي النتيجة حيث ارتاحت إسرائيل من كل الحروب التي خضناها نحن على أنفسنا بدل الإرهاب.

وفي ختام الندوة قدّم رئيس مجلس الأمناء القاضي الشيخ أحمد الزين ورئيس الهيئة الإدارية الشيخ الدكتور حسان عبد اللّه دروعاً تكريمية للمشاركين.



القمّة الإسلاميّة ـ المسيحيّة في بكركي

إعداد هيئة التحرير

كتبت صحيفة «**الأنوار**» تقول: أعلن رؤساء الطوائف الإسلاميّة والمسيحيّة في قمتهم بصرح بكركي أمس «**يوم الخميس الواقع فيه ١٤/١٢/ ٢٠١٧م**: [«**أنّ قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول القدس يشكل تحدياً واستفزازاً لأكثر من ٣ مليارات من البشر**». وطالبوا «**بالرجوع عن هذا القرار الذي يخالف القوانين والمواثيق الدولية، ويسيء إلى المؤمنين ويشكل تحدياً لمشاعرهم**».

وجاء في البيان الذي أذيع بعد القمة الروحية: أنَّ دول العالم كلها إلتزمت بقرارات الأمم المتّحدة التي تعتبر القدس وسائر الضفة الغربيّة أرضاً مُحتلّة. وإعراباً عن هذا الإلتزام القانوني والأخلاقي فقد امتنعت هذه الدول عن إقامة سفارات لها في القدس المحتلة. وشاركت الولايات المتّحدة المجتمع الدولي بهذا الإلتزام الى أن خرقه الرئيس السيّد ترامب بالقرار المشؤوم الذي أعلنه يوم السادس من كانون الأوّل ٢٠١٧.

وقال البيان: إنّ أصحاب القداسة والغبطة والسماحة يرفضون هذا القرار ويطالبون بالرجوع عنه ويعتبرون أنّه، فضلاً عن مخالفته القوانين والمواثيق الدولية، فإنه يسيء الى ما ترمز إليه مدينة القدس كمدينة روحيّة جامعة يذكر فيها إسم الله عالياً في أماكنها المُقدّسة، وهي تشكل بذلك موقع إلتقاء للرسالات التوحيديّة كافة.

واضاف: إنّ تغيير هذه الصورة النبيلة للقدس، وتشويه رسالتها الروحيّة من خلال هذا القرار والتعامل معه كأمر واقع، يسيء الى المؤمنين، ويشكّل تحدياً لمشاعرهم الدينية وحقوقهم الوطنية، ويعمّق جراحاتهم التي تنزف حزناً ودماً بدلاً من العمل على معالجتها بالعدل والحكمة، تحقيقاً لسلام يستجيب لحقوق الأطراف جميعاً، وخاصة الشعب الفلسطيني المشرّد منذ أكثر من سبعة عقود. وناشدوا المرجعيات السياسيّة العربيّة والدوليّة للعمل معاً بغية الضغط على الإدارة الأميركية للتراجع عن هذا القرار الذي يفتقد الى الحكمة التي يحتاج اليها صانعو السلام الحقيقيون. كما يناشدون الرأي العام الأميركي بمنظماته الأهلية والدينية أن يرفع الصوت عالياً لتنبيه الرئيس ترامب وادارته الى مخاطر القرار الجائر الذي يزجّ الشرق الأوسط في دورة جديدة من دورات العنف التي عانى منها كثيراً[1]»].

وجاء في «**الوكالة الوطنيّة للاعلام**»: [«**أعلنت القمة الاسلامية ـ المسيحية في بكركي في بيانها الختامي رفض قرار الرئيس الاميركي دونالد ترامب وطالبته بالرجوع عنه، معتبرة أنه يسيء الى ما ترمز اليه مدينة القدس وهو مبني على حسابات سياسية ويشكل تحدياً لأكثر من ٣ مليارات شخص.**

ودعت «**المرجعيات السياسية العربية والدولية للعمل معاً بغية الضغط على الإدارة الأميركية للتراجع عن هذا القرار الذي يفتقد الى الحكمة التي يحتاج اليها صانعو السلام الحقيقيون**».

وقد نص البيان الذي تلاه الامين العام للجنة الوطنية المسيحية – الاسلامية للحوار الدكتور محمد السماك على ما يلي:

«**أعرب أصحاب القداسة والغبطة والسماحة والسيادة والفضيلة عن شعورهم بالصدمة بسبب إعلان الرئيس الأميركي السيد دونالد ترامب قراره الجائر باعتبار القدس، التي هي عاصمة للدولة الفلسطينية، عاصمة للاحتلال الاسرائيلي ونقل مقر سفارة بلاده إليها.**

ونظراً لخطورة القرار وتداعياته، تنادوا لعقد قمة روحية مسيحية ـ إسلامية لإعلان موقفهم الموحد من هذه القضية التي تهمهم جميعاً، وأصدروا البيان التالي:

أولاً: إن القدس التي تزخر بمواقع تاريخية مُقدّسة لدى الديانات التوحيدية ككنيسة القيامة والمسجد الأقصى، ليست مجرد مدينة عادية كغيرها من مدن العالم. ان لها موقعاً مميزاً في ضمائر مؤمني هذه الديانات. وبالتالي فإن قرار الرئيس الأميركي المبني على حسابات سياسية خاصة، يشكل تحدياً واستفزازاً لأكثر من ثلاثة مليارات من البشر، ويمس عمق إيمانهم.

ثانياً: إدراكاً من المجتمع الدولي لهذه الحقيقة واحتراماً لها، فقد التزمت دول العالم كلها بقرارات الأمم المتحدة التي تعتبر القدس وسائر الضفة الغربية أرضاً محتلة. وإعراباً عن هذا الإلتزام القانوني والأخلاقي فقد امتنعت هذه الدول عن إقامة سفارات لها في القدس المحتلة، وشاركت الولايات المتحدة المجتمع الدولي بهذا الالتزام الى أن خرقه الرئيس السيد ترامب بالقرار المشؤوم الذي أعلنه يوم السادس من كانون الأول ٢٠١٧.

ثالثاً: إن أصحاب القداسة والغبطة والسماحة يرفضون هذا القرار ويطالبون بالرجوع عنه ويعتبرون أنه، فضلاً عن مخالفته القوانين والمواثيق الدولية، فإنه يسيء الى ما ترمز اليه مدينة القدس كمدينة روحية جامعة يذكر فيها اسم الله عالياً في أماكنها المقدسة، وهي تشكل بذلك موقع التقاء للرسالات التوحيدية كافة.

رابعاً: إن تغيير هذه الصورة النبيلة للقدس، وتشويه رسالتها الروحية من خلال هذا القرار والتعامل معه كأمر واقع، يسيء الى المؤمنين، ويشكل تحدياً لمشاعرهم الدينية وحقوقهم الوطنية، ويعمّق جراحاتهم التي تنزف حزناً ودماً بدلاً من العمل على معالجتها بالعدل والحكمة، تحقيقاً لسلام يستجيب لحقوق الأطراف جميعاً، وخاصة الشعب الفلسطيني المشرد منذ أكثر من سبعة عقود.

خامساً: يتوجه المجتمعون بالتقدير الكبير للشعب الفلسطيني وخاصة أهل القدس لصمودهم وتصديهم ومقاومتهم الاحتلال ومحاولات تغيير الهوية الدينية والوطنية لمدينة القدس.

سادساً: من أجل ذلك، يناشد أصحاب القداسة والغبطة والسماحة المرجعيات السياسية العربية والدولية للعمل معاً بغية الضغط على الإدارة الأميركية للتراجع عن هذا القرار الذي يفتقد الى الحكمة التي يحتاج اليها صانعو السلام الحقيقيون.

كما يناشدون الرأي العام الأميركي بمنظماته الأهلية والدينية أن يرفع الصوت عالياً لتنبيه الرئيس ترامب وإدارته الى مخاطر القرار الجائر الذي يزج الشرق الأوسط في دورة جديدة من دورات العنف التي عانى منها كثيراً.

سابعاً: يُعرب المجتمعون عن قلقهم الشديد من أن يؤدي التفرد الأميركي بالانقلاب على قرار مُهمّ من قرارات الشرعية الدولية التي تتعلق بالقضية الفلسطينية، الى الانقلاب على قرارات أخرى بما في ذلك القرار الذي يتعلق باللاجئين الفلسطينيين لمحاولة فرض تقرير مصيرهم خارج إطار العودة الى بلادهم المحتلة، وهو أمر يشكل اعتداء على أمن وسلامة ووحدة لبنان الذي يستضيف حوالى نصف مليون لاجئ فلسطيني منذ عام ١٩٤٨، والذي أكد في ميثاقه الوطني وفي دستوره على رفض التوطين شكلاً ومضموناً.

ثامناً: إن المجتمعين إذ يؤكدون تمسكهم بصيغة العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات، وعلى تمسكهم بالمبادئ الوطنية التي أقرها الدستور اللبناني ووثيقة الوفاق الوطني، يعربون عن دعمهم الموقف اللبناني الرسمي الرافض لقرار الرئيس الاميركي الجائر، كما يعربون عن تأييدهم للمشروع الذي طرحه رئيس الجمهورية اللبنانية أمام الأمم المتحدة باعتبار لبنان مركزاً دولياً للحوار بين أهل الأديان والثقافات المختلفة. وذلك تكاملاً مع صيغة عيشه المشترك ورسالته باحترام التعدد الديني والثقافي.

وبمناسبة عيد الميلاد المجيد، بادر أصحاب السماحة والفضيلة إلى تقديم التهاني لأصحاب القداسة والغبطة والسيادة وتوجهوا معاً إلى أهلهم وأحبائهم في لبنان وفي العالم العربي والعالم، وبخاصة الى الصامدين في القدس المحتلة، داعين الله أن يجعل من هذا العيد المبارك بداية لمرحلة جديدة من العمل المشترك من أجل توطيد أواصر الأخوة والمحبة والسلام بين جميع الناس[2]»].

المصدر: «**الوكالة الوطنية للاعلام**».

الهوامش:

(١) جريدة «الأنوار» العدد ١٩٦٨٥ الصادر في ٢٠١٧/١٢/١٥م. ص ١ ـ ٦.

(٢) القمة كانت في ١٤ /١٢/ ٢٠١٧م. جريدة «الأنوار»، السنة التاسعة والخمسون.. بيروت، ١٥ كانون الأوّل ٢٠١٧م. العدد ١٩٦٨٥، الصفحة الأولى. والتتمة ص ٦.

المعيصرة وذكرى أربعين الإمام الحسين عليه السلام



إعداد هيئة التحرير

جرياً على عادتها كل عام أحيت بلدة المعيصرة ورئيس بلديتها ذكرى أربعين الإمام الحسين عليه السلام، عصر يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٧/١١/٨م. وقد تميّزت هذه الذكرى بثلاث قضايا:

الأولى: إفتتاح المرحلة الأولى من مركز الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الثقافيّ المؤلف من طابقين بمساحة تتسع لألف وخمسمائة شخص مع مواقف للسيارات. وهذا المركز تابع للجمعية العائليّة للأعمال الخيريّة لعائلة آل عمرو.

الثانية: إطلالة العلاّمة السيّد هاشم صفيّ الدين في هذه المناسبة الوطنيّة، بدعوة من عُلماء البلدة وجمعية آل عمرو الخيريّة وبلدية المعيصرة و«**حزب الله**» إنتصاراً لرسالة الوحدة الوطنيّة التي يمثلها العهد الجديد برئاسة فخامة الرئيس العماد ميشال عون.

الثالثة: التنوع الطائفيّ والسياسيّ للّذين شاركوا في هذه المناسبة الشريفة يتقدمهم أصحاب الدعوة الآنفو الذكر. والسادة العميد شامل روكز، النائب الحاج عباس هاشم، أصحاب الفضيلة: الشيخ جمال كنعان، الشيخ حسين زعيتر، الشيخ محمد أحمد حيدر، الشيخ حسين شمص، الشيخ رضا محمد، الشيخ محمود حيدر أحمد، الشيخ علي قانصو، الشيخ علي برّو، الشيخ خضر برّو، الشيخ عقيل الجعفريّ، الحاج محمد صالح، الدكتور محمد حيدر أحمد، الدكتور حكمت الحاج، المهندس ربيع عوّاد، المهندس جهاد حيدر أحمد، الأستاذ أحمد مشرف، قائمقام كسروان الأستاذ جوزيف منصور، قائمقام جبيل السيدة نجوى سويدان فرح، الأستاذ حميد حيدر، الأستاذ حسين حيدر أحمد، الأستاذ محمد كامل عوّاد، الأستاذ الحاج علي حيدر أحمد، مختار المعيصرة عودي علي عمرو وجمع من رؤساء بلديات قرى الفتوح وقضاء جبيل ومخاتير وفعاليات حزبية وأمنية وإجتماعيّة.

عريف الإحتفال كان الشيخ خضر برّو، وكانت البداية آيات من القرآن الكريم تلاها الحاج حسن عمرو وكلمة ترحيبيّة بإسم الأهالي ألقاها العلاّمة الشيخ محمد حسين عمرو رحبَّ بها بسماحة العلاّمة صفي الدين وبالحضور.

ثُمّ تكلّم العلاّمة صفي الدين شاكراً لأصحاب الدعوة دعوتهم. منوهاً بالوحدة الوطنيّة التي تمتاز بها منطقة بلاد جبيل وكسروان.

وتحدث عن ذكرى أربعين الإمام الحسين عليه السلام، وما تمثلُ للمقاومة الإسلاميّة من قيَم ومُثل، وأنّ شعارنا بالنسبة للتحديات القائمة هو قول السيّدة زينب إبنة عليّ بن ابي طالب عليه السلام، ليزيد بن معاوية « **فكِدْ كَيْدكَ واسْعَ سَعْيَكَ وناصِبْ جُهْدَكَ، فوالله لا تَمحُو ذكرَنا، ولا تُميتُ وَحيَنا، ولا تُدرِكُ أمَدَنا، ولا تُرحِضُ عنك عارَها؛ وهل رَأيُك إلاّ فَنَد، وأيّامُك إلاّ عَدَد، وجَمْعُك إلاّ بَدَد، يومَ يُنادي المنادي ألاَ لَعْنَةُ اللّه عَلَى الظّالمينَ**».

ثُمّ أنّ إتفاق اللبنانيين ووحدتهم في الإنتصار على العدو الإسرائيليّ والعدو التكفيريّ كان من خلال إتحاد المقاومة والجيش والشعب، إلى أن خلص للقول: « **أنّ لبنان البلد المتين بجيشه وشعبه ومقاومته ورئيسه فخامة العماد ميشال عون لا يُمكن أن يُحكم بقرار من أمير من هنا أو أمير من هناك!!**».

بلدية جبيل تكرّم قائد معركة "فجر الجرود" العميد الركن فادي داوود وضباط وعناصر أبناء قضاء جبيل



إعداد هيئة التحرير

أقامت بلدية جبيل عصر يوم الإثنين الواقع فيه ١١ آب ٢٠١٧م. إحتفالاً شعبياً حاشداً في الشارع الروماني وسط المدينة، تكريماً لقائد معركة « **فجر الجرود**» العميد الركن فادي داوود وضباط وعناصر أبناء قضاء جبيل الذين شاركوا في المعركة، في حضور ممثل قائد الجيش العماد جوزاف عون العميد الركن باسل ابراهيم، ممثل راعي ابرشية جبيل المارونية المطران ميشال عون جوزف زيادة، قائمقام جبيل نجوى سويدان، فرح الخوري، مفتي جبيل الشيخ غسان اللقيس، ممثل القاضي الدكتور الشيخ يوسف عمرو الأستاذ فادي حيدر، مستشار وزير الدولة لشؤون الفساد مارك بخعازي، رئيس دير سيدة المعونات الأب جان بول الحاج، رئيس البلدية المهندس وسام زعرور وأعضاء المجلس البلدي، الرئيس السابق لبلدية جبيل زياد الحوّاط ومخاتير المدينة وعدد من رؤساء البلديات وفاعليات سياسية، اجتماعية وحزبية ونقابية وعسكرية وحشد من أبناء قضاء جبيل.

بداية، النشيد الوطني اللبناني، ثم نشيد الجيش عزفتهما موسيقى الكشاف الماروني مفوضية جبيل، وألقى نائب رئيس البلدية المحامي جوليان زغيب كلمة وجه فيها التحية «**من جبيل فجر الحروف الأبجدية الى الجيش اللبناني وفجر الجرود والتحية مضاعفة عندما تحتفي بيبلوس بإبنها الأغر الّذي علم الإرهاب أبجدية البطولة والحرية**».

ثم ألقى رئيس البلدية المهندس وسام زعرور كلمة قال فيها: «**إنّه لشرف عظيم لي أن يكون أول خطاب ألقيه بعد تسلمي مقاليد رئاسة بلدية جبيل، هو الشهادة والإعتزاز بجيشنا الوطني الباسل، الذي حقق في معركة «فجر الجرود»** نصراً عظيماً شهدت له المراكز العسكريّة والديبلوماسيّة العالمية. لقد أضفنا يا سيادة العميد الركن، البطل فادي داوود، الى شعاركم كلمة «**انتصار**» حيث أصبح شعاركم: شرف، تضحية، وفاء، انتصار.

وأضاف:«**جبيل ليست فقط مدينة الثقافة والعلم والتاريخ، جبيل ليست فقط إحدى أقدم المدن في العالم، جبيل لم تصل بالصدفة الى العالمية في العامين ٢٠١٤ حين نالت جائزة التفاحة الذهبية و ٢٠١٦ حين انتخبت عاصمة السياحة العربية، وذلك عندما كان يرأس مجلس بلديتها الصديق زياد الحوّاط الذي نتمنى له أن يوصل قضاء جبيل الى العالمية في سنة ٢٠١٨ من خلال الندوة البرلمانية**».

بعد ذلك القى ممثل قائد الجيش العميد الركن باسل ابراهيم، كلمة جاء فيها: «**إن تداعيكم الى تكريم الجيش وشهدائه وأبطاله الذين خاضوا معركة «فجر الجرود»**، هوفي الحقيقة تكريم منكم ولكم، فما نحن الا جزء من شعبنا الوفي الأبي، وأنتم في طليعته، وما الغاية النهائية من الرسالة التي يعتنقها الجيش، إلا الدفاع عن الوطن وصون كرامة أبنائه...».

وأضاف:« أمّا ان تبادروا الى تكريم القائد الميداني لعملية «فجر الجرود» العميد الركن فادي داوود، ابن هذه المدينة الحبيبة، تقديراً لانجازاته الباهرة في المعركة، فهذا هو الوفاء بعينه لأن حالكم هو حال ذلك القائل «من البيت أحببت العائلة، ومن العائلة أحببت القرية، ومن القرية أحببت الوطن بأسره».

وألقى العميد الركن داوود كلمة قال فيها :«معركة «فجر الجرود» هي قرار شجاع جداً تخطى كل الخطوط الحمر إتخذه رئيس الجمهورية، وهذا القرار عبّر عن الثقة بالمؤسسة العسكرية وهو العارف قبل غيره والقائل منذ سنوات بأن العسكر قلب المعادلات التكتية، وهذه المعركة كان على رأسها قائد شجاع مقدام تربينا وإياه على خُطى التضحية وخدمة الوطن والجيش اللبناني، قبل التحدي واثبت بقيادته الجيش اللبناني أنَّ المؤسسة الوطنية التي تستوعب جميع أطياف الوطن والممثلة لكل أبنائه هي المؤسسة القادرة على حماية الوطن ودحر الإرهابيين الذين روعوا الكرة الأرضية والتي عجزت عنهم دول العالم فكانت نهايتهم على يد الجيش اللبناني وهذا شرف وفخر لنا».

وختم:«هذا التكريم هو لكل الوحدات التي شاركت وواكبت هذه المعركة وأهدي هذا النصر أولاً لفخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ولقائد الجيش العماد جوزف عون ولكل الضباط والعسكريين الّذين خدموا تحت إمرتي والشكر للمجلس البلدي رئيساً واعضاءً ولكل المشاركين في هذا الإحتفال وهذا التكريم الغالي والمقدّر جداً سيرافق ضميري ووجداني ما حييت، ونحن عائلة واحدة في خدمة الوطن».

وفي الختام أُلقيت أبيات شعر من وحي المناسبة. ثم تمَّ تبادل الدروع التذكارية.

اللقاء العلمائي في محافظة كسروان وجبيل

إعداد هيئة التحرير

عصر يوم الأربعاء الواقع فيه ٢٠١٧/١٢/٦م. الموافق لليوم السابع عشر لشهر ربيع الأوّل ١٣٣٩هـ. وبمناسبة حلول ذكرى مولد سيّدنا ونبيّنا مُحمّد ﷺ، وذكرى مولد سبطه الإمام جعفر بن مُحمّد الصادق ﵇، وبناء على دعوة سابقة استقبل القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو في منزله في الغبيري كلاً من أصحاب السماحة والفضيلة المفتي الجعفري لبلاد جبيل وكسروان العلاّمة الشيخ عبد الأمير شمس الدين، العلاّمة الشيخ حسن حلاّل رئيس مكتب التبليغ في مؤسسة العلاّمة المرجع السيّد فضل الله (قده)، على رأس وفد من المكتب، الشيخ حسين شمص رئيس المؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان، الشيخ محمد حسين عمرو رئيس اللقاء العلمائيّ في جبل لبنان وشماله، الشيخ حسين زعيتر رئيس المنطقة الخامسة في حزب الله، الشيخ عصمت عمرو، الشيخ رضوان المقداد، الشيخ جمال كنعان، الشيخ ماهر قبلان، الشيخ محمد أحمد حيدر، الشيخ بسّام العيتاويّ، الشيخ حمد محمد الحاج يوسف، الشيخ علي قانصو، المهندس الحاج حسن المقداد، المهندس جهاد حيدر أحمد، الشيخ محمد جمال كنعان وبعض الأخوة الفضلاء. وقد تكلّم القاضي عمرو عن سيّدنا ونبيّنا مُحمّد ﷺ، وعن سبطه الإمام جعفر بن مُحمّد الصادق ﵇، ثُمَّ تكلّم عن القانون رقم: ٢٠١٧/٥٠ الصادر في الجريدة الرسميّة، العدد ٤٢ الواقع فيه ٢٠١٧/٩/١٤م. الّذي قضى أن يكون قضاءا كسروان وجبيل محافظة جديدة في الجمهوريّة اللبنانيّة تحت إسم محافظة: كسروان وجبيل، ثُمّ قدّم مذكرة جديدة تحت عنوان:

«أين أصبحت حقوق الطائفة الإسلاميّة الشيعيّة في محافظة كسروان وجبيل؟».

صادرة عنه في الرابع من شهر كانون الأوّل ٢٠١٧م. وتضمنت لمحة تاريخيّة عن الوجود الإسلاميّ الشيعيّ في هذه المحافظة من خلال سبع مذكرات.

كما ألحق بها ست مذكرات قديمة كملحق لها مع كتيب تاريخيّ لقضاء جبيل. وقد تكلّم سماحة المفتي الجعفريّ العلاّمة الشيخ شمس الدين طالباً إعتبار ما قدّمه القاضي عمرو من وثائق خارطة طريق لكتابة مذكرة جديدة في المستقبل إن شاء الله تعالى. وقد طلب بعض الأخوة تكرار هذه اللقاءات المباركة كل شهر للخروج بنتائج جيدة. وقد وافق الحاضرون على تكرار هذه اللقاءات شاكرين للقاضي عمرو دعوته.





ثانوية الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام المعيصرة وذكرى ولادة النبيّ مُحمّد ﷺ

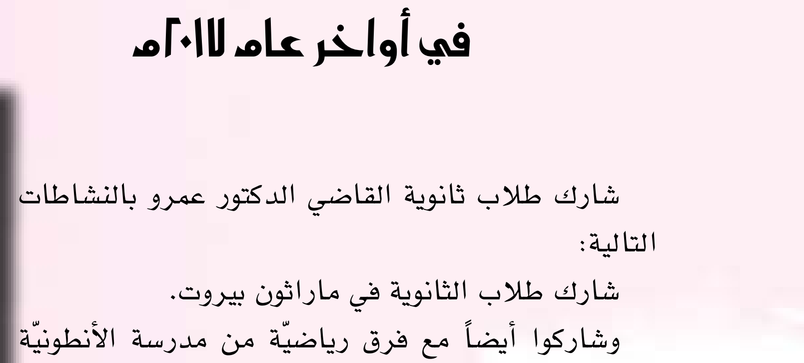


بمناسبة ذكرى ولادة نبيِّ الرحمة مُحمّد ﷺ، أقامت ثانوية الإمـام عليّ بن أبـي طالب عليه السلام، جمعية الإمـداد الخيريّة الإسلاميّة - المعيصرة، إحتفالها السنوي بالمولد الشريف في قاعة الإحتفالات الكبرى يوم الأربعاء الواقع فيه ٢٠١٧/١٢/٦م. الموافق للسابع عشر من شهر ربيع الأوّل، حضره جميع طلاب الثانوية، وطلبة مركز الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، للرعاية الإجتماعيّة مع الهيئتين الإداريّة والتعليميّة للمركز الآنفي الذكر تحت عنوان «حبُّ مُحمَّد يجمعنا».

تخلل الإحتفال قرآن كريم للتلميذ حسين الساعديّ. ثُمّ كلمة توجيهيّة لفضيلة الشيخ مهدي شمص تكلّم فيها عن مزايا وأخلاق الرسول الكريم ﷺ، وكيفيّة التمثل والإقتداء به. ثُمّ ألقى التلميذ محمد باقر الموسويّ شعراً في مدح النبيّ مُحمّد ﷺ. كما رافق الإحتفال أنشطة فنيّة وتوزيع نموذج رسم وتلوين على الوجه لقسم رياض الأطفال. واختتم النشاط بتوزيع الحلوى والهدايا لكافة المشاركين.

طلاب ثانوية القاضي الدكتور عمرو الرسميّة - المعيصرة

في أواخر عام ٢٠١٧م



شارك طلاب ثانوية القاضي الدكتور عمرو بالنشاطات التالية:

شارك طلاب الثانوية في ماراثون بيروت.

وشاركوا أيضاً مع فرق رياضيّة من مدرسة الأنطونيّة في مدينة غزير.

وفي معرض الجامعات في قاعة قصر المؤتمرات في الجامعة اللبنانية في الحدث.

كما شاركوا أيضاً في زيارة معرض الكتاب في البيال - بيروت.

وفي ذكرى المولد النبويّ الشريف وفي تزيين الثانوية بهذه المناسبة الشريفة.



عيد المولد النبويّ الشريف في ثانوية رسول المحبة ﷺ - جبيل



إحتفل تلاميذ ثانوية رسول المحبة - جمعية المبرّات الخيريّة، بالمولد النبوي الشريف بالفرح، فقد زينوا الصفوف وأحضروا الحلوى. بالاضافة الى اقامة مولد بالمناسبة.

كما زار تلامذة الصف الرابع، دار سيّدة النجاة للمسنين، وقدّموا كورالاً مُميزاً وخَلقوا جواً من الفرح والبهجة عند المسنين.



كورال ثانوية رسول المحبة ﷺ

بمناسبة عيدي المولد النبويّ الشريف والميلاد المجيد قدَّم كورال ثانوية رسول المحبة ﷺ، في جبيل باقة من الأناشيد من وحي المناسبة بحضور أعضاء بلدية جبيل وحشد من الأهالي.

عيد الاستقلال

بمناسبة عيد الاستقلال، نفذَّ تلاميذ مدرسة رسول المحبة ﷺ، أنشطة صيفية مُميزة. كما شارك كورال المدرسة في إحتفال عيد الاستقلال الذي أقامته المدرسة الوطنية للرهبانية المارونية في شكا، وقدموا كورالاً بعنوان «**شو بحبك يا لبنان**».







مبارك لمعهد المعيصرة الفني الرسميّ انطلاقته للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨م.

إعداد هيئة التحرير

مجلة «**إطلالة جُبيليّة**» بمستشاريها وهيئة تحريرها ومديرها المسؤول ورئيس تحريرها يتوجهون بالشكر الجزيل والثناء الطيب لجميع من ساعد وآزر وأيدَّ هذه الإنطلاقة المجيدة. ويخصّون بالذكر الفاعليات التربويّة والسياسيّة والإجتماعيّة. سائلين الله تعالى لهم التوفيق والتسديد لخدمة الإنسان ولبنان.

وكل عام وأنتم بخير





المستندات المطلوبة لتسجيل الطلاب الجدد

- صورة عن الشهادة أو إفادة آخر تحصيل علمي مصدقة
- صورة شمسية لباس باسبور
- صورة عن الهوية أو اخراج قيد افرادي
- رسم التسجيل

الشهادات الحكومية الرسمية
تؤهل حاملها دخول الجامعات الرسمية والخاصة

شهادة التكميلية المهنية .B.P

الاختصاص	المستوى المطلوب للدراسة	مدة الدراسة
محاسب مساعد، كهربائي أبنية، تصاميم فني التجميل، رعاية الطفل	إفادة إنهاء السابع أو الثامن أساسي 5 eme ou 4 eme	سنتان

شهادة البكالوريا الفنية .B.T

الاختصاص	المستوى المطلوب للدراسة	مدة الدراسة
المحاسبة والمعلوماتية، تكنولوجيا المعلوماتية، البيع والعلاقات التجارية، أمانة السر الادارية، التجميل الداخلي والديكور، الرسم المعماري، فنون الإعلان، الكهرباء - الالكترونيك، البناء والأشغال العامة، المساحة	إفادة إنهاء التاسع أساسي 3eme أو التكميلية المهنية B.P أو ما يعادلهما	٣ سنوات
	إفادة إنهاء الأول ثانوي 2nde	سنتان
	إنهاء الثاني ثانوي 1ere أو راسب في الثانوية العامة	سنة واحدة

شهادة الامتياز الفني .T.S

الاختصاص	المستوى المطلوب للدراسة	مدة الدراسة
المعلوماتية الادارية، الادارة والتسويق، الانظمة والشبكات، الفنون الاعلانية والغرافيك، العناية التمريضية، التربية الحضانية والابتدائية، البناء والأشغال العامة والمساحة، الكهرباء	شهادة الثانوية العامة Bac II والبكالوريا الفنية B.T أو ما يعادلهما	سنتان

المعيصرة - مبنى ثانوية القاضي د. يوسف عمرو الرسمّية
09/860 413 | 70/168289 | 03/095123

زهراء وفاطمة ومصطفى ومهدي الحاج ربيع الحاج مصطفى عمرو مع رئيس التحرير

براعم


مع فضيلة الأستاذ الشيخ محمد جواد محسن


مع فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد عاصي والآنسة حنان مطر


مع الإعلامي الأستاذ انطون فضوّل

ـ بناء على موعد سابق زار القاضي عمرو في منزله في جبيل عصر يوم الإثنين الواقع فيه ٢٠١٧/١١/٨م. فضيلة الشيخ أحمد عاصي من جبل محسن ـ طرابلس والآنسة حنان مطر طالبة في الجامعة اللبنانيّة تُحضّر أطروحة دكتوراه وتريد معرفة رأي فقهاء الشيعة الإماميّة الإثني عشريّة بأعمال الشعوذة والسحر. وقد قدّم لها القاضي عمرو بحثاً له كتبه حول ذلك لمجلة «**إطلالة جُبيليّة**» في عددها الثاني الصادر في كانون الثاني ٢٠١١م. ومستعيناً بكلام الإمام فخر الدين الرازي وببعض أجوبة العلاّمة المرجع السيّد محمد حسين فضل الله(قده)، حول ذلك في موسوعته «**الندوة**» من المجلدين الثامن والتاسع. كما قدّم لهما هدايا من بعض كتبه مع بعض أعداد مجلة «**إطلالة جُبيليّة**».

ـ بناء على موعد سابق زار القاضي الدكتور عمرو في منزله في جبيل عصر يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٧/١٠/١٢م. فضيلة الشيخ الأستاذ محمد جواد محسن مسؤول التوجيه والإرشاد الدينيّ الجديد في ثانوية رسول المحبة ﷺ، ـ جبيل، وصديقه الأستاذ محمد مسلماني أستاذ الموسيقى في الثانوية الآنفة الذكر. ودار الحديث حول فضيلة صلاة الجمعة وحول بعض القضايا التربويّة كما قدّم القاضي عمرو لهما بعض مؤلفاته وبعض الأعداد من مجلة «**إطلالة جُبيليّة**».

ـ بناء على موعد سابق وبمناسبة ذكرى أربعين الإمام الحسين عليه السلام، وبدعوة من إمام بلدة المعيصرة العلاّمة الشيخ محمد حسين عمرو لبَّى العلاّمة السيّد هاشم صفي الدين دعوته على الغداء ظهر يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٧/١١/٩م. في منزله في المعيصرة كما لبَّى دعوة القاضي الدكتور الشيخ يوسف عمرو لشرب الشاي في منزله في المعيصرة بعد ذلك أي قبل الإحتفال المقرر في مركز الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، الثقافيّ في المعيصرة عصر ذلك اليوم. وقد حضر جمع من الأهالي ووجهاء المنطقة يتقدّمهم أصحاب الفضيلة الشيخ عصمت عباس عمرو،الشيخ جمال كنعان، الشيخ حسين زعيتر، الشيخ محمد أحمد حيدر، الشيخ محمود طالب عمرو، الحاج محمد صالح، الشيخ علي برّو، الشيخ خضر برّو، الشيخ علي قانصو، الشيخ علي ترمس، رئيس بلدية المعيصرة الحاج زهير عمرو، الشيخ حسين شمص، الشيخ رضا محمد، الشيخ عقيل الجعفريّ، مختار بلدة المعيصرة عودي عمرو، الحاج


مع صاحبي الفضيلة السيّد أحمد مرتضى والشيخ عصمت عمرو


مع العلاّمة السيّد علي فضل الله وصاحبي الفضيلة الشيخ حسن حلاّل والشيخ فؤاد خريس والأستاذ الحاج محمد سليم والحاج حسين أسعد

علي عبد الكريم عمرو، الحاج هشام الحلاّني، الأستاذ روّاد عمرو وغيرهم من الوجوه.

ـ بناء على موعد سابق إستقبل القاضي عمرو في منزله في جبيل يوم الإثنين الواقع فيه ٢٠١٧/١٢/١٨م. على مائدته سماحة العلاّمة السيّد علي فضل الله رئيس جمعية المبرّات الخيريّة ومؤسسات العلاّمة المرجع السيّد فضل الله (قده). وأصحاب الفضيلة الشيخ حسن حلاّل والشيخ فؤاد خريس والسيّد غالب الحسنيّ والأستاذ محمد سليم والحاج حسين أسعد (أبو علي)، والمصوّر الصحفيّ محمد عمرو وبعض الأخوة الكرام.

تكلّم القاضي عمرو شاكراً الأيادي البيضاء لسماحة العلاّمة المرجع السيّد فضل الله(قده)، على المسلمين الشيعة في بلاد جبيل وكسروان وشمال لبنان وللعلاّمة السيّد علي فضل الله التفاتته الكريمة لهذه المنطقة المحرومة ورعايته لها وللمركز الثقافيّ الإسلاميّ ولغيره من مراكز.

ـ في مكتب الأمانة العامّة للأوقاف الشيعيّة في المجلس الشيعيّ الأعلى في الغبيري وبصحبة فضيلة الشيخ عصمت عباس عمرو تمَّ اللقاء مع فضيلة السيّد أحمد مرتضى والمهندس علي حرب وفضيلة الشيخ حسين قاسم شمص وذلك قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٧/١٢/٢١م.

قدّم لهم القاضي عمرو مذكرته الجديدة حول حقوق الطائفة الإسلاميّة الشيعيّة في محافظة كسروان وجبيل طالباً فيها العدالة والإنصاف لأبناء هذه المحافظة.

ـ عصر يوم الأربعاء الواقع فيه ٢٠١٨/١/٩م. وبناء على موعد سابق زار الإعلامي الأستاذ انطون فضوّل والأستاذ جوي يعقوب جحا القاضي الدكتور عمرو في منزله في جبيل، ودار الحديث حول الحاجة للتعريف بالشيعة والتشيع من خلال الإعلام الحديث والموقع الّذي يخصُّ الأستاذ فضوّل على شبكة الآنترنت. وطلب الأستاذ فضوّل إجراء مقابلة من هذا المنطلق مع القاضي عمرو. رحبَّ القاضي عمرو بالطلب طالباً اليه تحضير الأسئلة واللقاء في الشهر القادم إن شاء الله تعالى.

تعريفات إنسانيّة

صلاة للوطن

بقلم مستشار التحرير الدكتور عبد الحافظ شمص

اللّهم أجزل من فيض حُبّك وخيراتك على هذا الوطن الغالي لبنان ما يؤَمِنُ له ولشعبه السلام والإيمان والسعادة، ويعيد لأبنائه ثقتهم بأنفسهم... واجعل الحمد والشكر فاتحة أقوال وأعمال أبنائه، لدوام النعمة، ولنبذ الكيد والحقد، ولحلول الرفيع من القيم.

اللّهم أشدد عزائمنا، وسدّد خطانا واحفظ شعبنا، لكي نستطيع أن نبني وطننا بقوة إيماننا، ونرفع عماده بإستقامة صراطنا، ولنحمي سيادته وكيانه بأداء واجب الأمانة والوفاء والإخلاص.

أيّها الوطن، الساميّ بجمالك. العظيم بكمالك، بك تجلّت المعرفة، وعلى تربتك أزدهى نبوغ أبنائك الميامين الّذين فُطروا على العزّ والمجد، وحملوا في قلوبهم حبّ الحياة وحب ازدهارك وتقدّمك وتطوّرك.

والهمنا يا ربّ الأمان والنعمة، لكي تتجسّد الروح الوطنيّة الصّادقة في قلوب الجميع.

الحبّ

الحبُّ هو الذي ينشر الدفء في كلّ النفوس والقلوب، وهو ناموس الحياة، بدونه لا يحيا الإنسان ولا يفرّق بين الخير والشرّ، فكن محبّاً وأنعم النظر بكلّ ما هو جميل وجذّاب لتحيا بأمان وإطمئنان طوال حياتك.

العمل

العمل النافع هو الّذي ينمّي طاقة الإنسان الفكريّة والذهنيّة، ويبرزه في مجتمعه، ويجعله في مأمن من غوائل الدهر... وكل عمل لجني الربح وسدّ حاجة الإنسان هو عمل نافع... فلا عيب بالعمل، وإنّما العيب كلّ العيب في تركه، وفي إستجداء ما يلزم من الغير لحياته وحياة عياله...

التفاؤل

التفاؤل والتشاؤم من الأمور التي لا يؤمن بها العلم ولا الطبّ، على الرغم من تكريسها من قبل الإنسان منذ وُجد... فهناك جماعة من النّاس، يجبرونك على التفاؤل، لأنّهم متفائلون دائماً... كما أنَّ هناك من يجبرك على التشاؤم... هؤلاء الّذين لا يرون من الأمور إلاّ أصعبها.

وبعيداً عن مسألة التفاؤل والتشاؤم، نحن على قناعة تامة بأنّ المستقبل سيكون زاهراً، فلا تدع الشكّ والتشاؤم يتسرّبان إلى ذاتك... كن مُتفائلاً بكلّ ما تُفكّر به أو تقوم به من أعمال ناجحة ومفيدة، فذلك أفضل لك وللمجتمع...

أين أصبحت حقوق الطائفة الإسلاميّة الشيعيّة في محافظة كسروان وجبيل؟

إعداد:
القاضي الدكتور الشيخ يوسف محمد عمرو، صاحب ورئيس تحرير مجلة "إطلالة جُبيليّة"
مراجعة وتحقيق:
سماحة الشيخ محمد حسين عمرو، رئيس هيئة التحرير في مجلة "إطلالة جُبيليّة"
مستشارا التحرير:
المحامي الحاج حسن مرعي برّو والدكتور الحاج عصام علي العيتاوي


بقايا آثار مديرية المنيطرة في بلدة مشان

مقدّمة تاريخيّة:

حكاية الوجود الإسلاميّ الشيعي في هذه المحافظة المستحدثة بموجب القانون رقم: ٢٠١٧/٥٠ الصادر في الجريدة الرسميّة العدد: ٤٢ الواقع فيه ٢٠١٧/٩/١٤م. كانت بدايته منذ الفتح العربيّ الإسلاميّ لهذه البلاد عام ١٥هـ. الموافق لعام ٦٣٦م. في عهد الخليفة عُمر بن الخطاب بقيادة يزيد بن أبي سفيان، حيث شاركت في هذه الفتوحات قبائل عربيّة معروفة بتشيعها للإمام عليٍّ بن أبي طالب ﵇، كان أبرزها قبائل خُزاعة وهمدان وربيعة، كما شارك في قيادة تلك الجيوش بعض الأعلام من الصحابة المعروفين بتشيعهم للإمام عليٍّ ﵇، منهم هاشم بن عُتبة المرقال وحُجر بن عُدي الكندي ومالك بن الأشتر النخعيّ وبلال بن رباح وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب. كما شارك أبو ذر الغفاريّ في إفتتاح قبرص أوائل عهد الخليفة عُثمان بن عفان إنطلاقاً من مدينة طرابلس. واستوطن الصحابيّ أبو الدرداء مدينة بيروت ورابط فيها وكان مرجعاً للقضاء في بلاد الشام.

وقد أتى الصحابي سلمان الفارسي إلى مدينة بيروت لزيارة أبي الدرداء في عهد الخليفة عُمر بن الخطاب. وقد ذكر هذا الوجود في مصادر كثيرة ومراجع أهمها كان: «**لبنان منذ الفتح العربيّ حتى الفتح العثمانيّ**» للدكتور محمد علي مكيّ، و«**دائرة المعارف الإسلاميّة الشيعيّة**» للمؤرخ السيّد حسن الأمين، و«**تاريخ الشيعة في لبنان**» للدكتور سعدون حمادة، و«**صفحات من ماضي الشيعة وحاضرهم في لبنان**» للقاضي الدكتور يوسف محمد عمرو، و«**المسلمون الشيعة في كسروان وجبيل**» للدكتور علي راغب حيدر أحمد، و«**كسروان وبلاد جبيل بين القرنين الرابع عشر والثامن عشر**» للدكتور أحمد محمود سويدان وغيرها من مصادر قديمة وحديثة.

وأمّا موضوعنا عن الشيعة في هذه المنطقة، منذ قدومهم ولتاريخه هو حفاظهم على الوحدة الوطنيّة وحمايتهم لمن يستنجد بهم وتقديم العون لهم. وكذلك وهبة العقارات الكثيرة للأوقاف المارونيّة لتبني عليها كنائس وأديرة لهم توطيداً للوحدة الوطنيّة، كما حصل ذلك في قرى حراجل وغباله وميفوق وغيرها من قُرى. وإعفائهم للأوقاف المارونيّة من الضرائب الأميريّة. كما استجار بهم البطريرك يعقوب عوّاد سنة ١٧١٣م. بعد عودته من روما وحلَّ في ضيافتهم في يحشوش أيام الشيخ اسماعيل حمادة هرباً من خصومه آل الخازن في كسروان. وقد أكرمهم البطريرك عوّاد بعد ذلك وجعلهم يُشرفون على الإنتخابات البطريركيّة ضمن الصرح البطريركي في الديمان أو بكركي مع المشايخ من آل الخازن [1].

وبقي هذا التقليد الماروني مُتّبعاً وسارياً حتى عهد رئيس مجلس النواب اللبنانيّ الراحل صبري بك حمادة.

وكانوا أيام الشيخ اسماعيل حمادة وأسلافه موضع ثقة لولاة طرابلس الأتراك الّذين قاموا بتولية مشايخ الشيعة من آل حمادة على بلاد الفتوح، المنيطرة، جبيل، البترون، الكورة، زغرتا، بشري، الضنية، عكار، الهرمل، شمسطار وغيرها. وهكذا كان شأنهم وديدنهم قبل أيام الشيخ إسماعيل حمادة في عهد الأمراء آل عسّاف وآل سيفا. وأمّا الغيوم التي حلّت بساحتهم فكانت بدايتها في عهد الأمير فخر الدين المعني الثاني الكبير، حيث عاش أسلافنا بين مدٍّ وجزر. وكانت الطامّة الكبرى أيام ولاية الأمير يوسف الشهابيّ على جبيل وشمال لبنان سنة ١٧٦٣، حيث أقدم بالتعاون مع والي دمشق عثمان باشا الكردي على اقصائهم من جميع ولاياتهم ومصادرة أملاكهم، وبقي الأمر على ذلك بين مدٍّ وجزر حتى بزغت أيام متصرفيّة جبل لبنان سنة ١٨٦١ ولغاية عام ١٩١٥م. حيث اعترفت الدول الأوروبيّة والدولة العثمانيّة بطوائف متصرفيّة جبل لبنان رسمياً.

نظرة على أيام المتصرفيّة:

أ ـ القضاء الجعفريّ

في ظل المتصرفيّة حافظ الشيعة على مركز قاضي المذهب، الذي منحهم إياه الأمير يوسف الشهابيّ، من ثمّ الأمير بشير الشهابيّ الثاني الكبير. وكان أول قاضٍ منهم هو العلاّمة السيّد حسين الحسينيّ المتوفى سنة ١٨٥٦م. قال عنه عيسى اسكندر المعلوف:[«**إلى مزرعة السيّاد نحو ثمانية بيوت. اشتهر في المزرعة السيّد حسين القاضي لأنّه كان يقضي قبل تنظيم العدليّة لقضاء كسروان وأكثر لبنان الشمالي للمسيحيين والشيعة. درس في النّجف الأشرف نحو ٢٥ سنة توفي نحو سنة ١٨٥٦م. عن ٧٥ سنة. وهو أوّل من تعلّم من الشيعة في لبنان في النحو، وله مؤلفات في الفقه، وكان شاعراً ودرس عليه بعض ناشئة الشيعة وعُرف بنوه ببني القاضي** [2].

وكان معظم قُضاة المذهب الجعفريّ في عهد المتصرفيّة من ذريّة السيّد حسين، الآنف الذكر، أو من أبناء عمومتهم، وهم:[«

١.القاضي السيّد موسى الحسينيّ وكان فقيهاً وشاعراً.

٢.القاضي السيّد علي الحسينيّ وهو من تلامذة المجتهد العلاّمة الشيخ حسين زغيب البعلبكي.

٣.القاضي السيّد حسين الحسينيّ،«**نجل النائب السيّد محمد يونس الحسينيّ**». وهما من بلدة بشتليده.

٤.القاضي السيّد محمد الحسينيّ.

٥.القاضي السيّد علي الحسينيّ.

٦.القاضي والنائب والوزير السيّد أحمد مصطفى الحسينيّ عمل أولاً في بداية أمره وظيفة مدير ناحية شمسطار، ثُمّ وظيفة قاضي مذهب، ثُمّ عضو في مجلس إدارة متصرفيّة جبل لبنان عام ١٩١٥م. من قبل جمال باشا السّفاح.

٧.القاضي السيّد محمد إبراهيم الحسينيّ. وفي عهد الإنتداب الفرنسي تولى القضاء في المحكمة الشرعيّة الجعفريّة في برج البراجنة من ضاحية بيروت الجنوبيّة. وهو آخر قاضٍ من آل الحسينيّ ترجع جذوره إلى مزرعة السيّاد [3]»].

وما الذي يسترعي الإنتباه في سيرة القضاة السبعة الآنفي الذكر، أنّ المسيحيين في جبل لبنان وشماله كانوا يرجعون إليهم في المُعضلات والمشكلات. وكان لهم الفضل الكبير بالتعاون مع النائب في مجلس متصرفيّة جبل لبنان العلاّمة الشيخ حسن صالح همدر المتوفى في برج البراجنة عام ١٨٨١م. في إحياء المجالس الحسينيّة في شمسطار وجبيل والفتوح وفي الشياح والغبيري وبرج البراجنة أيام المتصرفيّة. كما ورد عن المجالس الحسينيّة في الغبيريّ في العددين ٢٦ ـ ٢٧ من مجلة «**إطلالة جُبيليّة**» الصادرين في ٢٠١٧/١/١٦م.

ب ـ نواب الطائفة في مجلس إدارة المتصرفيّة

عُيّنَ في قائمقاميّة النصارى في جبل لبنان عن المسلمين الشيعة في كسروان الشيخ حسن صالح همدر من بلدة بشتليده. والشيخ عثمان الحساميّ عن المسلمين السُنَّة في جبيل من سنة ١٨٤٥م. ولغاية وقوع فتنة ١٨٦٠م.

ثُمَّ في مجلس إدارة متصرفيّة جبل لبنان عُيّنَ الشيخ حسن صالح همدر لمدة عامين وفي عهد داود باشا من سنة ١٨٦٦م. ولغاية سنة ١٨٦٨م.

وعَيّن داود باشا بموجب قانون المتصرفيّة الأوّل عضوين من الشيعة وهما الشيخ عبدالله برّو عن الشيعة في الريحان، والثاني كان السيّد محمد يونس الحسينيّ من بشتليده عن كسروان في سنة ١٨٦٢م. وفي سنة ١٨٦٣م. استقال الحسينيّ فعُيِّن في مركزه الشيخ عباس ملحم من طورزيا عن الشيعة في الحصين وكسروان.

وبعد الغاء منصب العضو الشيعي عن الريحان وجزين



بقايا قصر حسن بك كاظم عمرو قبل ترميمه. المعيصرة

في عام ١٨٦٦م. بقيّ منصب الشيعة عن كسروان حيث شغله الحاج حمود سعد الدين عمرو، ثُمّ استقال لأسباب دينيّة فشغل المنصب ابن عمه الحاج كاظم الحاج علي عمرو بدءاً من سنة ١٨٦٧م. وجُدِّد إنتخابه لمدة ثلاث دورات لغاية سنة ١٨٨٥م. وهما من بلدة المعيصرة، ثُمّ انتخب السيّد علي الحسينيّ من مزرعة السيّاد لدورة واحدة انتخب بعده علي أفندي الحاج حمود عمرو من المعيصرة وبقي لعام ١٩٠٣م. ثُمّ انتخب محمد افندي الحاج محسن أبي حيدر من قرية الحصون من سنة ١٩٠٣م. ولغاية سنة ١٩١٥م. عندما أقدم جمال باشا السّفاح بحلِّ هذا المجلس. فيكون مجموع شاغلي هذا المركز تسعة من النوّاب أيام المتصرفيّة [٤].

ج- موظفون آخرون

وكان من أكبر موظفي الطائفة الشيعيّة في عهد المتصرفيّة:

١. الشيخ حسن صالح همدر عضواً في محكمة دائرة الإستئناف الجزائيّة في بعبدا.

٢. علي أفندي الحاج حمود عمرو عضواً في محكمة دائرة الإستئناف الجزائيّة في بعبدا. من عام ١٩٠٣م. ولغاية عام ١٩١٦م. تقريباً. الذي حكم عليه جمال باشا السّفاح بالإعدام في محكمة الأحكام العرفيّة في عاليه.

٣. حسن بك كاظم عمرو شغل منصب أمينٍ للسر لوالي بيروت ومستشار لنعوم باشا مُتصرف جبل لبنان، ثُمّ قائمقام في ملاك وزارة الداخليّة العثمانيّة.

٤. الحاج علي الحاج مُسلم عمرو مديراً لناحية أبي صخير في جنوب العراق، ثُمّ مديراً لشرطة البصرة.

٥. الشيخ نعمة اللّه الشيخ حسين همدر شغل منصب مُستنطق في صيدا.

وأمّا الّذين شغلوا أعضاءً في محاكم كسروان والبترون فهم: ١. حسن الفقيه. ٢. الشيخ سرحان حمادة. ٣. السيد علي الحسينيّ. ٤. السيّد اسماعيل الحسينيّ. ٥. الشيخ علي همدر. ٦. محمد أفندي الحاج كاظم عمرو. ٧. الحاج كاظم الحاج علي عمرو قبيل انتخابه عضواً في مجلس المتصرفيّة.
٨. حمود أفندي ناصر. ٩. الشيخ حسين الحاج يوسف. ١٠. الحاج علي أفندي الحاج كاظم عمرو. ١١. حسن حمود الزين.

قصر شيخ بلاد جبيل الشيخ جهجاه حمادة بعد ترميمه، حيث سميَ الحي في مدينة جبيل باسمه. وهذا القصر شُيِّد في أواخر القرن السابع عشر الميلادي والله تعالى أعلم

١٢. محمد حاطوم. ١٣. الشيخ محمد الحاج أسعد أبي حيدر قبل أن يعيّن بمنصب مدير لناحية المنيطرة وغيرهم من الموظفين.[٥]

كما كان لهم مديريّة خاصة بهم هي مديريةُ المنيطرة في بلدة مشان.

وتقلد منصب المديريّة أيام المتصرفيّة كل من:

[« ١. **الحاج علي آل الحاج علي شمص من بلدة يحشوش.**
٢. الشيخ حسن حمادة
٣. الشيخ حسين حمادة.
٤. الشيخ قرقماز حمادة.
٥. الحاج أسعد حسن أبي حيدر من الحصون.
٦. الشيخ محمد الحاج أسعد أبي حيدر من الحصون.
٧. الشيخ محمود حمادة من أهالي مجدل العاقورة.
٨. حمود أفندي ناصر من بلدة الحصين[٦]»].
٩. وأضاف لهم الدكتور علي راغب حيدر أحمد مديراً آخر وهو: الشيخ علي افندي عباس ١٨٩٨م[٧].
١٠. وأمّا كُتّاب العدل في المنيطرة فهم:« **حسين أفندي ضاهر من فرحت، جبيل، رفيق محرر مقالات ١٩٠٢** [٨]»].
١١. الشيخ محمد حمد علي الحاج أبي حيدر من سقي فرحت ـ الحصون.

وكان منهم ضباط وجنود في الدولة العثمانيّة أشهرهم كان الشيخ حيدر عوّاد من علمات والشيخ حسين الحاج مسلم عمرو من المعيصرة، إذ كان مرافقاً عسكرياً لحسن بك كاظم عمرو. الحاج علي الحاج مُسلم عمرو، كان مديراً لناحية أبي صخير في جنوب العراق ومديراً لشرطة البصرة. الحاج علي أفندي الحاج كاظم عمرو من المعيصرة، كان مديراً لشرطة ولاية بيروت، وغيرهم.

د ـ خدمات متصرفيّة جبل لبنان:

وأهم الخدمات التي قدّمها نظام المتصرفيّة في جبل لبنان لمواطنيه هي:

أولاً: إيجاد قوانين مكتوبة تكون مرجعاً للمواطنين ولا تفرّق بين مواطن وآخر من خلال المحاكم المدنيّة ومؤسسات المتصرفيّة وذلك من خلال اعتراف الدولة العثمانيّة والدول الأوروبيّة بالنسيج الوطنيّ لطوائف جبل لبنان.

ثانياً: الإعفاء من التجنيد الإجباريّ.

ثالثاً: وجود نظام للشرطة اللبنانيّة يقبل المنتسبين إليه بالشروط المرعيّة الإجراء، غايته المحافظة على الأمن العام. وعلى أمن المواطنين والمحاكم والمؤسسات الرسميّة.

رابعاً: الإهتمام بزراعة التبغ والتنباك وزراعة التوت وتربية دود الحرير وبالصناعات اليدويّة القرويّة وتصديرها للخارج.

خامساً: ضمَّ منطقة الهرمل وجوارها ومنطقة إقليم التفاح وقضاء جزين ومنطقة شمسطار وجوارها إلى منطقة المتصرفيّة حيث أصبح عدد الشيعة منهم، ممن هم ما بين سن الـ ١٥ سنة و٦٠ سنة كما يقول ابراهيم بك الأسود في كتابه «**دليل لبنان**»، إحصاء عام ١٩٠٦م. إحصاء للذكور: ٥٥٢٤ نسمة وهو إحصاء للقادرين منهم على دفع الضرائب دون سواهم، فيكون المجموع: ٥٥٢٤×٥= ٢٧٧٢٠ نسمة.

سادساً: تأمين قُضاة شرع لهم ومحاكم مذهبيّة، كما تقدّم الكلام عن ذلك في محله.

سابعاً:[« **في عهد المتصرف نعوم باشا ومن خلال مستشاره حسن بك كاظم عمرو وفي مطلع القرن العشرين قام ببناء مدرسة رسميّة في بلدة علمات، وإلى جانبها تمَّ بناء المسجد. كما شيَّد عدَّة مساجد في القرى الآتية: المعيصرة، الحصون، مزرعة السيّاد، شمسطار، الهرمل، حومين التحتا في إقليم التفاح عند أنسبائه آل همدر**[٩]»]. وأمّا خدمات المتصرفيّة الأخرى الكثيرة فقد تحدَّث عنها الدكتور علي راغب حيدر أحمد في كتابه «**المسلمون الشيعة في كسروان وجبيل**» وغيره من مؤرخي متصرفيّة جبل لبنان.

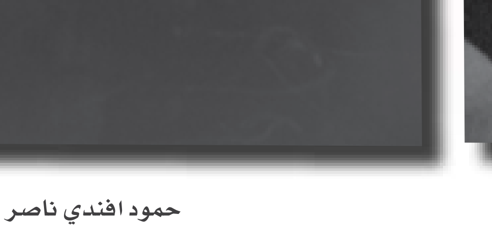
وبعد، فالغاية من هذه المقدمة، هو إظهار التباين بين الأمس واليوم من إضمحلال هذه المراكز التي شغلها الشيعة طيلة الفترة الزمنيّة الماضيّة حتى الوقت الراهن والتي من خلالها سوف نتعرض إلى بعض حقوق الطائفة، على الصعيد الوظيفيّ في محافظة كسروان وجبيل، من خلال هذه المذكرات:

المذكرة الأولى:
حول الوظائف الإداريّة

من خلال ما تقدّم، لنا الحقُّ بالسؤال عن الوظائف الرسميّة من شتى الدرجات التي يشغلها المسلمون الشيعة في الإدارات من مدارس رسميّة، أو فروع للجامعة اللبنانيّة، أو فرع مصرف لبنان في جونيه، أو الدوائر العقاريّة، أو



حسن بك كاظم عمرو

حمود افندي ناصر

دوائر النفوس في قضاءي كسروان وجبيل، أو قصري العدل في جونية وجبيل، أو محكمة قرطبا العدليّة، أو ثكنات الجيش اللبنانيّ في صربا وجونيه وعمشيت، أو دوائر الأمن الداخلي، أو الأمن العام، أو أمن الدولة، أو مركز بث «**إذاعة لبنان**» في عمشيت، أو مستشفى البوار الحكومي، أو مستشفى ميفوق الحكوميّ، أو مستوصف قرطبا الحكومي، أو مصالح المياه، أو الكهرباء، أو الضمان الصحيّ والإجتماعيّ، أو التنظيم المُدنيّ، أو مصالح وزارة الاتصالات، أو مرفأ جونية، أو مصالح المياه والكهرباء وغيرها من مؤسسات رسميّة أو شبه رسميّة. حيث يتجاوز عدد موظفي الدولة اللبنانيّة في هذه المحافظة الأربعة آلاف موظف ولا يتجاوز عدد الموظفين من المسلمين الشيعة لغاية تاريخه الأربعين موظفاً.

مع العلم أنّه شغل وظيفة قائمقام كسروان في عهد الرئيسين الشيخ بشارة الخوريّ، وكميل شمعون توفيق هولو حيدر، كما شغلها أحمد إسبر قبل انتدابه أميناً للسر في مجلس النواب. ثُمّ نائب في مجلس النواب في الستينات.

كذلك شغل النائب والوزير السيّد أحمد الحسينيّ عدّة وزارات في الدولة في عهد الإنتداب الفرنسي والشيخ بشارة الخوري، أهمها: كانت وزارة الأشغال العامّة ووزارة العدل، كما شغل حمود أفندي ناصر من بلدة الحصين وظيفة قاضي عدلي في صور ثُمّ في مرجعيون في عهد الإنتداب الفرنسيّ، كما شغل في عهد الرئيس بشارة الخوريّ الأستاذ عبد الكريم سليم شقيق نائب بيروت الأستاذ محسن سليم قاضٍ لجبيل وقرطبا آنذاك والسيّد علي أحمد الحسينيّ من مزرعة السيّاد كان سفيراً للبنان في السنغال.

وشغل في عهد الرؤساء كميل شمعون، فؤاد شهاب، شارل الحلو، القاضي عبدالله حمود ناصر من الحصين رئاسة المحكمة العليا في جبل لبنان، والقاضي أديب علاّم من عين جران نائباً عاماً في شمال لبنان والأستاذ عبد العزيز أبي حيدر من الحصون أميناً لسر محافظ شمال لبنان، ومن ثُمّ محافظاً للمحافظة نفسها بالوكالة. كذلك شغل الأستاذ علي برق من بشتليده - فدار، منصب قُنصل في السفارة اللبنانيّة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة، والأستاذ



محمد افندي الحاج محسن أبي حيدر وأنجاله الخمسة وإلى يمينه صهره كاتب العدل محمد حمد علي الحاج أبي حيدر

معالي الوزير السيّد أحمد الحسينيَ

حكمت حمود ناصر من الحصين شغل منصب سفير للبنان في نيجيريا. والشيخ مهدي حمادة رئيساً لمصلحة مياه كسروان. وفي عهدي الرئيسين سليمان فرنجية، أمين الجميل، شغل الأستاذ خليل ناصر الدين منصب قائمقام المتن الشمالي ثُمّ قائمقام جبيل، والسيّد علي الحسينيّ (ابو عصمت) من مزرعة السيّاد منصب رئيسٍ للمرفأ في شكا، والأستاذ عبد الجليل ناصر من الحصين منصب رئيسٍ لضريبة الدخل في وزارة الماليّة . وفي عهد الرؤساء أمين الجميل والهراوي ولحود شغل الشيخ يوسف محمد عمرو من المعيصرة منصب قاضي شرع جعفري والشيخ حسن حسين عوّاد من علمات منصب مُفتٍ جعفري لبلاد جبيل وكسروان ومن ثُمَّ رئيساً للمحاكم الشّرعيّة الجعفريّة. كما شغل الشيخ محمد علي كنعان من بشتليده منصب قاضي شرع جعفري ومن ثُمَّ رئيساً للمحاكم الجعفريّة بالإنتداب. وكذلك عُيّن الأستاذ عبدالله حسين أحمد من مشّان قاضياً في ملاك المحاكم العدليّة كما إنتدب ليشغل مديراً عاماً لوزارة الشؤون الإجتماعيّة. والعقيد مدحت حيدر الحاج من المغيري مفوضاً عاماً في الأمن العام والدكتور عاطف حميد عوّاد من علمات أميناً للسر للفرع الأوّل لكلية الطب في الجامعة اللبنانيّة ومن ثُمّ أستاذاً في كلية الآداب في الفرع الرابع ومشرفاً على مناقشة ومراجعة رسائل الماجستير والدكتوراه في آداب اللغة العربيّة. والدكتور رباح كاظم أبي حيدر من الحصون مستشاراً لرئيس الجامعة اللبنانيّة الدكتور أسعد دياب ورئيساً لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية. والأستاذ محمد إبراهيم من حجولا مديراً لإذاعة لبنان. والدكتور وفيق جميل علاّم من عين جران مديراً لدائرة الآثار في قضاء صور وغيرهم.

وبعد، فمن أدنى واجبات المرشح للمجلس النيابيّ في هذه المحافظة المستحدثة، ومن سماحة المفتي الجعفريّ لبلاد جبيل وكسروان العلاّمة الشيخ عبد الأمير شمس الدين، وكل من يهمه الأمر من أبناء الطائفة الكريمة، تدارك الغُبن والحيف اللاحق بحقوق الطائفة الإسلاميّة الشيعيّة الجعفريّة لغاية تاريخه، أسوة بسائر الطوائف اللبنانيّة الأخرى في هذه المحافظة. وعلى أن يكون لنا وزير

نعمة الله افندي همدر جالساً وإلى جانبه واقفاً محمد حمد راشد برق



الرئيس أديب بك علاّم

مضافاً إلى المقعد النيابيّ المخصص للنائب عن الشيعة إحتراماً وحرصاً على حاضرنا وتاريخنا في هذه البلاد وحتى نستطيع بالتالي من خلاله تخفيف الحيف والحرمان عن أجيالنا التي فقدت العدد الأكبر من مراكزها الوظائفيّة في هذه المحافظة .

المذكرة الثانية:

المطالبة بتنفيذ المراسيم الجمهوريّة الإنمائيّة التي مضى عليها عقود من السنين ولم تنفذ لغاية تاريخه، ويتعلق معظمها بالطرق والمواصلات

لقد استعرض سعادة النائب الحاج عباس حسين هاشم في كتابه «**مساعٍ وتطلعات**» الصادر في أيلول ٢٠٠٣م. ١٣٢ مرسوماً جمهورياً إنمائياً صادراً في الستينيات من القرن الماضي ولغاية عام ٢٠٠٠م. وهي شاملة لجميع المدن والقرى الجبيليّة دون تمييز. ومن شأن هذه المراسيم إن طُبقت أن تجعل من قضاء جبيل وأهله بمختلف ميولهم وتوجهاتهم يواجهون القرن الواحد والعشرين بمسؤولية واحترام.

والمطلوب من الأخوين الكريمين المهندس الحاج حسن المقداد والمهندس الحاج جهاد حيدر أحمد بصفتهما من أعضاء الهيئة الإداريّة في «**المؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان**» مراجعة المراسيم، الآنفة الذكر، لإتخاذ الإجراء المناسب.

وممّا يجدر ذكره والتنويه به قيام سماحة العلاّمة العَلَمْ المفتي الجعفريّ الشيخ عبد الأمير شمس الدين بالتعاون مع صاحب الفضيلة الشيخ محمد أحمد حيدر والمهندس جهاد حيدر أحمد عامي ٢٠١٥ ـ ٢٠١٦ بتقديم تقرير من أربعة أجزاء لوزارة الدولة لشؤون المهجرين عن ثلاثين مسجداً وحسينيّة ومقامات لبعض الأولياء الصالحين في أقضيّة كسروان وجبيل والبترون نالتها أيدي العابثين أيام الحرب اللبنانيّة. وعن حاجتها للترميم والمساعدة حسب الأصول المرعيّة الإجراء في المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى وفي وزارة المهجرين. جزاهم الله تعالى خير الجزاء وبارك الله تعالى بهم، وبهذه الصدقة الجاريّة.

المذكرة الثالثة:

القرى التي تحتاج إلى مجالس بلديّة:

غَيرُ خافٍ ما للمجالس البلدية من فوائد إنمائيّة ومن محافظة على البيئة والمساعدة على التنميّة البشريّة، غير أنّ بعض قرى المسلمين تفتقر إلى هذه المجالس ولغاية تاريخه، في قضاء جبيل وهي مُختلطة من المسلمين الشيعة والموارنة وهي القرى التالية:

١. أدونيس. ٢. عين جرين. ٣. عين الدلبة. ٤. بزيون. ٥. فرحت. ٦. طورزيا. ٧. يانوح. ٨. المزاريب. وهذا ما يدعونا إلى مطالبة وزارة الداخليّة، بإصدار المراسيم الآيلة إلى إستحداث بلديات في كل منها أسوة بكل القرى في هذه المحافظة الجديدة.

ويكون ذلك بمساعدة أهالي هذه القرى بقيام مخاتيرها ومن يهمه الأمر بتقديم طلبات إلى الإدارات المسؤولة في وزارة الداخليّة حسب الأصول المرعيّة الإجراء.



الرئيس عبدالله حمود افندي ناصر

الأستاذ عبد العزيز بك أبي حيدر

المذكرة الرابعة:

المسألة التربويّة والتعليميّة

أولاً: إنَّ إفتتاح فروع جديدة للجامعة اللبنانيّة في هذه المحافظة من شأنه الحدَّ من الهجرة إلى بيروت وضواحيها وأن يُعزز الوجود الثقافيّ والعلمي عند الأجيال، وأن يأخذ بيد أبنائها نحو الإنماء المتوازن وهذا من شأنه أن يسهم بتخفيف أزمة السير والسكن في العاصمة وضواحيها، وأنّ وجود الفروع القديمة للجامعة لا يَفي بالحاجة وهي:

١. كلية الهندسة الزراعيّة في مدينة غزير
٢. كلية الطب البيطري في مدينة غزير
٣. كلية العلوم سنة أولى للغة الفرنسيّة في ثانوية عمشيت الرسميّة
٤. كلية السياحة وإدارة الفنادق في بلاط ـ مستيتا

وهذا ما دفع «**المجلس الثقافيّ لبلاد جبيل**» للسعيّ لإستصدار مرسوم جمهوريّ رقم: ١٠٢٢٠ الصادر في ٢٠١٣/٣/٢٢م. القاضي بإنشاء فروع أخرى للجامعة اللبنانيّة في العقارين اللذين تملكهما وزارة التربيّة والتعليم العالي في بلدة إده إلى ملكية الجامعة اللبنانيّة. وقد عُرضت القضيّة على الصندوق الإسلاميّ الكويتيّ فوافق على بناء خمس كليات في العقارين الآنفي الذكر، ضمن الشروط المرعيّة الإجراء. والأمل المساعدة في تنفيذ وتطبيق هذا المرسوم الجمهوريّ لما في ذلك من خدمة للمواطن والوطن وأصحاب الدخل المحدود.

ثانياً: السعي لإستصدار مرسوم جمهوريّ بإنشاء ثانوية رسمية للبنات في جبيل، لأنّ بناء الثانوية القديم لا يتسع للإعداد الجديدة من الطلاب. مُحافظة على القيم والأخلاق والتقاليد الإسلاميّة والمسيحيّة. كما أنّ فضيلة المفتي الشيخ غسّان اللقيس وجمعيته على إستعداد تام لتقديم

عرض لوزارة التربيّة والتعليم العالي لإستئجار البناء الذي يملكونه في منطقة بلاط. كثانويّة رسميّة للبنات، حسب الأصول المرعيّة الإجراء بعد صدور هذا المرسوم.

ثالثاً: إستصدار مرسوم جمهوريّ بالتعاون مع المجلس البلدي في علمات لتحويل متوسطة علمات الرسميّة إلى ثانوية رسميّة أسوة بثانوية القاضي الدكتور يوسف محمد عمرو الرسميّة ـ المعيصرة.

رابعاً: السعي لإكمال بناء متوسطة لاسا الرسميّة وتجهيزها وفرشها، نظراً لحاجة المنطقة الجرديّة اليها.

خامساً: المساعدة بإنجاح المشروع المشترك بموجب العقد المشترك رقم: ١١٥ الواقع فيه ٢٠١٧/٤/٢٥ مع المديريّة العامّة للتعليم المهنيّ والتقنيّ، القاضي بإنشاء معهد المعيصرة الفنيّ الرسميّ لكافة المراحل. بداية من العام الدراسيّ ٢٠١٧ ـ ٢٠١٨م..

سادساً: أن تكون اللغة الإنكليزيّة في مدارسنا الرسميّة والخاصة لغة أولى تماماً كاللغة الفرنسيّة. وذلك مساعدة لأصحاب الدخل المحدود من أبناء هذه المحافظة من سكان بيروت وضاحيتها الجنوبيّة للعودة إلى قراهم والسكن فيها.

المذكرة الخامسة:
الوضعان الصحيّ والإجتماعيّ

لقد وفقّ الله تعالى «**المؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان**»، للقيام بدورها الريادي أثناء الحرب اللبنانيّة في تأدية واجباتها نحو المواطنين بالترخيص لسبعة مستوصفات في هذه المحافظة من وزارة الصحة العامّة، عامي ١٩٩١ ـ ١٩٩٢ وهذه المستوصفات هي:

١. مستوصف المعيصرة. ٢. مستوصف مشّان. ٣. مستوصف كفرسالا ـ عمشيت. ٤. مستوصف رأس أسطا. ٥. مستوصف بشتليدا. ٦. مستوصف لاسا. ٧. مستوصف أفقا.

ويعتبر مستوصف «**الجمعيّة الخيريّة الإسلاميّة**» في علمات الذي تأسس عام ١٩٨٢م. بدعم وتأييد من سماحة العلاّمة المفتي الجعفريّ الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان في حينه، من أقدم مستوصفات المنطقة. ورئيس تلك الجمعية المرحوم الحاج علي محمود عوّاد. ومستوصف المعيصرة الخيريّ من قبل القاضي عمرو والحاج علي محمود عوّاد وإفتتاحه عام ١٩٨٥م. وأمّا مستوصف علمات فقد توقف عن العمل كما توقفت تلك المستوصفات عن العمل ولم يبق منها غير مستوصف المعيصرة ومستوصف كفرسالا ـ عمشيت.

والمطلوب هو إحياء تلك المستوصفات من جديد، من خلال «**المؤسسة الخيريّة الإسلاميّة لأبناء جبيل وكسروان**» وتفعيل دورها مع النّاس بشمولها لدورات خاصة في الوقاية الصحيّة ومحاضرات في سرطان الثديّ والوقاية منه بالتعاون مع وزارة الصحة العامّة، وإقامة دورات محو الأُميّة وللتطريز والخياطة ونحو ذلك، من إهتمام، بالتعاون مع أطباء وأساتذة الجامعات من أبناء هذه المحافظة وغيرها.

وبالتالي التعاون مع لجنة الوقف الجعفريّ في المعيصرة لتحويل مستوصف القاضي الدكتور يوسف محمد عمرو في المعيصرة إلى مركز القاضي الدكتور يوسف محمد عمرو للخدمات الشاملة. والمساعدة أيضاً مع لجنة الوقف الجعفريّ في علمات وبلدية علمات لتحويل مستوصف علمات إلى مركز للخدمات الشاملة نظراً للحاجة الماسّة لذلك.

وفي الختام نتوجه بالشكر والإحترام للأخوة في الهيئة الصحيّة الإسلاميّة لرعايتهم المستوصفات الآنفة الذكر. كما نتوجه بالتحية والشكر للحركة الإنمائيّة لبلاد جبيل ولمؤسسها المحامي الحاج الأستاذ محمد عليّ حيدر أحمد ولآل شقير الكرام لقيامهم بتأسيس وإدارة مركز رعاية الأم والطفل في الصوانة منذ ثلاثين عاماً ولغاية تاريخه خير قيام.

المذكرة السادسة:
التعاونيات الإسكانيّة والزراعيّة

إنَّ تشجيع الأهالي على تأسيس تعاونيات زراعيّة وتعاونيات إسكانيّة في قرانا المحرومة، من شأنه أن يربط الشباب بالأرض ويبعدهم عن الهجرة إلى المدن أو إلى بلاد الإغتراب. وذلك من خلال دعم وتأييد وتشجيع التعاونيات الزراعيّة المرّخصة والموجودة في عدّة قرى من قرانا منذ عقود من السنين والأخذ بيد المسؤولين عنها نحو الخبرة وتجديدها.

وأمّا التعاونيات الإسكانيّة فهي غير موجودة لغاية تاريخه، وهذا يتطلب تشجيع الشباب لسلوك هذا العمل الوطنيّ الصالح. كما أنَّ المشكلة الكبرى التي تواجه الزراعة والمزارعين في قرانا هي قضية المياه وتوفرها واستصلاح الأراضي، من خلال تقديم طلبات إلى وزارة الزراعة وغيرها من الوزارات. وتشجيع التوجه نحو الإهتمام بالمشاريع الزراعيّة الصيفيّة التي تعتمد الري بالتنقيط. وتشجيع زراعة الزهور والورود والفطر من خلال الخيم البلاستيكية وتربيّة النحل وإعادة إنتاج الحرير الحيوانيّ من دود القز.



مسجد بلدة مزرعة السيّاد شيّد في أيام المتصرفية

قصر الوزير السيّد أحمد الحسينيّ. مزرعة السيّاد قام بترميمه عام ١٩٣٧م.



البطريرك الماروني عريضة مع بعض المطارنة في زيارة تهنئة للوزير السيّد أحمد الحسينيّ بمناسبة تجديد دارته في مزرعة السيّاد عام ١٩٣٧م

وأمّا القرى التي منَّ الله تعالى عليها بالمياه فتستطيع إنشاء مزارع خاصة لتربيّة الأسماك كقرى أفقا، وجنة مار سركيس، وقرقريا وغيرها. واستصلاح الأراضي وتجميلها لزيادة الإنتاج.

المذكرة السابعة: المبادرات الفرديّة

تشجيع المبادرات الفرديّة الإقتصاديّة الصغيرة أو الكبيرة التي قام بها أبناء هذه المحافظة بعد «**إتفاقيّة الطائف**» ولغاية تاريخه بالقول والعمل ومساعدة أبناء المحافظة الطامحين للقيام بمبادرات أخرى من شأنه إيجاد فرص عمل للشباب والشابات للبقاء بأرض الأجداد والمحافظة عليها. ودعوة أصحاب تلك المبادرات الناجحة من أبناء المحافظة في بلاد الإغتراب أو من سكان بيروت وضاحيتها الجنوبيّة للعودة إلى قراهم.

كما تمتاز هذه المحافظة بإمتيازات كثيرة أهمها: قربها من العاصمة بيروت. ومن البقاع، من خلال طريقي عيون السيمان - والمنيطرة - حدث بعلبك.

وإمكانيّة تصدير الإنتاج الزراعي والصناعي إلى سوريا والعراق ودول الخليج دون المرور بمدينة بيروت.

وتمتاز هذه المحافظة بوجود مياه معدنيّة فيها صالحة للتعبئة والتصدير وفق الوسائل العلميّة الحديثة في قرى الحصين وقرقريا وبزيون ولاسا وأفقا وغيرها.

ويمتاز أهل هذه المحافظة عن سائر المحافظات اللبنانيّة الأخرى. بالمحافظة على البيئة ومصادر المياه النظيفة وعلى الأمن والسلام والمحبّة والتعاون والحرص على الوحدة الوطنيّة منذ فجر المتصرفيّة عام ١٨٦١م. ولغاية تاريخه.

جبيل، الاثنين الواقع فيه ٢٠١٧/١٢/٤م. الموافق: ١٥ ربيع الأول ١٤٣٩هـ.

الهوامش:

(١) راجع «تاريخ الشيعة في لبنان» للدكتور سعدون حماده، ج٢، ص ٢٤٤ - ٢٤٥ بتصرف، دار المحجّة البيضاء - بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م.

(٢) «تاريخ الأسر الشرقيّة» للمعلوف، دار رياض الريس - بيروت، ج٦، ص ٤٧٤. بتصرف.

(٣) «إطلالة جُبيليّة» العددان ١٣ - ١٤، الصادران في ١٠ شباط ٢١٤م، ص ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ بتصرف.

(٤) المصدر نفسه، العددان ٢٨ - ٢٩ الصادران في نيسان ٢٠١٧م. ص ٤١ - ٤٢ بتصرف.

(٥) نفس المصدر، ص ٤٢ - ٤٣ بتصرف.

(٦) نفس المصدر، العدد الثالث الصادر في نيسان ٢٠١١م. ص ٣٧ بتصرف.

(٧) «المسلمون الشيعة في كسروان وجبيل» للدكتور حيدر، ص ١٠٥. بتصرف.

(٨) نفس المصدر، ص ١٠٦. بتصرف.

(٩) «المعيصرة وعشيرة آل عمرو الوائليّة بين الماضي والحاضر» إعداد وتأليف الدكتور عبد الحافظ شمص، ص ٣٥١ بتصرف، منشورات بلدية المعيصرة ٢٠١٧م.

فائدة ملحقة بهذا الملحق

والتي ورد ذكرها في المذكرة الثانيّة حول المراسيم الجمهوريّة التي مضى عليها عقود من السنين ولم تُنفّذ لغاية تاريخه، ويتعلق معظمها بالطرق والمواصلات في قضاء جبيل.

رقم المرسوم	تاريخ المرسوم	الطريق	طول	قسم
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

رقم المرسوم	تاريخ المرسوم	الطريق	طول	قسم
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

رقم المرسوم	تاريخ المرسوم	الطريق	طول	قسم
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

رقم المرسوم	تاريخ المرسوم	الطريق	طول	قسم
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

رقم المرسوم	تاريخ المرسوم	الطريق	طول	قسم
[illegible]	[illegible]	بئر الهيت - زبدين	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	يوجد تخطيط طريق جديد غير منفذ - لتقويم توسيع المشنقة - قرطبا	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	تعديل تخطيط الكفر - القرن المصدق بالمرسوم [illegible] بين الأوتاد [illegible] البربارة - بجعان	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تعديل تخطيط فرع غلبون - القرن المصدق بالمرسوم [illegible] على طريق الحلوة - غلبون	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	شق طريق علمات - الداخلية الشرقية	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	شق طريق اده - مشمش	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تقويم وتوسيع وتحوير مدخل عمشيت الشمالي	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	شق طريق مشمش - ضهور فدارة (بناء الطلب وزارة البريد والبرق والهاتف)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	شق طريق [illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	طريق بلاط - [illegible] - مهرين - الخليسة - راس اسطا (قسم [illegible] - مهرين - [illegible])	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	توسيع طريق جبيل - دير البنات	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تقويم وتوسيع طريق عين كفاع - صغار	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تحوير وتوسيع طريق جبيل - بلاط - طورزيا	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	شق طريق [illegible] - معاد (لغاية قسم [illegible])	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	تحوير وتوسيع طريق بلاط - طورزيا (القسم الثاني بلاط - [illegible]) من كلم [illegible] إلى [illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تعديل تخطيط [illegible] - الكنيسة المصدق بالمرسوم [illegible] بين الأوتاد [illegible] شق كفركده - [illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	شق طريق جبيل - اده - حجولا (قسم حجولا) من كلم [illegible] إلى [illegible] (ثانوية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تعديل تخطيط طريق ساقية الخيط من الوتد [illegible] إلى [illegible] (محلية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق اهمج - [illegible] (محلية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق عمشيت - عبيدات - ميفوق (رئيسية) (تحويل [illegible])	[illegible]	

رقم المرسوم	تاريخ المرسوم	الطريق	طول	قسم
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق مجدل العاقورة - المنيطرة أفقا (زحلة المنيطرة) رئيسية	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق جبيل - اده - كفرمسحون	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	تصديق تعديل قسم من تخطيط طريق نهر ابراهيم - بئر الهيت - علمات المصدق بالمرسوم [illegible] بين الأوتاد [illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق سيدة النجاة في جبيل (داخلية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تعديل تخطيط اوتوستراد طبرجا - طرابلس في منطقة المدفون المصدق بالمرسوم [illegible]		
[illegible]	[illegible]	تخطيط طريق الكفر - [illegible] - بحديدات من الوتد [illegible] إلى [illegible] (محلية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق جبيل [illegible] (رئيسية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق جبيل - اده - كفرمسحون - [illegible] من الوتد [illegible] (ثانوية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	شق طريق داخلية في حالات (داخلية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط لتقويم وتوسيع طريق نهر ابراهيم - قرطبا (قسم [illegible] - مفرق علمات) (رئيسية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط لتقويم وتوسيع طريق نهر ابراهيم - قرطبا (قسم [illegible] - مدخل قرطبا) (رئيسية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق بئر الهيت - [illegible] (ثانوية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق جبيل - راس اسطا - عنايا (توسيع منعطف مفرق مستشفى سيدة المعونات)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط وصلة طريق جبيل - راس اسطا - عنايا بطريق [illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تعديل تخطيط طريق جبيل - اده - حجولا (قسم حجولا) من الوتد [illegible] إلى [illegible] (ثانوية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق [illegible] - [illegible] قسم جسر [illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	إلغاء تخطيط القسم الأول من طريق جبيل اده كفرمسحون المصدق بالمرسوم [illegible]		
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط تحويرة عنايا - حجولا (ثانوي)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق [illegible] - مشمش وطريق فرع [illegible] (ثانوية) [illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق بحديدات - [illegible] (ثانوية)	[illegible]	



٣) بالاستناد الى تقرير بعثة إيرفد في الستينات تأكد المعنيين أن هذا القضاء هو الأكثر حرماناً بين كافة الأقضية اللبنانية ما استدعى طلب لتنميته بإلحاح، الأمر الذي لم يحصل. وها نحن اليوم نطالب بالعودة إلى تلك الحقبة الزمنية رغم مساوئ الإنماء فيها بعد أن تخلّفت طرقاتنا وشبكات المدّ فيها نتيجة عدم صيانتها منذ زمن ذلك التقرير الشهير

الرؤساء بشارة الخوري، رياض الصلح، صبري بك حمادة والوزير السيّد أحمد الحسينيّ والنائب الدكتور شهيد الخوري وبعض أعيان مدينة جبيل في حفل وضع حجر الأساس لسرايا جبيل عام ١٩٤٧م

رقم المرسوم	تاريخ المرسوم	الطريق	طول	قسم
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق جبيل - اهمج - اللقلوق (قسم مجاز جبيل) المصدق بالمرسوم رقم [illegible] تاريخ [illegible] (رئيسي)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق [illegible] - دير عنايا (قسم الاستدارة - ساحة دير عنايا) (ثانوية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق عمشيت - بيت حباق - عبيدات - ميفوق بين الأوتاد [illegible] (رئيسية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق ساحة دير عنايا - مفرق [illegible] - اهمج مشمش - بين الأوتاد [illegible] (ثانوية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تعديل تخطيط طريق جبيل - اده - كفرمسحون (قسم تحويرة - اده - كفرمسحون) المصدق بالمرسوم [illegible] من الوتد [illegible] إلى [illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	توسيع جسر [illegible] (ثانوية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط الطريق الجانبية لأوتوستراد طبرجا - طرابلس	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق نهر ابراهيم - حي آل عساكر (محلية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	إلغاء القسم من التخطيط المصدق بالمرسوم [illegible] تاريخ [illegible] عقار رقم [illegible] حتى العقار رقم [illegible]		
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق [illegible] - علمات - طورزيا مع الفارق المتفرعة عنها من الوتد رقم ١ إلى ٣٦١ (ثانوي)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تصديق تعديل تخطيط طريق اللقلوق - تنورين (قضاء جبيل) بالمرسوم رقم [illegible] تاريخ [illegible] من الوتد رقم [illegible] إلى الوتد [illegible] (رئيسية)	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	تعديل تخطيط طريق جبيل - بلاط طورزيا (القسم الأخير) المصدق [illegible] رقم [illegible] تاريخ [illegible] من الوتد ١ إلى [illegible] وإلى الوتد رقم [illegible] (من كلم [illegible] إلى كلم [illegible]) (محلية)		
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق حبوب - [illegible] بين الأوتاد [illegible] (محلية)		
[illegible]	[illegible]	إلغاء تخطيط من القسم الواقع بين الأوتاد [illegible] منطقة حالات - [illegible] (قضاء جبيل) المصدق بالمرسوم رقم [illegible] تاريخ [illegible] وتصديق تخطيط جديد بين هذه الأوتاد (داخلية)		
[illegible]	[illegible]	تصديق تخطيط طريق الريحانة - جدايل - [illegible] بين الأوتاد [illegible] (ثانوية)		
[illegible]	[illegible]	طريق مفرق علمات - كوع المشنقة - قرطبا		